المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الاثنين 24 تشرين الأول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-رئيس حزب الصهيونية الدينية: نتنياهو كاذب لأنه أراد ائتلاف مع القائمة الموحدة وانا منعته

-رئيس القائمة الموحدة منصور عباس: الليكود اقترح علينا الائتلاف وشراكة استراتيجية

-اغتيال في القصبة بنابلس: تفجير دراجة مفخخة أدت الى استهداف تامر الكيلاني من عرين الأسود

-اتفاق الغاز مع لبنان سيوقع هذا الأسبوع

"معاريف":

-العودة الى التصفيات المحددة واغتيال مسؤول من "عرين الأسود "

-نتنياهو: بن غبير يستطيع ان يكون وزيرا في حكومتي

-سموتريتش: نتنياهو كاذب لأنه أراد الجلوس مع منصور عباس وانا منعت ذلك

-حزب الله تفاخر بالاتفاق لترسيم الحدود مع لبنان

"هآرتس":

-الحكومة نجحت بتسجيل انجازين بالاتفاق مع لبنان أولهما تأجيل الحرب مع حزب الله والثاني تعيين رئيس لأركان الجيش

-مصادر أمنية تحذر: اغتيال نشطاء "عرين الأسود" سيعزز من قوة المنظمة

-في إسرائيل يرفضون التعقيب على تصفية تامر الكيلاني

-الفلسطينيون يتهمون إسرائيل بعملية استهداف الكيلاني

-إسرائيل تعترف بثلاث قرى بالنقب لكنها تضع العراقيل والشروط التي لا يمكن تنفيذها

-سموتريتش: نتنياهو كاذب

"تايمز أوف إسرائيل":

.محمود عباس لم يقطع العلاقات مع الولايات المتحدة لكنه يتحدث بشكل متزايد عن بايدن كما لو كان ترامب

.سموتريتش: نتنياهو "كذاب ابن كذاب"، أراد التحالف مع القائمة العربية الموحدة

.الأحزاب العربية تفشل في التوصل إلى اتفاق فائض أصوات وتمنح كتلة نتنياهو تفوقا في الانتخابات

.الحكومة تصادق على تعيين هرتسي هليفي في منصب رئيس الأركان الـ 23 للجيش الإسرائيلي

* * *

عين على العدو الجمعة 21-10-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **متان تسوري-يديعوت :**تقدم مشروع إنشاء سواتر ترابية للحماية من النيران المضادة للدروع بمحاذاة حدود قطاع غزة.
- **هآرتس :**مسؤولون أمنيون: اغتيال نشطاء عرين الأسود قد يقّوي المنظمة.
- **القناة 12 العبرية :**تشير التقديرات في المنظومة الأمنية إلى أن جماعة عرين الأسود ستحاول تنفيذ هجوم نوعي، رداً على اغتيال كيلاني.

- **يائير لابيد في مقابلة مع يديعوت**" :أحبطنا 370 عملية من الضفة في الأشهر القليلة الماضية وحدها، لا أعتقد أن هناك بوادر انتفاضة، وإذا كان هناك سنتولى الأمر."
- **قناة كان العبرية** :كيلاني 33 عاماً الذي اغتيل في نابلس كان مسؤولاً عن سلسلة من العمليات، فهو من أرسل محمد ميناوي الذي اعتقل في ميدان الساعة في يافا بالسلاح والذخيرة خلال توجهه لتنفيذ عملية في تل أبيب، ويقف خلف عمليات إطلاق نار على قوات الجيش في منطقة نابلس، وخطط لهجوم بعبوة في محطة وقود في كدوميم (تم تحييدها)، ويقف خلف إلقاء عبوة على قوات الجيش، وعبوة ناسفة وضعت بالقرب من حفات جلعاد وغيرها.
- **إنقاذ بلا حدود** :إلقاء زجاجات حارقة على مركبات للمستوطنين على طريق غوش عتسيون-الخليل بين تقاطع حلحول الشرقي وتقاطع حلحول الشمالي، لا إصابات.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب كدوميم.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة بين أرئيل وحاجز زعترة.
- إلقاء 3 زجاجات حارقة باتجاه حافلة ومركبات للمستوطنين، على طريق غوش عتسيون-الخليل، لا إصابات.
- **قناة كان العبرية** :مصادر في الأجهزة الأمنية الفلسطينية خرجت في حديث مع كان ضد اغتيال كيلاني وادعت أن هذا الأسلوب لن يردع الجماعة، التي تبحث الآن عن هجوم انتقامي .

الشأن الإقليمي والدولي:

- **المتحدث باسم جيش العدو**" :إحباط محاولة تهريب مخدرات وأسلحة من لبنان بالقرب من منطقة الحاصباني تقدر قيمتها بحوالي 800 ألف شيكل."
- **قناة كان العبرية** :الوسيط الأمريكي عاموس هوكستين: "ستقام مراسم التوقيع على اتفاقية الحدود بين إسرائيل ولبنان يوم الخميس."
- **جيلي كوهين-كان**" :الآن بشكل رسمي: الاجتماع الحكومي الذي سيوافق على الاتفاق بين إسرائيل ولبنان بوساطة أمريكية، سيعقد يوم الخميس الساعة 10:30 صباحًا."
- **موقع القناة 7** :توجه المدير العام لوزارة الجيش أمير إيشيل، في زيارة عمل إلى واشنطن، سيلتقي خلالها بكبار المسؤولين الأمنيين والسياسيين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون.

- **يائير لابيد في مقابلة مع يديعوت" :**ما يشغلنا حرب في أوكرانيا هو العلاقة بين الروس والإيرانيين، هذا خطير جداً وعلينا أن نتحرك لمنع إيران توسيع قوتهم."
- **جيروساليم بوست :**قال رئيس وزراء العدو السابق "بنيامين نتنياهو" لصحيفة USA Today الجمعة الماضية: "إنه سيبحث فيما إذا كانت إسرائيل ستزود أوكرانيا بالسلاح أم لا إذا عاد إلى السلطة بعد الانتخابات المقبلة."
- **مكتب لابيد :**التقى رئيس الوزراء يائير لابيد (الأحد)، الموافق 23 أكتوبر 2022، مع رئيس الوزراء الألباني "إيدي راما"، في مكتب رئيس الوزراء بالقدس، وتحدثا عن توسيع رقعة التعاون القائم بين الدولتين في مختلف المجالات، وعن تعزيز العلاقات الثنائية، من بين أمور أخرى، في مجالات السياحة والتجارة. كما وتحدثا أيضًا عن التحديات المشتركة لكلتا الدولتين ولا سيما التهديد الإيراني.

الشأن الداخلي:

- **القناة 13 العبرية :**العثور على عبوة ناسفة في مدخل القرية التعاونية شافيه تسيون في الجليل الغربي وإبطال مفعولها.
- **إذاعة جيش العدو** 12 :جريحاً في حادث طرق بين حافلتين صغيرتين كانتا تقلّان عمالا قرب تقاطع كيسم في روش هعاين، 4 منهم في حالة متوسطة والباقي في حالة طفيفة.
- **القناة 14 العبرية :**تعرض يوسي شموئيلي والد القناص بارئيل الذي قتل العام الماضي عند حدود قطاع غزة، للطعن والضرب من جاره في ريشون لتسيون بعد رفضه خفض صوت الموسيقى في منزله.
- **هآرتس" :**وافقت الحكومة على تعيين اللواء هرتسي هاليفي في منصب رئيس الأركان المقبل للجيش الإسرائيلي، من المتوقع أن يتولى منصبه في 1 يناير 2023، خلفاً للجنرال أفيف كوخافي."
- **مكتب غانتس" :**عقد وزير الجيش بيني غانتس اجتماع عمل مع نائب رئيس الأركان اللواء هرتسي هاليفي، الذي وافقت الحكومة اليوم على تعيينه رئيسا للأركان، ناقش الاثنان قضايا مختلفة على جدول الأعمال."
- **قناة كان العبرية :**نشر أول: رصد تزايد في معدل الإصابة بمتحور أوميكرون، وتوقعات بموجة كورونا.
- **إذاعة جيش العدو** 12 :جريحاً في حادث طرق بين حافلتين صغيرتين كانتا تقلّان عمالا قرب تقاطع كيسم في روش هعاين، 4 منهم في حالة متوسطة والباقي في حالة طفيفة.

- **القناة 12 العبرية :**تعزيزات مفاجئة || الكشف عن تعاون بين المافيا الروسية مع "المافيا" في السبع والجنوب، أصبحوا معًا أكثر قوة إثارة للرعب، يقومون بابتزاز أصحاب المتاجر والشركات ويحصلون على جباية شهرية، قال صاحب متجر كبير في السبع: "هددونا بأنهم سوف يسرقون المكان ويحرقونه إذا لم ندفع لهم 10000 شيكل كل شهر."

- **مكتب لابيد :**عقد رئيس الوزراء يائير لابيد (الأحد)، الموافق 23 أكتوبر 2022، جلسة للجنة الوزارية المكلّفة بمكافحة الجريمة والعنف في المجتمع العربي التي يرأسها، في مكتب رئيس الوزراء، وفي مستهل الجلسة تم تقديم إحاطة شاملة حول الإجراءات التي يتم اتخاذها في إطار خطة الطوارئ الوطنية المعنونة بـ"المسار الآمن" في مختلف الساحات. ومن بين أمور أخرى، تناولت الإحاطة قضايا الوسائل القتالية غير القانونية، ومخالفات العنف بحق المواطنين، والمخالفات المالية وغير ذلك.

- **مكتب لابيد :**بمناسبة انعقاد مؤتمر المناخ في شرم الشيخ – تمت المصادقة على خطة مناخية جديدة اليوم (الأحد)، الموافق 23 أكتوبر 2022, وفي إطارها سيتعين على كل الوزارات الحكومية أن تتقدم بحلول نهاية عام 2023 بخطط العمل التي ستحدد طريقة استعداد الوزارات للتعامل مع أزمة المناخ.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**سيتم إجراء مناورات استعداد لحالات الطوارئ في الجبهة الداخلية خلال الأسبوع للتعامل مع سيناريوهات الصواريخ والزلازل:
–الإثنين 24 أكتوبر || في الساعة 10:05 ستنطلق صفارات الإنذار للتحذير من الزلازل في حولون
–الثلاثاء 25 أكتوبر || في الساعة 10:05 ستنطلق صفارات الإنذار للتحذير من الزلازل في رمات هنيغف،
وفي الساعة 10:15 ستنطلق صفارات الإنذار للتحذير من الصواريخ في كوكب أبو الهيجاء في الجليل،
وفي الساعة 10:25 ستنطلق صفارات الإنذار للتحذير من الزلازل في معاليه أدوميم
–الأربعاء 26 أكتوبر || في الساعة 10:05 صباحًا ستنطلق صفارات الإنذار للتحذير من الزلازل في مستوطنات معاليه أدوميم.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بنيامين نتنياهو"** :إيتمار بن غفير سيكون وزيراً في حكومتي المقبلة، الإرهاب زاد لأن لابيد شكل حكومة من أنصار الإرهاب."

- **عضو الكنيست سموتريتش"** :نتنياهو كاذب ابن كاذب، أراد التحالف مع القائمة العربية الموحدة."

- **الليكود في هجوم على الصهيونية الدينية وسموتريتش**" :الليكود يجب أن يكون الأكبر والأقوى."
- **إيتمار بن غفير عن تسجيلات سموتريتش**" :لم يعجبني الكلام، لدي انتقادات على نتنياهو لكن ليس بهذا الأسلوب."
- **منصور عباس رئيس القائمة العربية الموحدة**" :هذا دليل على أنني قلت الحقيقة"، إن الليكود عرض علينا العام الماضي ائتلاف كامل ووعدنا بشراكة سياسية استراتيجية.
- **رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن، رام بن براك**":نحن نؤذي كل من يحاول أن يؤذينا، ويجب أن يعلم كل من في عرين الأسود أننا سنصل إليه، سنصل في النهاية إلى الجميع."

مقالات رأي مختارة:

- **أركادي ميل مان-معهد دؤراسات الأمن القومي** :غرد وزير شؤون الشتات في الكيان "نحمان شاي" الأسبوع الماضي أنه في أعقاب التقارير عن نقل صواريخ باليستية إيرانية إلى روسيا، يجب على "إسرائيل" الوقوف إلى جانب أوكرانيا وتقديم المساعدة العسكرية لها، ورداً على ذلك، حذر الرئيس الروسي السابق "دميتري ميدفيديف" من أن هذه الخطوة ستدمر "العلاقات الروسية الإسرائيلية" – يجب التعامل مع تهديدات ميدفيديف بحذر، فعلى الرغم من مكانته الرفيعة في الماضي ودوره الرسمي اليوم، لأنه ليس في مركز صنع القرار في روسيا حالياً.
بالإضافة إلى ذلك كان ميدفيديف يوجه منذ فترة طويلة العديد من التهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي ويستخدم لغة بذيئة ضد الولايات المتحدة وأوروبا وأولئك الذين يعارضون النشاط العسكري الروسي في أوكرانيا – في الماضي زرع ميدفيديف صورة ليبرالية ومنفتحة، مؤكداً ولعه بالأدوات المختلفة، فضلاً عن التقنيات المتقدمة.
مع بُعد روسيا عن الغرب والقيم الديمقراطية الغربية في السنوات الأخيرة، فقد يحاول ميدفيديف تقديم مواقف أكثر انسجاماً مع روح العصر في موسكو اليوم، ويجب فهم تصريحات ميدفيديف كجزء من هذا الإطار – وتجاهل ميدفيديف في بيانه شراء روسيا طائرات مسيرة إيرانية متوسطة المدى وصواريخ أرض-أرض، في حين نفى المتحدث باسم الكرملين ووزير الخارجية الإيراني نقل أنظمة قتالية، وهذا التعاون بين إيران وروسيا خطير للغاية على أمن "إسرائيل"، حيث أفادت مصادر أوكرانية أن عناصر من الحرس الثوري موجودون في الأراضي المحتلة بأوكرانيا ويوجهون الجنود الروس حول كيفية تشغيل الطائرات بدون طيار، وبهذه الطريقة يمكن للإيرانيين التحقق من أداء الأنظمة في الميدان وتحسينها إذا لزم الأمر، فقد تواجه "إسرائيل" أنظمة إيرانية محسنة وأكثر تقدماً في المستقبل، مما قد يؤدي إلى الإضرار بأمن البلاد.

- **الون بنكاس-هأرتس** :مطلوب قدرة كبيرة نوعية وسياسية نادرة، وتفكير إستراتيجي وابداعي، ودقة عالية، ورؤية مستقبلية حادة بشكل خاص من أجل القيام بما فعلته إسرائيل منذ بدء الحرب في أوكرانيا، وهو خلق عداء أوكراني، وغضب روسي، وخيبة أمل أميركية، كل ذلك بدون أن تحقق أي مصلحة لها.

من أجل دمج فشل أخلاقي مع فشل سياسي فإنه مطلوب قدرة خاصة – هناك من سيقولون، إن الأمر يتعلق بفشل متوهم. وسيقول آخرون، إن هذا عدم قدرة تجريدية سياسية، أو تفكير استراتيجي متحجر. ربما يدور الحديث عن تمسك ثابت بافتراضات أساسية خاطئة، أو مزيج بين اعتبارات ساخرة وسوء فهم للمشهد. ازداد كل ما قيل، مؤخراً، عندما تبينت أبعاد التحالف الروسي – الإيراني، وما زالت "إسرائيل" ترفض الوقوف إلى جانب أوكرانيا والولايات المتحدة باسم المصالح المتوهمة.

هنا أصبحت السياسة المعيبة فشلاً سياسياً – حتى غزو روسيا لأوكرانيا فإن الموقف الحيادي الذي تبنته "إسرائيل" كان موقفاً خاطئاً.

اعتبرت "إسرائيل" العلاقات السليمة مع روسيا مصلحة سياسية وضرورة عسكرية تقتضي التنسيق مع روسيا في نشاطات ضد الإيرانيين في المجال الجوي السوري. دون الدخول إلى الأهمية والجدوى المشكوك فيها لهذه النشاطات فإن "سياسة إسرائيل" المنطقية حتى ذلك الحين كانت الحفاظ على علاقات سليمة مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين – طالما أن بوتين كان ينشغل بالتهديدات والذهاب حتى الحافة، فإنه لم يكن "لإسرائيل" أي سبب أو جدوى من التصريحات المؤيدة للأميركيين أو المناوئة لروسيا.

الولايات المتحدة، رغم أنها لم توافق على كل ادعاءات "إسرائيل"، إلا أنها تعاملت معها كدولة هامشية في المعادلة، ولذلك لم تضغط عليها.

وموقف "إسرائيل" لم تكن له أي أهمية – بعد ذلك جاء الغزو الروسي، قصف المدن في أوكرانيا والقتل الجماعي للأبرياء والتهديد بالتصعيد العرضي، إلى مولدافيا أو حتى دول "الناتو" البلطيقية، والتهديد بـ"يوم القيامة" عن طريق استخدام السلاح النووي.

قاد الرئيس الأميركي سياسة متشددة ضد روسيا، وبلور حلف "الناتو"، وزاد التحالف، ووفر المساعدة والسلاح بمبلغ 20 مليار دولار لأوكرانيا وقام بتسمية بوتين بـ"الجزار" و"مجرم حرب" وشخص "محظور أن يبقى في منصبه" – "ماذا بالنسبة لإسرائيل"؟ غير موجود.

الحليفة الكبرى لأميركا، "إسرائيل"، التي تحصل منها على 3.8 مليار دولار مساعدات عسكرية في السنة، لم تفعل أي شيء ولم تقل أي شيء. "إسرائيل" التي تذكر العالم بالكارثة في كل مناسبة، وتحذر من جرائم الحرب، وتدين النفاق بخصوص كل انتقاد لها، فجأة أصبحت محايدة – من أجل

صد الانتقاد الموجه لحيادها المتورع، أعلنت "إسرائيل" عن نفسها وبغطرسة بأنها "وسيطة."
لا توجد "لإسرائيل" تجربة في الوساطة. لذلك، لا توجد لها ثقة تنبع من ذلك، ولا توجد لها رافعة ضغط على روسيا أو أوكرانيا، ولا توجد لها ثقة من قبل روسيا أو أوكرانيا ولا توجد لها موافقة منهما على تقديم اقتراحات لهذا الجانب بحيث يتم احترامها من قبل الجانب الآخر.
عندما انتهت المغامرة المضحكة هذه كانت "لإسرائيل" فرصة لتغيير مقاربتها، لكنها قامت بفعل العكس – دمج المنطق الاستراتيجي "لإسرائيل" أساسين، الإعجاب ببوتين والموافقة على افتراضاته الأساسية الخاطئة مثل أن بوتين هو شخص قوي وجدي وتوجد له نظرية سياسية منظمة، وهو يستخف بأميركا، وعمل أحد الرؤساء، ترامب، لديه، والثاني، بايدن، سيتلاعب به ويديره بسهولة، حيث يوجد لبوتين جيش حديث وقوي، وستخضع أوكرانيا بدون حرب (الولايات المتحدة مذنبة لأنها دعت أوكرانيا للانضمام لـ"الناتو"، الذي سيتم حله بسبب تناقضات داخلية)، وإذا حدث غزو، من المرجح ألا يحدث، فإن بوتين سيحتل كييف خلال 72 ساعة.
بوتين عبقري استراتيجي. ملاك، كل هذه التقديرات بالطبع تبين أنها خاطئة. كل هذه التقديرات وافقت عليها إسرائيل كأمر مفهوم ضمنا – دخول إيران إلى المعادلة كان يمكن أن يغير التفكير في إسرائيل، لكن هذا لم يحدث.
بقيت "إسرائيل" داخل فضاء مريح وكسول، فضاء لنفي الواقع الذي يستند إلى خطأ رئيسي: مجرد الافتراض بأن روسيا هي حليفة في الموضوع الإيراني. هذا الافتراض، الذي ارتكز إلى تضارب مصالح وعداء بين طهران وموسكو، تبين أنه خطأ في اللحظة التي بدأ فيها الغزو. أصبحت شراكة المصالح السورية – الإيرانية مهمة منذ تموز 2015 عندما وصل قاسم سليماني، قائد قوة "القدس" في الحرس الثوري الإيراني، لزيارة في موسكو لتنسيق النشاطات بين إيران وسورية. بالنسبة لإيران كان الهدف تحويل دمشق إلى عاصمة عربية أخرى توجد لها فيها أدوات نفوذ قوية مثلما هي الحال في بغداد وبيروت وصنعاء وغزة – في العام 2016، عندما كانت روسيا وإيران متواجدتين في سورية قام بوتين بإقناع ترامب بأنه حليف، وأن الموضوع الإيراني غير مهم.
في "إسرائيل" استخلصوا درسا بعيد المدى، وهو أن الولايات المتحدة ربما ستنسحب من الاتفاق النووي مع إيران في موازاة خطوات روسية لإخراج إيران من سورية. انسحبت الولايات المتحدة حقا من الاتفاق، وبدأت إيران من جديد وبصورة كثيفة في تخصيب اليورانيوم، ولم يكن هذا مهما أبدا لروسيا، بالأساس لم يتم طرد الإيرانيين من سورية، وفي "إسرائيل"، استمروا في النظر إلى روسيا كقوة مهمة – بعد ذلك، جاء غزو أوكرانيا وفجأة أصبحت إيران وروسيا حليفتين، حتى لو كان ذلك لأسباب مؤقتة، حيث كانتا تحت الضغط الأميركي.
في هذا الشأن يوجد لطهران ما تعلمه لموسكو بشأن تكتيكات التملص والالتفاف. الخلافات بينهما في

الرأي بخصوص أوزبكستان، وبالأساس كازاخستان، تلاشت، ضمن أمور أخرى، بسبب أن الصين مشاركة، وبقي فقط المحور المناهض لأميركا – عن هذا الشرخ وفي موازاة الفشل العسكري الكبير لروسيا في أوكرانيا وانهيار عقيدة "حرب مهجنة" ومعها القوة العظيمة لروسيا التي لم نكف في إسرائيل عن الإعجاب بها، وفي الخلفية صورة للمسيرات الإيرانية التي تحطم نفسها فوق مبان سكنية في أوكرانيا، قررت "إسرائيل" أنه حتى الآن فإن الحيادية هي السياسة الصحيحة وأنها لن تقوم ببيع السلاح لأوكرانيا – ستطلب الولايات المتحدة وسيتوسل "الناتو" وستستنجد أوكرانيا من اجل الحصول على السلاح الدفاعي، لكن إسرائيل ستواصل كونها محايدة، أي مؤيدة لروسيا.
لماذا كل ذلك؟ لأن بوتين هو "القيصر الذي هو ليس لاساميا" وأن هناك 25 طائرة مسيرة روسية في سورية، وأنه إذا باعت إسرائيل منظومات لأوكرانيا فإن "هذا السلاح ربما يصل إلى إيران"، إيران التي تزود روسيا بالصواريخ. حتى هذا لا يعتبر تناقضا، هذه مسيرة غباء كاملة.

- **يوسي يهوشع-يديعوت** :قبل لحظة من دخول السبت نشر "الناطق العسكري الإسرائيلي" أنه في اقتحام لمخازن أسلحة في قاعدة سديه تيمان في جنوب البلاد للواء جفعاتي سُرقت قرابة 30 ألف رصاصة لبنادق ومدافع رشاشة، مر هذا النبأ كيفما اتفق من تحت الرادار، لكن هذا قصور مجنون، يغذي التهديدين الأكثر تعقيداً "لدولة إسرائيل" في هذا الوقت: "الإرهاب" والأمن الداخلي، يتميز المصاف الأخير قبل الانتخابات القريبة القادمة بارتفاع ذي مغزى في مدى "الإرهاب"، ويرفع إلى السطح التحديات الاستراتيجية "لإسرائيل"، لكن لا يوجد أي اهتمام جدي بهذا المجال، يعرف "الجيش الإسرائيلي" كيف يتصدى لسورية، إيران، و"حزب الله" (وان كان هذا في الجبهة اللبنانية معقدا وسيجبي ثمنا باهظا من الطرفين)، لكن جوابه غير كاف تجاه "الإرهاب" في "يهودا" و"السامرة"- الذي ينتقل منذ الآن إلى القدس – وتجاه "عرب إسرائيل" – القاسم المشترك للحالتين هو كمية السلاح غير المعقولة. ليس للدولة جواب عن هذا، لا في الحاضر ولا في المستقبل المنظور.
معظم السلاح يأتي من مصدرين: التهريب من حدود مصر والأردن من خلال عصابات إجرامية بدوية تعرف نقاط ضعف الجيش الإسرائيلي في هذه "المناطق"، والسرقة من "قواعد الجيش الإسرائيلي" – نجح "الجيش الإسرائيلي" مؤخراً في تقليص مدى السرقات، لكن الحدث الأخير مغيظ على نحو خاص؛ لان الحديث يدور عن قاعدة سبق أن وقعت فيها حالات اقتحام بحجوم كهذه في الماضي، واستثمرت عشرات ملايين الشواكل في حراستها – تصل هذه الوسائل القتالية إلى اياد معادية، بعضها ينتقل إلى "المناطق"، ويصل إلى "منظمات الإرهاب" التي يتصدى الجيش و"الشاباك" لها الآن في موجة "الإرهاب" الحالية، ومن شأن بعضها أن يظهر إذا ما وعندما تنشب مواجهة واسعة أخرى تضم "عرب إسرائيل" – بعض السلاح الذي وجد لدى محافل في الوسط العربي يستخدم أيضاً في

الأعمال الجنائية لمنظمات الجريمة، كما ينتقل إلى أحداث وطنية، يحاول "الجيش الإسرائيلي" إغلاق الحدود كي يمنع تهريب الوسائل القتالية، لكن في هذه الأثناء لا يمكن الحديث عن نجاح خاص في هذا النطاق، وأساسا لأن ثمة حاجة إلى حجم واسع من القوات غير الموجودة ببساطة.

بالتوازي في الشرطة رفعت منذ زمن بعيد الأيدي أمام الوسط العربي، فكي تتصدى لهذا التحدي ثمة حاجة لثورة حقيقية في مجال الأمن الداخلي، وهذا يعني شرطة جديدة، ليس اقل. القوة الموجودة لذوي البزات الزرقاء تضم 30 ألف شرطي، عددهم يأخذ بالتناقص فقط، لأسباب مختلفة، وهم ببساطة غير قادرين على عمل ذلك. تحتاج دولة إسرائيل إلى شرطة أكبر بكثير، مع قوى بشرية نوعية أكثر ومع وسائل تكنولوجية متطورة تساعدها في مهامها، بالضبط مثلما يوجد في "الجيش الإسرائيلي."

وهذا يستدعي استثمار مليارات عديدة جدا في كل سنة، وحتى عندها ليس مؤكدا انه سيكون ممكنا الوصول إلى حل كامل لهذا التهديد – غير أنه مطلوب أكثر من أي شيء آخر استيعاب المشكلة، وهي المشكلة التي من شأنها أن تعرض وجود الدولة للخطر، أكثر من التهديد الإيراني أو الجبهة السورية أو الخطر اللبناني أو "الإرهاب" الغزي.

في مواجهتها يعرف الجيش كيف يتصدى، لكن في مواجهة كمية حملة السلاح والذخيرة اليوم في أوساط جهات معادية من أنواع مختلفة، هذا متعذر، العنوان على الحائط، الكل يراه، لكن أحد لا يفعل ما ينبغي.

* * *

مقالات

i24NEWS: مسؤولون أمنيون إسرائيليون:"اغتيال تامر كيلاني لن يردع مجموعة 'عرين الأسود'"

المسؤولون الاسرائيليون يعتقدون ان المجموعة مصممة على تنفيذ عملية انتقامية لمقتل كيلاني

افادت هيئة البث الرسمية "كان" نقلا عن مسؤولين في الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أن تصفية تامر كيلاني القيادي في مجموعة "عرين الأسود" في نابلس سيزيد من صعوبة مواصلتهم لأنشطتهم في نابلس، وأضاف هؤلاء المسؤولين أنه من خلال الحوار الاستخباراتي الذي يديرونه مع "عرين الأسود" يفهمون أن الاغتيال لن يردع المجموعة وإن أعضاء المجموعة مصممون على تنفيذ عملية انتقامية. وقال المسؤولون:"إنهم عازمون ومصممون ولا يخشون أن يقتلوا من أجل تنفيذ هجوم انتقامي ."

وعلى صعيد متصل، تعتبر عملية اغتيال كيلاني المنسوبة لإسرائيل تصعيدا في سياسة الأجهزة الأمنية ضد موجة العمليات الفلسطينية، الحديث يدور عن عملية لم نشهدها منذ 20 عاما، من دون مقاتلين يعرضون حياتهم للخطر في المنطقة.حيث انه على مدار شهر اتاحت إسرائيل للأجهزة الأمنية الفلسطينية بأن تعمل بنفسها ضد المجموعة . ونفذت الأجهزة الأمنية الفلسطينية خلال هذه الفترة عملية اعتقال واحدة أو اثنتين، لكن إن كان هذا بالفعل نشاطا لإسرائيل-فإنه كان مفهوما لدى الجهاز الأمني الإسرائيلي أن السلطة غير قادرة على مواجهة المجموعة. ويوجد هنا رسالة الى السلطة:إن لم تستيقظوا وتتعاملوا مع مجموعة 'عرين الأسود'- هكذا سيكون الوضع .

* * *

i24NEWS: الأحزاب الإسرائيلية تتنافس فيما بينها على اجتذاب أصوات المهاجرين الجدد القادمين من أوكرانيا وروسيا

اغتنم رئيس حزب الليكود الفرصة ليقتحم المشهد بتصريح حول استعداده لإمداد أوكرانيا بالأسلحة فور انتخابه

تتجاوز أعداد المهاجرين الجدد القادمين من روسيا وأوكرانيا في إسرائيل، على خلفية الحرب في أوكرانيا، عشرات الآلاف ويحق لأولئك بوصفهم مواطنين (يهود) المشاركة في الانتخابات للكنيست الخامس والعشرين التي باتت على بعد قوس أو أدنى، في مشهد من شأنه أن يغير نتائج الانتخابات . ويذكر أنه وصل إلى إسرائيل حتى الآن، أكثر من 45 ألف مهاجر جديد فروا من حرب اندلعت فجأة بين بلدين تصل بينهما علاقات تاريخية قديمة. جاء معظمهم من روسيا بعد أن ضاقوا ذرعا بسياسات فلاديمير بوتين، وفق النشر في واينت. في 8 أيلول (سبتمبر)، تم إغلاق سجل الناخبين وأصبح جميع المهاجرين الذين حصلوا على بطاقة هوية ومكانة في إسرائيل، بحلول ذلك التاريخ، مؤهلين للتصويت .

تشير التقديرات إلى أن هناك حوالي 30000 ناخب مؤهل، وبحال مارس أولئك حقهم، فإنه بوسعهم أن يؤمنوا مقعدًا في الكنيست، ويبقى السؤال كيف سيؤثر ذلك على الخريطة السياسية في إسرائيل لا سيما وأن الاستطلاعات تشير إلى انعدام الرغبة لدى الإسرائيليين بالتصويت في معركة انتخابية جاءت بعد عام على سابقتها. وأشار تقرير في آب/أغسطس إلى أن أكثر من 31000 شخص هاجروا من أوكرانيا وروسيا إلى إسرائيل منذ غزو القوات الروسية لأوكرانيا في فبراير/شباط المنصرم ، وهي زيادة هائلة عن فترة مماثلة قبل الحرب، حيث استقبلت إسرائيل 12175 مهاجرا جديدا من أوكرانيا و 18891 مهاجرا من روسيا بين 24 فبراير/شباط

و 31 يوليو/تموز المنصرم. وبحسب النشر فإن حزب يسرائيل بيتنو الذي يترأسه أفيغدور ليبرمان وهو بنفسه قادم من روسيا إضافة إلى حزب يش عتيد والليكود يتنافسون فيما بينهم على اجتذاب تلك الأصوات.

سارع حزب بيتينو لإقامة موقع باللغة الروسية ضمنه بالمعلومات المطلوبة لشرح كيفية التصويت في الانتخابات وكيفية إجراء الانتخابات في إسرائيل، فضلا عن تشكيل حلقات منزلية وإعلانات باللغة الروسية على الشبكات الاجتماعية.

وقبل حوالي ثلاثة أسابيع، وافق ليبرمان وهو وزير المالية ورئيس الحزب، بالتعاون مع وزارة الهجرة والاستيعاب، على إقرار برنامج مساعدة للمهاجرين بتكلفة 90 مليون شيكل. وقال ليبرمان في ذلك الوقت: "الهجرة هي رصيد إستراتيجي لدولة إسرائيل ومحرك النمو الأكبر الموجود هنا منذ قيام الدولة." أما حزب يش عتيد برئاسة رئيس الوزراء يائير لابيد فيشغل بين صفوفه عضو كنيست من أصل روسي هو فلاديمير بلياك، وهو يواصل إجراء المقابلات على القناة 9، القناة التلفزيونية الإسرائيلية الناطقة بالروسية، ليشرح سبب استحقاق حزبه أصوات المهاجرين من تلك البقعة. كما التقى رئيس الحزب بمهاجرين عندما بدأت عمليات الإنقاذ من أوكرانيا. بدوره اغتنم رئيس حزب الليكود الفرصة ليقتحم ذلك المشهد بتصريح حول استعداده لإمداد أوكرانيا بالأسلحة فور انتخابه لتشكيل حكومة.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الحكومة تصادق على تعيين هرتسي هليفي في منصب رئيس الأركان الـ 23 للجيش الإسرائيلي

من المقرر أن يستلم النائب الحالي لرئيس الأركان الإسرائيلي المنصب في 17 يوليو، مع انتهاء ولاية رئيس الأركان المنتهية ولايته أفيف كوخافي

بقلم إيمانويل فابيان

صادق المجلس الوزاري على تعيين الميجر جنرال هرتسي هليفي في منصب قائد الأركان القادم، مما يزيل العقبة الأخيرة أمام توليه المنصب في بداية العام المقبل. وسيصبح هليفي، القائد السابق للمخابرات العسكرية والقيادة الجنوبية، والنائب الحالي لرئيس الأركان، في 17 يناير رئيس الأركان الإسرائيلي الـ 23. وقال رئيس الوزراء يائير لبيد في مستهل جلسة الحكومة يوم الأحد: "العنصر الحاسم للقوة الإسرائيلية هو جودة مقاتلي جيش الدفاع وقادته. الميجر جنرال هليفي ينضم اليوم إلى سلسلة طويلة ومختارة من القادة المفكرين والجريئين الذين عرفوا كيفية قيادة جيش الدفاع قدما." وتم اتخاذ قرار الموافقة على تعيين هليفي كرئيس

للأركان على الرغم من حقيقة أن الحكومة أعطت موافقتها النهائية قبل 10 أيام فقط من الانتخابات العامة المقررة في 1 نوفمبر. وسيحل هليفي محل رئيس الأركان المنتهية ولايته الليفتنانت جنرال أفيف كوخافي. ولم يتضح من سيكون خلفا لهليفي في منصب نائب رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، حيث لم يتم تعيين بديل حتى الآن.

وقال كوخافي في بيان رحب فيه بتعيين خلفه: "نعرف هرتسي وأنا بعضنا البعض منذ عدة سنوات، تعرفت خلالها على ضابط شجاع ومحترف وموهوب. هرتسي هو ضابط ممتاز وصاحب خبرة وأنا على يقين بأنه سيستمر في قيادة جيش الدفاع قدما، بالنظر إلى التحديات المتوقعة. أتمنى له النجاح الكبير."

وتمنى رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ لهليفي النجاح، وقال في تغريدة على "تويتر" إن رئيس الأركان القادم هو "ضابط وقائد ممتاز وبارع للغاية أعرفه وأقدّره منذ سنوات عديدة." وأضاف هرتسوغ: "هرتسي، نجاحك هو نجاح دولة إسرائيل."

في الأسبوع الماضي صادقت اللجنة الاستشارية للتعيينات في المناصب العليا، وهي لجنة تدقيق يرأسها النائب العام السابق وقاضي المحكمة العليا المتقاعد إلياكيم روبنشتاين، على تعيين هليفي. رشح وزير الدفاع بيني غانتس هليفي لهذا المنصب الشهر الماضي، في خطوة تُعتبر غير تقليدية قبل الانتخابات الإسرائيلية في تشرين الثاني/نوفمبر، حيث امتنعت الحكومات الانتقالية عادة عن تعيينات في المناصب العليا. ولقد قدم نواب معارضون التماسات لمنع الحكومة المؤقتة من إجراء أي تعيينات رفيعة المستوى إلى حين تشكيل حكومة جديدة. لكن المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهراف-ميارا قالت في آب/أغسطس إنها وجدت أن مضمون ملف سري إلى جانب رأي قانوني قدمته وزارة الدفاع كانا كافيين للسماح للعملية بالمضي قدما.

كان يُنظر إلى هليفي (54 عاما) في مجموعة من ثلاثة مرشحين على أنه المرشح الأوفر حظا لهذا المنصب، بعد أن شغل منصب قائد القيادة الجنوبية للجيش الإسرائيلي ورئيس المخابرات العسكرية، بعد سنوات له كقائد ميداني في لواء المظليين ووحدة النخبة الاستطلاعية "سايرت ماتكال."

هليفي متزوج وأب لأربعة أبناء ويحمل اللقب الأول في الفلسفة وإدارة الأعمال من الجامعة العبرية، واللقب الثاني في إدارة الموارد الوطنية من جامعة الدفاع الوطني في الولايات المتحدة. وهو يقيم في مستوطنة كفار هأورانيم الواقعة على حدود الضفة الغربية بالقرب من مدينة موديعين.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": محمود عباس لم يقطع العلاقات مع الولايات المتحدة لكنه يتحدث بشكل متزايد عن بايدن كما لو كان ترامب

بعد أن أعلن رئيس السلطة الفلسطينية، بينما كان يجلس إلى جانب بوتين، أن رام الله لا تثق بالولايات المتحدة، رغبة واشنطن للانخراط في هذه القضية تقلصت بشكل أكبر

بقلم جيكوب ماغيد

بالطريقة التي يتحدث بها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، قد يعتقد المرء أننا عدنا بالزمن إلى الوراء قبل عدة سنوات إلى فترة كانت العلاقات الأمريكية-الفلسطينية فيها في أدنى مستوياتها. صرح رئيس السلطة الفلسطينية: "نحن لا نثق بأمريكا ... لا نثق بها، ولا نعتمد عليها، ولا نقبل تحت أي ظرف من الظروف أن تكون أمريكا الطرف الوحيد في حل مشكلة." لكن هذا التصريح صدر عن عباس في الأسبوع الماضي فقط، والرئيس الأمريكي الذي قادته سياساته إلى التوصل إلى هذا الاستنتاج هو جو بايدن، وليس دونالد ترامب. كان هذا الانتقاد مطابقا تقريبا لانتقادات عبّر عنها عباس طوال فترة ترامب.

في عام 2018 قال عباس للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة: "الآن، وجهة نظرنا تجاه الولايات المتحدة هي أنه لا يحق لها أن تكون وسيطا بمفردها. لم نعد نقبل وساطتها لأنها منحازة لإسرائيل." ألقى عباس هذا الخطاب بعد شهور من اعتراف ترامب بالقدس عاصمة لإسرائيل. ومضى الرئيس الأمريكي في نقل السفارة الأمريكية إلى المدينة، وقطع جميع المساعدات عن الفلسطينيين، وروج لخطة سلام تسمح لإسرائيل بالاحتفاظ بكل واحدة من مستوطنات الضفة الغربية، وسحب الرأي القانوني لوزارة الخارجية الأمريكية الذي اعتبر المستوطنات غير شرعية، وقام بإغلاق البعثتين الدبلوماسيتين للفلسطينيين في واشنطن والقدس. وأعاد بايدن عند توليه منصبه العلاقات مع رام الله وجدد المساعدة للفلسطينيين. لكنه وعد أيضا خلال حملته الانتخابية بإعادة فتح البعثات الدبلوماسية المغلقة – وهي خطوة لم يتم اتخاذها بعد – وكانت السلطة الفلسطينية تأمل في أن يقوم بدور أكثر نشاطا في إحياء عملية السلام.

مع استمرار تدهور الوضع الراهن على الأرض، وفقدان عباس المسن السيطرة بشكل متزايد على الضفة الغربية، عاد رئيس السلطة الفلسطينية إلى استنتاجاته القديمة فيما يتعلق بالدور الذي يعتقد أن الولايات المتحدة يمكن أن تلعبه في إصلاح الأوضاع.

لم يذهب عباس بعد إلى حد قطع العلاقات مع واشنطن تماما، كما فعل خلال إدارة ترامب، وأصر مسؤولان فلسطينيان وتحدثا مع "تايمز أوف إسرائيل" على أن الخيار ليس مطروحا على الطاولة، لكنهما أقرا أيضا بأن الإحباط في رام الله يقترب من المستويات التي بلغها خلال سنوات ترامب.

قال أحد المسؤولين، الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته: "آنذاك، لم يكن هناك الكثير مما يمكن توقعه ولكن الضربات استمرت في الظهور. مع بايدن، أدركنا أنه ليس مهتما بالقضية بشكل كبير، لكننا اعتقدنا أنه سيكون على الأقل قادرا على تقديم ما وعد به خلال حملته الانتخابية." وأضاف المسؤول الفلسطيني: "هناك اختلافات أخرى بين الرئيسين الأمريكيين، وربما المزاج السائد في فلسطين الآن هو اليأس أكثر من الغضب (كما كان في عهد ترامب)، لكن الشعور قوي بالقدر نفسه."

خلال سنوات ترامب، تحول الانتقاد إلى شخصي، حيث وصف عباس السفير الأمريكي في ذلك الوقت لدى إسرائيل ديفيد فريدمان بأنه "ابن كلب" وشتم ترامب بقوله "الله يخرب بيتك." في حين أن عباس لم يهن حتى الآن مسؤولي بايدن بهذه الطريقة علنا، فقد بدأ في فعل ذلك خلف الأبواب المغلقة.

في تسجيل حصل عليه "تايمز أوف إسرائيل" الشهر الماضي، يمكن سماع عباس في محادثة هاتفية أجراها مؤخرا مع وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكين وصفه خلالها بأنه "ولد صغير" وانتقاده لإدارة بايدن لفشلها في الضغط الكافي على إسرائيل لتقديم تنازلات من أجل السلام. ورفضت وزارة الخارجية الأمريكية التعليق على تلك الإهانة وأصر متحدث باسمها في ذلك الوقت على أن بلينكن "حافظ على حوار محترم مع الرئيس عباس." لكن من الواضح أن تصريحات عباس الأسبوع الماضي تجاوزت الحد بالنسبة لواشنطن التي أصدرت إدانة نادرة. وقال متحدث بإسم البيت الأبيض "شعرنا بخيبة أمل شديدة لسماع تصريحات الرئيس عباس"، مشيرا بشكل خاص إلى قرار عباس بالتعبير عنها أثناء جلوسه إلى جانب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد أيام من إعلان موسكو ضم أربع مقاطعات أوكرانية. كما أشاد عباس بموقف بوتين من الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني واعتبر أن روسيا ستكون وسيطا أفضل من الولايات المتحدة (هذه لم تكن المرة الأولى التي يقوم فيها بذلك). وأضاف: "بوتين بعيد كل البعد عن نوع الشريك الدولي المطلوب للتعامل بشكل بناء مع الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني. روسيا لا تدافع عن العدالة والقانون الدولي. في المقابل، أظهر الرئيس بايدن التزام الولايات المتحدة لعقود من الزمن بالبحث عن حلول خلاقة والعمل نحو السلام الدائم اللازم لتعزيز الاستقرار والازدهار في جميع أنحاء الشرق الأوسط."

قال دبلوماسي أمريكي مطلع على الأمر إن تصريحات عباس أثارت غضب العديد من أولئك الذين يعملون بانتظام على الملف الإسرائيلي-الفلسطيني في واشنطن، "خاصة أنها جاءت بعد أيام قليلة من استضافتنا [أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية] حسين الشيخ في واشنطن." وقال: "لكن بالنسبة لمن هم في المستويات العليا، فإن التصريحات عززت فقط الشعور بأن هذه القضية لا تستحق الانخراط المباشر للرئيس وكبار موظفيه فيها."

وقال مدير منتدى السياسات الإسرائيلية، مايكل كوبلو، إن عباس "يتجاهل حقيقة أن هذا يتعلق بالحد الأقصى لما يمكن أن يفعله بايدن بموجب القانون الأمريكي وبالاقتران مع ما ستدعمه السياسة الحالية في الكونغرس"، في إشارة إلى تشريعات الكونغرس التي تحد من تعامل واشنطن مع رام الله طالما أنها تواصل دفع رواتب للأسرى الأمنيين الفلسطينيين وعائلات منفذي الهجمات، وهي سياسة انتُقدت باعتبارها تحفيزا للإرهاب. وأضاف: "حقيقة أن الولايات المتحدة تواصل إيجاد طرق لدعم العديد من الفلسطينيين بشكل مباشر ودعم المؤسسات التي تخدم الفلسطينيين على الرغم من عدم قدرتها على إنفاق دولار واحد لصالح السلطة الفلسطينية بشكل مباشر هي في الواقع أمر مذهل إلى حد ما."

خالد الجندي من معهد الشرق الأوسط ومقره واشنطن يرى أن إحباط عباس له ما يبرره. ويقول إن "كلمات عباس المفرطة بشأن الولايات المتحدة مزعجة لإدارة بايدن لأسباب مفهومة، لكن إحباطه ليس بالضرورة في غير محله بالنظر إلى المدى الذي قامت به الإدارة بإلغاء الأولوية للقضية الفلسطينية. في نهاية المطاف، يبدو أن الإدارة لا تمانع الوضع الراهن المريح إلى حد ما للإسرائيليين وغير المريح للغاية (وبشكل متزايد) من كل النواحي تقريبا بالنسبة للفلسطينيين."

* * *

طاقم تايمز أوف إسرائيل: سموتريتش: نتنياهو "كذاب ابن كذاب"، أراد التحالف مع القائمة العربية الموحدة

في تسجيل، رئيس حزب "الصهيونية المتدينة" يقول إن رئيس الوزراء الأسبق يعتبر "مشكلة" وقد تتم إدانته في المحاكمة الجارية ضده، ويريد أن تأتي أي فوائد للجمهور العربي "منا، من الدولة، من اليهود"

قال زعيم "الصهيونية الدينية" إن رئيس الوزراء السابق "مشكلة" وقد يتم إدانته في المحاكمة؛ يريد أن تأتي كل الفوائد للجمهور العربي منا،، الدولة، اليهود" وفي تسجيل أذاعه التلفزيون الإسرائيلي يوم الأحد، يمكن سماع القيادي في اليمين المتطرف بتسلئيل سموتريتش يقول إن زعيم المعارضة بنيامين نتنياهو "أراد بشدة"

التحالف مع فصيل "القائمة العربية الموحدة" الإسلامي بعد انتخابات العام الماضي، وأن رئيس الوزراء السابق "كذاب ابن كذاب" لإنكار ذلك.

ووصف سموتريتش، الذي يقود حزب "الصهيونية الدينية"، نتنياهو أيضًا بأنه "مشكلة" وقال إنه قد يتم ادانته في محاكمته الجنائية، وفقًا للتسجيل الذي بثته إذاعة "كان" العامة، والتي أفادت بأنه أصدر التصريحات أثناء محادثة في العام الماضي. ويُقال على نطاق واسع أن نتنياهو قدم عروضاً سخية لـ"القائمة العربية الموحدة" من أجل الحصول على دعمها لتشكيل حكومة بعد انتخابات مارس 2021، لكن سموتريتش استبعد مثل هذا التحالف في ذلك الوقت، ونفى نتنياهو لاحقًا السعي له. وانضمت القائمة العربية الموحدة" إلى الائتلاف الذي يقوده نفتالي بينيت ويائير لبيد، والذي انهار بعد عام، مما أدى إلى إجراء انتخابات الأسبوع المقبل. ومنذ تشكيل الحكومة المنتهية ولايتها في يونيو الماضي، انتقد نتنياهو وحزبه الليكود ضمها للقائمة العربية، زاعمين أن الائتلاف يعتمد على دعم "مؤيدي الإرهاب" – على الرغم من إدانة القائمة العربية الموحدة للإرهاب مرارًا وتكرارًا.

وقال سموتريتش، مستخدما لقب نتنياهو: "إذا كنت أرغب في الحصول على مقعدين برلمانيين من بيبي، كان علي أن اهاجمه. إنه كذاب ابن كذاب. لم يكن يريد دعم القائمة الموحدة؟ لقد أراد ذلك بشدة. أنا الوحيد الذي وقفت في الطريق." ولكن بما أن نتنياهو ينفي ذلك، قال سموتريتش، "أنا أمشي على الخط. أنا لا أكذب عندما تتم مقابلتي [حول هذا الموضوع]. أقول، أنا لست مهتمًا بالماضي – إنه ليس مهمًا." وأضاف أنه "حتى لو كان (نتنياهو) على استعداد لمنحهم أقل قليلاً" من الائتلاف الحالي، "هذا لا يحدث فرق. في اللحظة التي يوافق فيها على تشكيل حكومة معهم، فهو في النهاية يعتمد عليهم. في البداية، سيقدم لهم أقل، ولاحقًا سيعطيهم كل شيء؛ وإلا، لكانوا أسقطوه وسنذهب إلى الانتخابات." لكن سموتريتش قال إنه "يتماشى مع روايته الآن لأن ذلك يخدم ما أعتقد أنه الصواب لشعب إسرائيل."

حزب "الصهيونية الدينية" هو جزء من الكتلة الدينية اليمينية التي يقودها نتنياهو، الذي يسعى لاستعادة السلطة في انتخابات الأسبوع المقبل. وأظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة التحالف على أعتاب تحقيق الأغلبية في 1 نوفمبر، عندما يتوجه الإسرائيليون إلى صناديق الاقتراع للمرة الخامسة منذ أبريل 2019 بسبب الجمود البرلماني الممتد.

وبالنسبة لسبب معارضته لضم القائمة العربية الموحدة، رغم رغبة الحزب المعلنة في وضع القضية الفلسطينية جانبًا والتركيز على الشؤون المدنية، قال سموتريتش إنه يريد مساعدة الجمهور العربي، لكنه لا

يريد إنجاز الأحزاب العربية لأي شيء، لأن هذا من شأنه "نفخ صدور" الجمهور العربي. وقال إنه يريد أن تأتي كل الفوائد للعرب "منا، الدولة، اليهود." وقال سموتريتش أيضا إن نتنياهو، الذي حظي بأطول ولاية لرئيس وزراء في اسرائيل، سيغادر المشهد السياسي في نهاية المطاف. وقال: "نتنياهو لن يبقى إلى الأبد. الفيزياء وعلم الأحياء سوف تأخذ مسارها. في النهاية، سيتم إدانته في المحكمة أو لا أعرف ماذا. نحن بحاجة إلى القليل من الصبر." ليس هناك شك في أن نتنياهو هو مشكلة، أليس كذلك؟ ولكن الآن عليك الاختيار بين المشاكل." وفي رده الأولي على بث التسجيل، قال سموتريتش لقناة "كان" إنه ونتنياهو "يعملان ويتعاونان بشكل كامل ووثيق"، بينما أشار إلى أن إصدار التسجيل كان يهدف إلى إثارة الخلاف بينهما قبل الانتخابات. وأصدر لاحقًا بيانًا منفصلاً قال فيه إن التسجيل "قديم" وأنه تحدث مع نتنياهو بشأنه. وقال، "لن نسمح لأي شخص أن يزرع الفتنة بيننا. سنعمل معا ونشكل حكومة يهودية قومية وصهيونية". في الأسبوع الماضي، وضع سموتريتش مجموعة متنوعة من الإصلاحات القضائية المخطط لها، ومن المحتمل أن تساعد أحدها، دعوته لإلغاء جريمة "الاحتيال وخيانة الأمانة"، في إنهاء محاكمة نتنياهو الجنائية.

وفي غضون ذلك، أصدر نتنياهو بيانًا دعا فيه سموتريتش وشريكه الانتخابي إيتمار بن غفير إلى "وقف النيران الصديقة." وقال نتنياهو إن "المعركة في المعسكر الوطني هي ضد [رئيس الوزراء] لبيد والإخوان المسلمين الداعمين للإرهاب"، في إشارة إلى القائمة العربية الموحدة. ومكررا دعوة وجهها الأسبوع الماضي، حث نتنياهو الناخبين اليمينيين على دعم الليكود في الانتخابات المقبلة، بعد أن أظهرت عدة استطلاعات أن حزبه ينزف الأصوات لصالح حزب "الصهيونية الدينية." وقال لسموتريتش وبن غفير: "هناك حاجة لليكود كبير لتشكيل حكومة يمينية مستقرة ستكونون جزءًا منها على أي حال."

وفي الفترة التي سبقت الانتخابات السابقة، ناشد نتنياهو بالمثل أنصاره التصويت لحزب الليكود بدلاً من الفصائل الأخرى في كتلته الدينية اليمينية، حيث سعى إلى أن يكون في أفضل وضع للحصول على الفرصة الأولى لتشكيل حكومة بعد الانتخابات. واندلع الخلاف حول التسجيل بعد ساعات من قول نتنياهو إن بن غفير "يمكن بالتأكيد" أن يكون وزيرا إذا شكل حكومة بعد الانتخابات، في تغيير لموقفه السابق بأن السياسي اليميني المتطرف لم يكن "لائقًا" للعمل في الحكومة.

ورد بن غفير أيضًا على تعليقات سموتريتش في التسجيل، وانتقد شريكه. وقال بن غفير خلال حدث انتخابي: "لم يعجبني ما قيل. لدي انتقادات لنتنياهو... لكن... بالتأكيد ليس بأسلوب كهذا."

وقال رئيس القائمة العربية الموحدة منصور عباس إن التسجيل كان "دليلا آخر" على أنه كان محقا في تأكيده أن نتنياهو عرض على حزبه شروطا سخية مقابل دعمه. وصرح للقناة 12 بأن "الليكود عرض علينا صفقة ائتلافية كاملة ووعدنا بشراكة سياسية واستراتيجية." وقال عباس: "سأستمر في تعزيز الشراكة المدنية لصالح المجتمع العربي والمجتمع الإسرائيلي."

* * *

"إسرائيل اليوم": هذا ما خلصت إليه إسرائيل في أزمة ترسيم الحدود مع لبنان

بقلم أيال زيسر

ترجمة: القدس العربي

أدارت الحكومة على مدى أشهر طويلة مفاوضات مع لبنان على ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين. الأيادي التي وقعت على الاتفاق في النهاية هي أيادي الحكومة في بيروت، لكن الصوت هو صوت "حزب الله"، الذي أطلق بإرادته تهديدات الحرب، وبإرادته – بعد أن رضي وجرف المكاسب، حالياً دعائية وربما اقتصادية مستقبلاً – أعطى للاتفاق مباركته.

غير أن ما ينبغي أن يقلق في هذا الاتفاق ليس بالضرورة مضمونه وتفاصيله، بل شكل سلوك الحكومة في أثناء خوض المفاوضات. فعلى مدى أشهر طويلة، تم إخفاء تفاصيله عن الجمهور الإسرائيلي، وكأن به سر دولة، ولم تكن لأحد أدنى فكرة عن المطالب اللبنانية وعن مواقف لبنان، ولا عن خطوط إسرائيل الحمراء.

غير أن مفاوضات كهذه لا يمكن إخفاؤها. وبالفعل، كل من يريد معرفة أين تقف الأمور، يمكنه تصفح الصحافة اللبنانية، التي كان يمكن من خلالها متابعة يومية لتطورات المفاوضات وعلى ما أصرت عليه إسرائيل أو كبديل على ما سبق أن تنازلت عنه. وينبغي الاعتراف بأن حكومة لبيد ليست الأولى التي تتخذ سياسة الإخفاء لدرجة التضليل، تجاه الجمهور في إسرائيل، فتخفي عنه المعلومات وتضعه أمام حقائق ناجزة، لأن عموم حكومات إسرائيل تصرفت وفقاً لهذا في العقود الأخيرة في أي مفاوضات أدارتها مع الطرف الآخر.

إسحق رابين، شمعون بيرس، بنيامين نتنياهو، إيهود باراك وايهود أولمرت، كلهم تعهدوا أمام السوريين بالانسحاب من هضبة الجولان. السوريون والوسطاء الأمريكيون عرفوا بذلك، وكذا قراء الصحف في دمشق. لكن الأمر أخفي عن الجمهور في إسرائيل، وبالمناسبة عن معظم وزراء الحكومة أيضاً.

تصرفت حكومات إسرائيل على هذا النحو لأنها خشيت من الجمهور الإسرائيلي، وأساساً لأنها لم تثق به في أن يبدي النضج ويدعم خطوات فيها –برأيها- ما يدفع المصالح الإسرائيلية إلى الأمام. وأملت بأن الجمهور سيدعم ذلك حين تأتي اللحظة، وبعد تحقيق الاتفاق، حتى وإن انعدم البديل.

إن سلوكاً كهذا غير جدير، ليس لأنه غير ديمقراطي فحسب، بل لأنه يلحق ضرراً لا مرد له بالمصالح الإسرائيلية. فقد درج الطرف الآخر، بخلافنا، على إعلان مواقفه بشكل واضح، ويكبل نفسه بها بمثابة شجرة عالية يتسلقها، وفي نهاية الأمر ينجح في إقناع الوسطاء الأمريكيين، بل والأسرة الدولية بأن لا مفر من قبول هذا الموقف. وبالمقابل، صوت إسرائيل لا يسمع، وليس واضحاً لأحد ما الذي تريده وما هي خطوطها الحمراء.

بهذه الطريقة نجح السوريون بأن يثبتوا في الوعي، وفي وعينا أيضاً، مطالبتهم بانسحاب إسرائيل إلى شاطئ بحيرة طبريا، في الوقت الذي لم يعرض من الجانب الإسرائيلي على الجمهور وعلى العالم موقف مضاد هو بمثابة خط أحمر أن تتنازل عنه إسرائيل (مثلاً، خط الحدود الدولية). هكذا أيضاً تحول موقف البداية اللبناني في المفاوضات إلى نقطة نهاية لها. كما أسلفنا، من الخير التوقيع على اتفاق، لأن مصير بضعة كيلومترات مربعة في عمق البحر على أي حال، لا تقدم ولا تؤخر. لكن المهم أن نفهم بأنه ليس اتفاقاً تاريخياً يبشر بالسلام مع لبنان أو بأن هدوءاً سيسود من الآن فصاعداً على الحدود الشمالية.

لـ"حزب الله" قائمة طويلة من المطالب من إسرائيل، ابتداء بمزارع شبعا وانتهاء بخط الجرف الذي يقضم بحكم الأمر الواقع – وهذا ما تعترف به إسرائيل أيضاً – بالسيادة اللبنانية. وإن المفهوم القائل بأن "حزب الله" مردوع ويخاف المواجهة انهار في بداية السنة بعد أن بدأ نصر الله يهدد بالحرب. أزمة ترسيم الحدود علمتنا إذن بأنه في ضوء الانهيار الاقتصادي والسياسي للبنان، ليس لنصر الله ما يخسره، وهو مستعد لجر لبنان إلى الحرب. وفضلاً عن ذلك، فإن الكثير من اللبنانيين معنيون بالتعايش مع إسرائيل، لكن هذا لا يقدم ولا يؤخر، فلحزب الله حق الكلمة الأخيرة في هذا الشأن.

إذن لبنان لن يكون الدولة العربية التالية، بل على ما يبدو الأخيرة لتوقع معنا على اتفاق سلام.

* * *

"هآرتس": ما الذي تراهن عليه الأحزاب العربية في إسرائيل للوصول إلى "الكنيست"؟

بقلم جاكي خوري

قبل تسعة أيام على موعد الانتخابات، بقي التحدي الرئيس أمام الأحزاب التي تمثل الجمهور هو محاولة رفع نسبة التصويت في أوساط المصوتين. حسب استطلاعات داخلية أجرتها "حداش"- "تاعل" و"راعم" و"بلد"،

في الأسبوع الماضي، فإن نسبة التصويت المتوقعة في المجتمع العربي ستكون 43 – 64 في المئة، وفي الوقت الذي تسعى فيه الأحزاب الثلاثة للوصول إلى هدف أكثر من 50 في المئة في نسبة التصويت، ستضمن اجتياز هذه الأحزاب نسبة الحسم وتدخل إلى الكنيست. وعلى الرغم من بدء ارتفاع اهتمام الوسط العربي بالانتخابات في الأسابيع الأخيرة، فإن لامبالاته تبقى واضحة، فالشارع العربي لا يشعر بأجواء منافسة كبيرة بين الأحزاب، فيما الأحزاب الثلاثة تركز الآن على إجراء لقاءات بيتية وندوات محلية يبرز فيها المرشحون والنشطاء الفروقات بين هذه الأحزاب ويحاولون إقناع الحضور بالتصويت لصالحهم. وفي الوقت نفسه، يشجعون من لم يقتنعوا بالتصويت لأحد الأحزاب المتنافسة على أن لا يصوت للأحزاب الصهيونية. وأضيف تحد آخر عندما رفضت "بلد" اقتراح حداش – تاعل التوقيع على اتفاق أصوات زائدة، الأمر الذي أدى إلى تبادل الاتهامات بين رؤساء الأحزاب وعمق الشرخ بينها.

إن حزب "بلد"، الذي لن يجتاز نسبة الحسم وفقاً للاستطلاعات، يرفض التنازل عن المنافسة. وحسب بيانات عرضت في الحزب الأسبوع الماضي، يتوقع أن يصوت له 100 – 120 ألف ناخب. وسيبدأ الحزب هذا الأسبوع بحملة تبقي بضعة أصوات منفردة لكي تجتاز القائمة نسبة الحسم، حيث الهدف هو نقل شعور لجمهور الناخبين بأنها مهمة. وأعلن رئيس الحزب، سامي أبو شحادة، في مقابلة مع راديو "الشمس"، الجمعة، بأن لـ"بلد" 2.5 في المئة من الأصوات، وهذا غير بعيد عن نسبة الحسم التي هي 3.25 في المئة. مع ذلك، يعترف "بلد" بأنه، خلافاً للقائمتين المنافستين "راعم" و"تاعل"، لا يوجد للحزب أي مرساة انتخابية يمكن أن تشكل بالنسبة لهم قاعدة صلبة للأصوات. فـ"راعم" مثلا، يشكل النقب ومنطقة المثلث الجنوبية قاعدة تشمل عشرات آلاف الأصوات، في حين أن حداش – تاعل تعتبر الناصرة وسخنين وعرابة مرساة لها. أما "بلد" فيأمل أن تشكل يافا واللد والرملة قاعدة كهذه. ولكنهم في الحزب يركزون على منطقة مصوتين محتملين في كل قرية عربية أو مدينة مختلطة. أبو شحادة ينوي التركيز في الأسبوع القادم على مدينة سكنه يافا، وأيضاً على اللد والرملة وعلى بضع قرى من قرى المثلث. وأشار "بلد" إلى وجود مرساة رئيسية في أي بلدة للحزب، لكن مع وجود أبو شحادة، بصفته من سكان يافا ومعروفاً جداً في اللد والرملة، ستعطيهم أفضلية في هذه المناطق.

مراد حداد، وهو ناشط مخضرم في "بلد" في شفا عمرو، قال للصحيفة بأن طريقة عمل الحزب هي الانتقال من بيت إلى بيت. "لدى كل مسؤول منطقة قائمة أسماء لمصوتين محتملين، ولدى كل مسؤول أو ناشط أمل بجلبهم إلى صناديق الاقتراع. في شفا عمرو مثلاً، لدينا قائمة من ستة آلاف شخص من أصحاب حق الاقتراع، ويتوقع منها إحضارهم إلى صناديق الاقتراع يوم الانتخابات. بعضهم إلى إحضار سنضطر جسدياً إلى الصناديق، وجزء آخر يجب علينا التأكد من أنهم سيأتون للتصويت. وفقاً للتجربة، فإن 10 – 15 في المئة

منهم لن يأتوا في نهاية المطاف، لكن الهدف أن نصل إلى رقم الهدف من كل هذه البلدات؛ أي 140 – 150 ألف مصوت. وقال حداد إن "توجهنا يتركز في مصوتين محتملين، الذين امتنعوا عن التصويت في السنوات الأخيرة". وحسب قوله، يدور الحديث عن شباب يتماهون مع رسائل "بلد" حول تعزيز القومية العربية في إسرائيل. نشطاء في الحزب يكررون رسالة أنه يكفي 15 في المئة من أصحاب حق الاقتراع في كل بلدة كي تجتاز "بلد" نسبة الحسم. أما حداش – تاعل فتنوي التوجه لجمهور المترددين. وحسب أقوال ناشط في مقر الحملة، فإن التوجه للجمهور عبر الشبكات الاجتماعية ومن خلال مقابلات مع وسائل الإعلام وتوزيع المنشورات هو أمر غير كاف، وثمة حاجة للانتقال من بيت إلى بيت. تركز القائمة نشاطاتها في الأيام المتبقية حتى موعد الانتخابات في العمل على الأرض، بما في ذلك عقد الندوات بمشاركة المرشحين، وليس على اجتماعات كبيرة تعقد في جميع المناطق. "سنبذل كل الجهود ليكون أيمن عودة وأحمد الطيبي معاً في عدد غير قليل من اللقاءات، لكن سنوجههما إلى لقاءات في المناطق التي يعيشون فيها والتي تضم جمهورهما. من الواضح أن الطيبي سيكون في بؤر منطقة المثلث وفي المدن المختلطة، في حين أن سيشارك عودة في عدة ندوات في الشمال، منها حيفا"، قال أحد النشطاء. "جزء من النشطاء يطالبون بحضور مرشحين معيني إلى مناطقهم، مثل عايدة توما سليمان، حيث يوجد في أوساط ناخبي حداش – تاعل عدد غير قليل من النساء".

أما ريم حزان، التي تتولى تركيز نشاطات حداش – تاعل في حيفا، فقالت إن الحضور الشخصي إلى البيوت مهم جداً، وسيركز النشطاء في الأيام التسعة القادمة على ذلك. حسب قولها، فإن مصوتين محتملين كثيرين موجودون في الأحياء غير المتماهية مع الأحزاب العربية. "في حي الكرمل الفرنسي في حيفا أو في حي "كريات اليعيزر" هناك أكثر من عشرة آلاف صوت، وثم إمكانية كامنة كبيرة لإحضارهم إلى صناديق الاقتراع. "نشعر بأن أسئلة كثيرة تدور في أذهان الناس، ويريدون إجابات واضحة، حديث شخص إلى شخص. يسألون ماذا فعلتم من أجلنا؟ لماذا علينا التصويت لكم؟ كيف يمكن أن تساعدونا؟ الأساس هو الخروج بجواب إيجابي بأنهم سيذهبون للتصويت في يوم الانتخابات"، قالت ريم.

في مقر حداش – تاعل، يعملون مؤخراً على إعادة تفعيل نشطاء قدامى للقائمة المشتركة، بما في ذلك الذين كانوا "نائمين" في السنوات الأخيرة. "عند تشكيل القائمة المشتركة كان هناك عدد كبير من النشطاء الذين تركوا النشاط في الانتخابات من خلال الاعتقاد بأن التمثيل في الكنيست أصبح مضموناً"، قال ناشط في المقر. "لكن هناك حاجة إلى حث وإحضار كل صوت الآن". وما زالت حداش – تاعل، تنقل رسائل تقول بأن دخول القائمة إلى الكنيست غير مضمون، وأنه ينقصها بضع آلاف الأصوات لاجتياز نسبة الحسم. مع ذلك، وعلى الرغم من أن القائمة تحصل على أربعة مقاعد وفقاً للاستطلاعات، فإن مصادر في الحزب قالت بأنه

رقم سيعتبر فشلاً. وحسب قولهم، هذا لأن الأمر يتعلق بقائمة موحدة من حزبين كبيرين التي رؤساؤها معروفون لدى الجمهور العربي. وإذا لم تجتز القائمة نسبة الحسم، فسيعتبر هذا الأمر انهياراً.

في غضون ذلك، يحاول "راعم" بث الثقة؛ إذ تقول جهات رفيعة في الحزب علناً بأنه فإن دخول القائمة إلى الكنيست مضمون حتى لو كانت نسبة الحسم 40 في المئة. في "راعم"، خلافاً للجولات الانتخابية السابقة، تبنوا هذه المرة حملة إيجابية، ويركزون على التوجه الشخصي إلى الناخبين المحتملين.

سعيد بدران، وهو ناشط في الحزب في وادي عارة، قال إنه "رغم الأجواء المتفائلة في داخل الحزب، فإن لامبالاة الناخبين واضحة. أدخل إلى البيوت وأصطدم مع واقع مالي واجتماعي صعب جداً. هؤلاء أناس غير موجودين على الشبكات الاجتماعية، ويذهبون قليلاً إلى اللقاءات. جزء منهم لا يعرفون متى يوم الانتخابات". وحسب أقوال بدران، فإن جزءاً من الناس الذين يزوروهم في البيوت يريدون من الحزب أن يساعد في أمور أساسية، مثل توفير الكهرباء أو في مشكلات التخطيط والبناء. "في البيوت، نحن نشعر بالدعم، لكننا نشعر باليأس والإحباط الذي يجعل الناس لا يذهبون للتصويت. وهذا ما نواجهه ونتعامل معه. يجب الفهم بأن الكثير من هؤلاء الذين لا يصوتون لا يفعلون ذلك بدافع أيديولوجي. وهناك الكثير مثل هؤلاء في مدن مثل أم الفحم، لكن أغلبيتهم أشخاص لا يؤمنون بإمكانية التغيير والتأثير. لذلك، أربطهم مع أشخاص حصلوا حقاً على مساعدة مثل الربط بالكهرباء أو حل مشكلات بيروقراطية نجحنا في حلها عن طريق تدخل راعم".

أحد الأسئلة المفتوحة بخصوص انقسام التصويت ونسبة التصويت في الوسط العربي يتعلق بمنطقة النقب. بالنسبة لـ"راعم"، التي يعتبر النقب قاعدة انتخابية لها، فإن الحديث يدور حول مسألة حاسمة. وفي المكان الثالث في القائمة ممثل للمنطقة، هو وليد الهواشلة. وهو الذي يدير قائمتها. مع ذلك، حداش – تاعل وبلد، تعتبر النقب خزاناً كبيراً للأصوات المحتملة.

الناشط المخضرم لـ"حداش" عضو الكنيست السابق يوسف العطاونة، هو الخامس ترتيباً في قائمة حداش-تاعل، والأكاديمي سمير بن سعيد، المعروف بدرجة أقل، في المكان السادس، رغم أنه لا يوجد لـ"بلد" ممثل من النقب في المرشحين الأربعة الأوائل، فإن الحزب يحاول الحصول على أصوات من هناك. للهواشلة حتى الآن احتمالية معقولة لدخول الكنيست.

الدكتور منصور النصاصرة، وهو من قسم العلوم السياسية في جامعة بن غوريون، قال إن النقب هو الملعب البيتي لـ"راعم"، وأن الأمر معروف على الأرض. مع ذلك، الاختبار بالنسبة للأحزاب سيكون، حسب رأيه، في

القرى غير المعترف بها، وإلى أي درجة ستنجح في إحضار مصوتين منها، بالأساس الذين هم على مسافة بعيدة من صناديق الاقتراع.

قال النصاصرة إن "تاعل" لا يتنازل عن أصواته في النقب، الذي يكثر العطاونة وبن سعيد عقد الندوات والمحادثات مع مصوتين محتملين فيه. "في (بلد) يعملون هناك بواسطة عضو الكنيست جمعة الزبارقة ونشطاء آخرين"، قال. حسب أقوال النصاصرة، فإن "ميرتس" و"يوجد مستقبل" يعتبران النقب قاعدة جيدة للحصول على بضعة آلاف من الأصوات. "في نهاية المطاف، سيكون الاختبار، كما ترى جميع الأحزاب، في الانتظام يوم الانتخابات. ستكون نسبة التصويت المفتاح بين التمثيل في الكنيست والذهاب إلى الصحراء السياسية"، لخص أقواله.

* * *

"يديعوت": روسيا تسحب بعض قواتها وسلاحها من سورية إلى أوكرانيا

بقلم رونين بيرغمان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

خلق الغزو الروسي لأوكرانيا موجات صدى تؤثر على العالم كله: نقص في الطاقة، زيادة ميزانيات الدفاع، توريد سلاح ومساعدة للدولة في ضائقة بالحجوم الأكبر منذ الحرب العالمية الثانية – والتخوف من مواجهة نووية. في الشهرين الأخيرين يبدو واضحا تأثير الحرب أيضا على التدخل الروسي في مناطق بعيدة عن كييف ودونيتسك – الشرق الأوسط.

ان تركيز الكرملين والجيش الروسي على المواجهة المتواصلة يعطي مؤشراته ايضا على موقع آخر يراه الرئيس بوتين استراتيجيا. فقد أفادت "نيويورك تايمز" (في تقرير كنت شريكا فيه) عن مصادر عليمة غربية وإسرائيلية بان روسيا أخرجت من سورية أجزاء من قوتها المقاتلة، التي استبدلت بشرطة عسكرية، ونقلت قيادات عليا لتعزيز المنظومة في أوكرانيا.

وحسب مصادر أمنية إسرائيلية وغربية، يبدو في الفترة الأخيرة تدخل اقل فأقل لوزارة الدفاع في موسكو في الإدارة الجارية لما يجري في سورية، بما في ذلك في التنسيق العسكري مع إسرائيل. كما كشف النقاب أيضاً عن أنه قبل بضعة أسابيع أخرجت روسيا من سورية بطاريات صواريخ اس 300 التي تسببت بقلق شديد في إسرائيل منذ نصبت هناك في أيلول 2018. ونقلت البطارية الى أوكرانيا حيث تستخدم صواريخ أيضاً لغرض

النار على أهداف برية. هذه التطورات قد تغير حسابات إسرائيل بالنسبة لتدخلها في سورية وبالنسبة لمساعدتها لأوكرانيا.

في إسرائيل يفسرون الخطوة الروسية باحتياجات تكتيكية عسكرية في اوكرانيا وليس كرسالة الى القدس وكأنها الآن حرة في ان تفعل كما تشاء في سورية. من جهة اخرى، فان إزالة البطارية يقلل بشكل كبير التهديد على طائرات سلاح الجو الإسرائيلي التي تواصل العمل في سورية.

في رد على الهجمات الجوية لإسرائيل في سورية طلبت دمشق في حينه أن تشتري من روسيا صواريخ مضادة للطائرات من طراز إس 300. رفضت روسيا عمل ذلك، لكن بعد إسقاط طائرة الاستطلاع الروسية بنار أطلقها الجيش السوري ضد طائرات إسرائيلية، في أيلول 2018، غيرت الاتجاه وأعلنت عن أنها ستزود سورية بمنظومة السلاح.

ان مجرد وجود البطارية في سورية أثار المخاوف في إسرائيل. فالبطارية هي احد الأسباب المركزية لرفض القدس تزويد اوكرانيا بسلاح وجودي او ان تندد بشدة أكبر بالغزو لاوكرانيا. في إسرائيل خشوا من انه في ضوء مثل هذه الخطوات من شأن روسيا أن تنقل الصواريخ الى قيادة واستخدام سوريين، الأمر الذي كان سيمس بحرية طيران سلاح الجو. لو ابقت قوات روسية في حجرة القيادة لامتنعت إسرائيل عن المس بها.

في ايار الماضي، بعد أن نشرت في وسائل الإعلام شهادات عن جرائم حرب روسية ارتكبت في بوتشا أعربت محافل عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى عن رأيها أمام رئيس الوزراء الذي كان في ذاك الوقت نفتالي بينيت وأمام الوزراء بأنه حتى لو اتخذت روسيا خطوات حادة ضد إسرائيل، لو وقفت هذه الى جانب كييف، على اسرائيل أن تتخذ موقفاً حازماً وذلك من أجل أن "نقع في الجانب الصحيح من التاريخ ."رغم ذلك، لم يغير بينيت رأيه وواصل معارضة توريد السلاح او خطوات اخرى تفسرها الكرملين كعطف على اوكرانيا. والآن، يمكن لإسرائيل أن تواصل الهجوم في سورية بل وان تخشى اقل من نقل البطارية الى أيادٍ سورية. تعبير محتمل عن التخوف المتقلص يمكن ربما ان نجده في اقرار مصدر إسرائيلي لما اقتبس عن مسؤولين أوكرانيين بأن اسرائيل تقدم لأوكرانيا مساعدة استخبارية كي تحسن قدراتها في العثور وفي الإسقاط للمسيّرات الإيرانية. كما أن مصدراً أوكرانيا رفيع المستوى قال ان إسرائيل طلبت من أوكرانيا ان تحصل على بقايا المسيّرات الإيرانية التي سقطت او تفجرت في أراضيها كي تجري عليها الفحص والتحليل.

* * *

"إسرائيل اليوم": هكذا تستطيع الولايات المتحدة كسب المواجهة في كل الجبهات

بقلم مئير بن شباط

يوفر التدخل الإيراني بنقل مُسيّرات وصواريخ الى روسيا في الحرب في أوكرانيا لإدارة بايدن فرصة لتغيير الاتجاه، والكسب من كل الجبهات. فتغيير النهج المنبطح تجاه إيران بسياسة متشددة سيجبي من طهران ثمناً على قرارها تقديم المساعدة العسكرية والوقوف الى جانب روسيا في المواجهة الجهوية مع "الناتو." وقرار كهذا لن يساعد بايدن فقط في مساعيه في هذه الساحة، بل يمكنه أن يشق الطريق لإعادة بناء علاقاته مع السعودية ودول الخليج، ويكبح عملية تقربها من روسيا والصين، ويربطها بالتصدي لأزمة الطاقة العالمية. كما أن سياسة كهذه ستوفر ريح إسناد لاحتجاج المواطنين في ايران التوّاقين للدعم في وجه إجراءات القمع من أجهزة الحكم. بدلاً من "الخصام" مع السعودية، الإهانة أمام إيران، ومواصلة المراوحة في الجهود في ثلاثة من التحديات الفورية في مجالات الخارجية (الحرب في أوكرانيا، ازمة الطاقة، والنووي الإيراني) يمكن لإدارة بايدن أن تكسب عالمها. قرار صائب ومجدٍ كهذا سيؤثر على مستقبل المنطقة وسيعظم مكانة الولايات المتحدة في النظام العالمي المتشكل.

لقد جسدت هجمة المسيّرات على كييف في 17 تشرين الأول مدى التقارب بين موسكو وطهران، في ظل الحرب في أوكرانيا والمداولات على "الاتفاق النووي". زودت إيران، رغم نفيها، روسيا بأسطول من المسيّرات الانتحارية. وحسب التقارير في الولايات المتحدة، ستزود طهران موسكو أيضاً بصواريخ ارض ارض لضرب مدن وقواعد عسكرية في أوكرانيا. صحيح أن هذه ليست المرة الأولى التي تقف فيها إيران الى جانب معارضي الغرب، لكنها تفعل هذا هذه المرة بفظاظة، بوسائل المساعدة العسكرية، في وقت الحرب وفي ذروة صراع روسيا ضد أوكرانيا ودول الناتو. ولم تؤثر تحذيرات البيت الأبيض من مثل هذا التدخل على ايران. فضعف مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وجهود المغازلة لايران في مسألة الاتفاق النووي عززت الثقة بالنفس في طهران والاستفزاز تجاه الغرب.

هكذا تثبت إيران مرة اخرى بان التهديد المحدق منها ومن صناعة السلاح لديها ليس محصوراً بإسرائيل وبالشرق الاوسط. يشكل هذا التهديد تحدياً للاستقرار والسلام في العالم كله. عملياً، تموضع الجمهورية الإسلامية نفسها كلاعبة فاعلة في المواجهة مع المعسكر الديمقراطي – الليبرالي الذي تقوده الولايات المتحدة. هكذا تتصرف ايران عندما لا يكون لديها سلاح نووي. وهي تعرف أنها بهذه الطريقة تسلح حجج معارضي

الخط المتصالح معها. يبدو أنها تشخص ضائقة الغرب وضعف السياسة الاميركية في المنطقة وتستغلهما حتى النهاية.

في السعودية وفي دول الخليج الأخرى أيضاً واعون لذلك. فقرار زعماء هذه الدول تجاهل مناشدات الولايات المتحدة وتقليص انتاج النفط (خطوة تشكل دعما عمليا لروسيا) صب ماء بارداً على آمال بايدن لأن يراها تشارك في الجهود في أزمة الطاقة العالمية. وتبدو شدة خيبة الأمل الأميركية واضحة جداً في البيان الذي اصدره البيت الأبيض عن نيته إعادة تقييم العلاقات مع السعودية. ليس واضحاً على الإطلاق اذا كان التهديد الأميركي سيحقق هدفه، وربما عكس ذلك، سيعزز في الرياض إحساس خيبة الأمل من سلوك إدارة بايدن، ما يعتبر معاملة متعالية وأساساً للسير تجاه إيران على ظهر من تعتبر حليفاً له في المنطقة. هكذا بحيث ان السلوك الأميركي من شأنه بالذات ان يدفع السعودية وشركاءها الى حضن روسيا والصين.

تتلقى الولايات المتحدة فرصة لأن تحل سلسلة مشاكل بقرار واحد: تغيير الاتجاه حيال إيران. يحتمل أن تساعدها الأحداث في أوكرانيا حيال دول أوروبا. هذه فرصة لوقف التطلعات النووية المهددة للسلام العالمي، ولتثبيت مكانة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ولتعظيم القيادة الأميركية حيال تحديات الواقع الراهن وتوفير دليل على قدرتها على ان تدخل الى الساحة العالمية النظام والاستقرار الذي يبدو نقصهما واضحاً تقريباً في كل زاوية.

* * *

N12: إيران تتورط أكثر فأكثر: حان الوقت للتعامل مع التهديد الأول "لإسرائيل"

بقلم عاموس يدلين

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

في الأسبوع الماضي ركز العالم على الهجوم الروسي على العاصمة الأوكرانية، وضد البنى التحتية الوطنية الأساسية (الطاقة والمياه) والأهداف المدنية في جميع أنحاء البلاد باستخدام طائرات مسيرة هجومية (انتحارية) صنعت في إيران، كما تم أيضاً تغطية احتجاجات الحجاب في إيران على نطاق واسع، ويجب على "إسرائيل" أن تستمر في الاستعداد ضد إيران بشكل، عام مع تحديث الاستراتيجية الفائقة وصياغة خطط عملية ضد جميع جوانب وأبعاد التحدي الإيراني وعلى رأسها القضية النووية. وظهرت في الشهرين الماضيين خمسة اتجاهات مهمة في السياق الإيراني:

أولاً: الاحتجاجات الداخلية

يمارس النظام الإيراني قمعاً وحشياً في محاولة لقمع احتجاجات الحجاب، التي لم تهدأ منذ أكثر من شهر وأسفرت وفقاً للتقديرات عن مقتل حوالي 250 محتجاً، لا يمكن التنبؤ بطريقة تطور عمليات الاحتجاج الداخلية وتوقيت نضجها لتغيير الحكم إن حدث ذلك، ولكن من الواضح أن النظام لديه الموارد والقوى ووسائل السيطرة والقمع الفعالة للتصدي لها. ومع ذلك يمكن بالفعل القول أن هذا هو التحدي الداخلي الأهم الذي تواجهه إيران منذ "الثورة الخضراء" في عام 2009، إن لم يكن منذ إنشاء الجمهورية الإسلامية في عام 1979، هذا من حيث مدة الاحتجاج والأجيال الشابة التي تشارك فيه من كل القطاعات، وشدة أعمال العنف وانتشارها الجغرافي الواسع (على الرغم من أن عدد المتظاهرين في كل نقطة محدود نسبياً) والتحدي المباشر للثورة الإسلامية، التي يعتبر الحجاب من أكثر رموزها وضوحاً، فالمرشد الأعلى متمسك بالدروس المستفادة من سقوط الشاه عام 1979، وانهيار الاتحاد السوفيتي والربيع العربي – بألا يستسلم أبداً للمتظاهرين وأن يكون مستعداً لاستخدام أقصى درجات القوة ضدهم.

ثانياً: إيران تنحاز بوضوح وبشكل لا لبس فيه إلى روسيا

تدخلت إيران بقوة من خلال تقديم المساعدة النشطة للجهد القتالي في أوكرانيا، وزودت إيران روسيا بمئات من الطائرات الانتحارية من طراز شاهد -136، وأرسلت مدربين من الحرس الثوري إلى شبه جزيرة القرم لمساعدة القوات الروسية في تشغيلها. والطائرات بدون طيار، التي تم استخدامها مؤخراً تزرع الدمار وتقتل مدنيين في مناطق سكنية في العاصمة كييف وتضر بمرافق الطاقة والمياه في جميع أنحاء البلاد، ووفقاً للتقارير فإن توريد الصواريخ الباليستية الإيرانية لروسيا هو أيضاً على جدول الأعمال، فالمساعدات ضرورية جداً لروسيا وتتيح لها متنفساً في ظل انخفاض مخزونها من الأسلحة الدقيقة وصعوبات التجديد من خلال الإنتاج المحلي في ظل العقوبات المفروضة عليها من قبل الغرب، والتي تمنعها من استلام الرقائق وقطع غيار، وهذه مساهمة إيرانية مهمة تسمح لبوتين بتنفيذ خطوات لم ينفذها بعد في الحرب.

استمرار إيران في التخريب الإقليمي ومحاولات ترسيخ وجودها في كل مركز من مراكز عدم الاستقرار في الشرق الأوسط؛ إذ تسعى إيران جاهدة لإقامة حكومة موالية لها في العراق، وتواصل دعم نظام الأسد القاتل، وتسليح حزب الله وتهديد المملكة العربية السعودية، وتمويل ودعم "المنظمات الإرهابية الفلسطينية"، وتشاهد الجماهير في المنطقة القمع الوحشي الذي يمارسه النظام في إيران ضد المتظاهرين، ومن المرجح أن المشاعر المعادية لإيران الموجودة لديهم من الأصل تزداد قوة.

الساحة المهمة في هذا السياق هي العراق، حيث فازت إيران بإنجاز هناك بتعيين مرشح الأحزاب الشيعية الموالية لإيران في البلاد لتشكيل الحكومة، يتذكر العراقيون جيداً مقتل أكثر من 450 متظاهراً في قمع الاحتجاج في العراق في أكتوبر 2019، ولم ينسوا أيضاً من كان وراء القمع المميت للمظاهرات – الميليشيات الشيعية نفسها بقيادة قاسم سليماني.

ثالثاً: الإضرار بمكانة إيران الدولية والإقليمية

قررت الدول الأوروبية والولايات المتحدة أن إمداد روسيا بالطائرات بدون طيار الإيرانية يشكل انتهاكاً لقرارات مجلس الأمن، وفرضت سلسلة من العقوبات الإضافية ضد الكيانات والأفراد والممتلكات الإيرانية المتورطة في القمع العنيف للاحتجاجات في إيران وتقديم المساعدات العسكرية لروسيا. مع استمرار تراكم الأدلة على إمداد الطائرات بدون طيار الإيرانية لروسيا، إلى جانب حطام الطائرات بدون طيار على الأرض ستنكشف أكاذيب طهران التي لا تزال تنكر علانية أي مساعدة عسكرية لروسيا، ومن المتوقع أن يؤدي استمرار الاحتجاج في إيران والإجراءات القمعية للنظام إلى اشتداد الانتقادات الدولية ضده ودفع طهران إلى تعميق «تحالف المنبوذين» بينها وبين روسيا.

إن توطيد التعاون العسكري بما في ذلك توريد الصواريخ البالستية من إيران إلى المجهود الحربي الروسي في أوكرانيا، سيؤدي إلى زيادة الضغط والعقاب على إيران في الساحة الدولية.

رابعاً: الاتجاه الأكثر خطورة – استمرار التقدم في البرنامج النووي

يحق "لإسرائيل" أن ترتاح بسبب الفشل في العودة إلى الاتفاقية النووية لعام 2015، فالاحتجاجات والقمع، فضلاً عن الدعم الإيراني للحرب في أوكرانيا، تجعل عودة الأوروبيين والأمريكيين للاتفاق أكثر صعوبة. ومع ذلك يجب ألا نستبعد أو نتجاهل حقيقة أنه في كل يوم بدون اتفاق – يقترب الإيرانيون من العتبة النووية، ويواصلون تكديس المواد الانشطارية والتخصيب إلى مستويات عالية تبلغ 20 و 60.% إن تركيز إيران على التعامل مع الاحتجاجات لا يقلل من الطاقة والموارد التي يخصصها للنووي والإرهاب، والتجربة السابقة تُظهر أنه حتى أثناء الكوارث (الزلازل والفيضانات) وحتى في ذروة أزمة كورونا، لم تتخل إيران عن بناء قوة وكلائها في المنطقة وتقدمها في المجال النووي.

خامساً: المعضلة الإيرانية والأمريكية

النظام الإيراني الذي أحبطت مطالبه الصارمة المتمثلة بعودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق، في مأزق بسبب الاحتجاجات على وجه التحديد، فمن جهة لا يستطيع العودة "مستجدياً" إلى طاولة المفاوضات ما دامت الاحتجاج مستمرة بعد اتهاما للولايات المتحدة بتأجيج أعمال الشغب، من ناحية أخرى وفقاً للتوقعات من دون اتفاق ورفع العقوبات سوف يتدهور الوضع الاقتصادي في إيران (أكثر من 50٪ تضخم، ونمو 0٪ في عام 2023)، وقد يكون الربط بين الاحتجاج السياسي والاقتصادي خطيراً على إيران.

على الجانب الآخر من المعادلة الولايات المتحدة، من الواضح أن الرئيس بايدن انحاز إلى النضال من أجل حرية المرأة الإيرانية، كدرس من الرئيس أوباما الذي أدار ظهره للاحتجاجات في البلاد في عام 2009، وسوف تجد الإدارة صعوبة في العودة إلى الاتفاق النووي مع نظام قمعي وعدواني، وتزويده بشريان حياة اقتصادي وسياسي يساعد في خنق الاحتجاجات وتحديداً عندما تكون التوقعات بحدوث ثورة وتغيير داخلي في إيران في تزايد.

لذلك طالما استمر قمعها الاحتجاجات والتجند الإيراني للمساعدة في الهجوم الروسي الوحشي وجرائم الحرب في أوكرانيا – فإن فرص العودة إلى الاتفاق النووي حتى بعد الانتخابات في الولايات المتحدة تتضاءل.

ومع ذلك يعتقد بعض أن النظام سيسعى جاهداً للتوصل إلى صفقة مع الولايات المتحدة في السياق الأوكراني – وقف شحنات الأسلحة من إيران إلى روسيا مقابل مرونة الولايات المتحدة في العودة إلى الاتفاقية، من ناحية أخرى قد تعود إدارة بايدن، بدافع الرغبة في دق إسفين بين روسيا وإيران، وتسعى جاهدة للتوصل إلى اتفاق، هذا أيضاً سيكون من أجل تدفق النفط الإيراني إلى الأسواق والمساعدة في خفض سعره وتخفيف أزمة الطاقة العالمية المتوقعة بعد قرارات خفض الإنتاج من قبل روسيا والسعودية.

معانٍ وتوصيات "لإسرائيل"

1. يجب على "إسرائيل" أن تركز جهودها على فضح جرائم إيران في الداخل والخارج، ويجب على "إسرائيل" أن تسلط الضوء على تحركات إيران السلبية في القمع الداخلي وتسليح روسيا عندها تنكشف أكاذيبها الصارخة أمام العالم وما زعمته "إسرائيل" دائماً بأن إيران نظام شمولي مظلم يهدد أمن وسلام الشرق الأوسط والعالم، وأنه يجب عدم السماح لها بتطوير أسلحة نووية تحت أي ظرف من الظروف.

إذا كان النظام في طهران حتى وقت قريب متهماً "فقط" بتقويض وزعزعة الأنظمة في الشرق الأوسط، فهو يعمل اليوم أيضاً كجهة تساعد على قمع تطلعات الأوكرانيين للعيش بكرامة وحرية ومتواطئ في

جرائم الحرب.

إن تقوية الصورة السلبية للنظام الإيراني من خلال تصويره على أنه "عدو الأمم" والحرية في المنطقة والعالم قد يعمق الضرر بمكانة إيران في مختلف الساحات، لذلك من الضروري فضح وحشية النظام ضد المتظاهرين في إيران ومساعدته لإجراءات القمع العنيفة في العراق ولبنان، ونظام الأسد الدموي في سوريا.

2. إيران ليست مشكلة "لإسرائيل" فقط أو تهديد للشرق الأوسط فقط، فالأسلحة التي أطلقت على "إسرائيل" والقوات الغربية في المنطقة وسقطت على السعودية، تقتل الآن أوكرانيين في أوروبا، ولن يكون بعيداً اليوم الذي ستهدد فيه أوروبا، لذلك يجب بذل جهد مشترك من قبل المجتمع الدولي والغرب ودول الخليج و"إسرائيل" للوقوف أمام إيران.

3. رغم الميل إلى التعامل مع إيران كل مرة في قضية مختلفة (نووي، صواريخ، تخريب وإرهاب)، من المهم التأكيد على أن الاستراتيجية الإيرانية تقوم على تضافر هذه الجهود واستخدامها في آن واحد، وبدعم متبادل، ويجب أن يكون الرد وفقاً لذلك – متكامل ومتواز.

4. القمع الداخلي في إيران وتجنده لدعم آلة الحرب الروسية في أوكرانيا قد يساعد "إسرائيل" على تحفيز الغرب بقيادة الولايات المتحدة، لزيادة الضغط على إيران لكبح برنامجها النووي الذي يستمر في التوسع، في هذا السياق من الصواب السعي من أجل تحرك أوروبي، في إطاره يتم إعادة فرض العقوبات الدولية التي تم إلغاؤها في إطار توقيع الاتفاق النووي في عام 2015 على إيران، في الوقت نفسه، النظر لسيناريو تفاقم الاحتجاجات في إيران.

5. من المهم أيضاً الاستعداد، بالتنسيق الوثيق مع الولايات المتحدة، للخطوات لإيرانية المتطرفة مثل تخصيب اليورانيوم إلى مستوى عسكري بنسبة 90٪ أو حتى التقدم نحو أسلحة نووية، هذه سيناريوهات أقل احتمالاً عندما يواجه النظام الإيراني مجموع من الضغوطات المعقدة المشددة. ومع ذلك كلما تقدم النظام نحو العتبة النووية سيزداد إغرائه القيام بذلك والحصول على شهادة تأمين نووي لبقائه، لذلك فإن الاستعداد سيكون مطلوباً لمنع إيران من اقتحام المجال النووي بأي شكل من الأشكال، إن لم يكن في السنوات المقبلة، ففي سنوات غياب الاتفاقية.

6. يجب إيلاء اهتمام خاص لاحتمال أن يحاول النظام صرف الانتباه عن الساحة الداخلية من خلال هجمات على دول المنطقة، مثلما هاجم البنى التحتية النفطية المهمة في السعودية في عام 2019

وعلى غرار الهجوم على الإمارات في يناير هذا العام وإرسال الطائرات بدون طيار تجاه "إسرائيل" في السنوات الأخيرة، وقد أعربت إيران عن استيائها الشديد من الدعم السعودي لمحطة تلفزيون المعارضة "إيران انترنشونال" التي تبث باللغة الفارسية من لندن، أزمة الثقة الحالية بين السعودية والولايات المتحدة قد تدعم نظام الاعتبارات الإيراني لتنفيذ تهديدها بهجوم آخر على السعودية.

7. ستتأثر قدرة "إسرائيل" على تحفيز الغرب للعمل ضد السلاح النووي الإيراني أيضاً بسلوكها وسياستها فيما يتعلق بالأزمة في أوكرانيا، كلما تفاقمت الأزمة، وخاصة عندما تكون إيران متورطة بعمق في جرائم الحرب التي يرتكبها الروس تزداد التوقعات الدولية من "إسرائيل" بالوقوف كدولة ديمقراطية ليبرالية إلى جانب أوكرانيا وفي المعسكر الغربي.

في ظل هذه الظروف هناك مجال لتحديث "السياسة الإسرائيلية" الحالية والنهوض لمساعدة أوكرانيا بالمعلومات الاستخبارية، وفي الدفاع عن الجبهة الداخلية المدنية الأوكرانية وحتى في مجال الدفاع ضد الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية.

في هذا الإطار لن تزود "إسرائيل" أوكرانيا بأنظمة هجومية، بل أنظمة دفاعية فقط للكشف والإنذار والتعطيل والاعتراض، لا نتحدث عن نظام "القبة الحديدية" الذي يعتبر حيوياً "لإسرائيل" في مواجهة صواريخ حزب الله وحماس، وفي مواجهة الطائرات بدون طيار الإيرانية التي تحلق على ارتفاع منخفض وبطيء، فأيضاً الأنظمة المضادة للطائرات الأكثر بساطة مهمة.

يُذكر في هذا السياق أن روسيا نفسها كانت تزود إيران وسوريا بأسلحة متطورة منذ سنوات بدعوى أن هذه أنظمة دفاعية، رغم أنها استُخدمت عدة مرات ضد "إسرائيل"، بل إن بعضها وصل إلى حزب الله، علاوة على ذلك فإن مساعدة أوكرانيا في التعامل مع الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية سيفتح الباب أمام "إسرائيل" للتعاون الدولي في التعامل مع التهديد، الذي تفهم الدول الأوروبية خطورته الآن بشكل أفضل من قبل.

8. بعد الانتخابات في "إسرائيل"، من الصواب أن ندرس مع الأمريكيين تحركاً "إسرائيلياً" أمريكياً مشتركاً ضد الجبهات في أوكرانيا وإيران، من ناحية، تتجند "إسرائيل" لحماية مواطني أوكرانيا من الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية، وفي المقابل تتعهد الولايات المتحدة بعدم العودة إلى الاتفاقية الإشكالية من عام 2015، ولكن التوجه إلى الهدف الأكثر صحة تجاه إيران – "اتفاقية أطول وأشد صرامة، وهذا موازاة باتفاقات وضمانات تضمن تحقيق الهدف المشترك المتمثل في "ألا تمتلك إيران أبداً سلاحاً نووياً."

خلاصة القول

يجب وضع التهديد الإيراني بشكل عام والتهديد النووي بشكل خاص على رأس القضايا التي سيتم التعامل معها في مجال الأمن القومي، بينما في مواجهة الطائرات بدون طيار والصواريخ الإيرانية تتمتع "إسرائيل" بقدرة جيدة على التعامل معها بفضل الاستخبارات الممتازة وأنظمة الكشف والاعتراض الأكثر تقدماً في العالم.

حشد تحالف دولي واسع ضد النووي الإيراني من الصحيح يعمل على تشكيل خطة مدعومة بقدرات موثوقة لكبح مساعي إيران النووية، ومثلما تتضافر جهود إيران في المجال النووي والتخريب وفي إرهاب الوكلاء والصواريخ مع بعضها بعضا وتهديد السلم العالمي، يجب أن يكون الرد على التهديد الإيراني متكاملاً، ومشتركاً بين دول الغرب ودول المنطقة و"إسرائيل."

* * *

"هآرتس": جهات أمنية في كيان العدو: اغتيال نشطاء "عرين الأسود" قد يقوي التنظيم

بقلم يانيف كوبوفيتش

في "إسرائيل" يؤمنون بالرد على ملابسات مقتل ناشط رئيسي في تنظيم "عرين الأسود" والذي قتل ليلة السبت في انفجار دراجة نارية في نابلس. هذا على الرغم من أن التنظيم حمّل "إسرائيل" المسؤولية، وادعوا أن الانفجار تم بمساعدة أحد "المتخابرين"، إذا كانت "إسرائيل" بالفعل وراء مقتل الناشط تامر الكيلاني، فستكون هذه أول عملية اغتيال تنفذها "قوات الأمن" في الضفة الغربية منذ أكثر من 20 عاماً. ففي الشهرين الماضيين، أصبحت مجموعات "عرين الأسود" المسؤولة عن العديد من عمليات إطلاق النار في منطقة نابلس، واحدة من المشاكل الرئيسة للأجهزة الأمنية في "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية. تعتقد المؤسسة الأمنية أن المجموعة مكونة من نشطاء كانوا أعضاء سابقين في تنظيمات مختلفة، ودفعتهم سلسلة من الأحداث إلى إعادة تسمية أنفسهم تحت اسم "عرين الأسود."

يعمل أعضاء المجموعة في منطقة نابلس، وخاصة في مدينتها القديمة وفي مخيم اللاجئين بلاطة، وهدفهم المعلن هو مواجهة" جنود الجيش الإسرائيلي" عند دخولهم المدينة وحماية وصول المستوطنين لاقتحام قبر يوسف. وقتل عدد من نشطاء التنظيم حتى الآن في تبادل لإطلاق النار بعد وصول القوات الأمنية إلى المدينة من أجل إيقافهم.

إن عملية الاغتيال المنسوبة "لإسرائيل" غير معتادة من حيث أنه تطلب موافقة القيادة السياسية في وقت مبكر، وتنقسم المنظومة الأمنية فيما يتعلق بمسار العمل الذي يتعين اتخاذه فيما يتعلق بالمنظمة. وقد أعربت عدة مصادر أمنية مؤخراً عن قلقها من تنفيذ عمليات اغتيال لنشطاء في الضفة الغربية لأنها – بحسبهم – قد تزيد من قوة التنظيم في الضفة الغربية وتزيد من الأسطورة حول النشطاء الذين سيُقتلون. ويتناقض هذا مع الادعاءات التي سُمعت في الأشهر الأخيرة من بعض عناصر المعارضة الذين زعموا أن على "إسرائيل" تطبيق الاغتيالات الجوية باستخدام الطائرات المسيرة على غرار ما حدث في قطاع غزة. حتى إن بعض وسائل الإعلام أفادت بأن الجيش يفكر في استخدام طائرات بدون طيار في بعض الأنشطة الأمنية التي جرت في الضفة الغربية.

على سبيل المثال، في نهاية الشهر الماضي نُشر في القناة ال 12 أنه في عملية جنين، التي قُتل فيها أربعة فلسطينيين، كان "الجيش الإسرائيلي" "مذنباً" لعدم استخدامه طائرات بدون طيار في الاغتيالات الجوية، لكن مصادر أمنية تزعم أنه حتى الآن لم يتم رفع القضية إلى المستوى السياسي للمصادقة عليها. وأضافت المصادر أنه في نقاشات أمنية مغلقة عُقدت في الأسابيع الأخيرة، ذكر مسؤولون قانونيون أن هناك قضايا قانونية – من حيث القانون الدولي – تجعل من الصعب تنفيذ الاغتيالات في الضفة الغربية، على عكس الوضع في قطاع غزة. وأوضحت المصادر أن هناك مخاوف من أن يؤدي استخدام الطائرات المسيرة في مناطق مزدحمة بالضفة الغربية إلى إصابة مدنيين أبرياء.

ودار نقاش آخر في المنظومة الأمنية حول استمرار إغلاق المخارج من نابلس والتي قام الجيش بإغلاقها بدءًا من 12 أكتوبر / تشرين الأول وأصبح الدخول والخروج منها ممكناً فقط عند ثلاثة حواجز خاضعة لتفتيش أمني. وتم إغلاق المخارج في ظل تقدير الجيش بأن معظم المسؤولين عن عمليات إطلاق النار التي وقعت في الضفة الغربية قبل أسبوع من القرار غادروا المدينة وعادوا إليها فارين بعد إطلاق النار.

تخشى المؤسسة الأمنية من أن يؤدي الاستمرار في إغلاق المخارج إلى حالة إحباط ستصيب سكان المدينة، ما يدفعهم إلى مواجهة الجنود لإزالتها. وتخشى المؤسسة الأمنية أن ينتشر هذا النوع من المواجهة في جميع أنحاء الضفة الغربية، لذا فهي تعمل على مساعدة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على استعادة السيطرة على المدينة. وفي الوقت نفسه، ذكرت المؤسسة الأمنية أنه من الممكن أن تتمكن الأجهزة الأمنية الفلسطينية من استعادة السيطرة على المدينة فقط بعد اغتيال عدد قليل من النشطاء في التنظيم، مما يضعف "عرين الأسود."

* * *

"يديعوت أحرونوت": الاغتيال في نابلس والنمط الجديد لعمليات "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية" في الضفة

بقلم رون بن يشاي

إذا كانت "إسرائيل" تقف بالفعل وراء اغتيال تامر الكيلاني الليلة الماضية في نابلس، فهذا يوضح الطريقة المختلفة والمعقدة التي اختارت "إسرائيل" من خلالها التعامل مع بؤر الاضطراب في شمال الضفة الغربية.

ففي "إسرائيل" خوف بدأ بالفعل كما رأينا أمس، من أن الاضطرابات والعمليات القادمة من جماعة "عرين الأسود" في نابلس وأزقة مخيم جنين للاجئين ستكون بمثابة إلهام ومصدر تقليد في مناطق أخرى من الضفة الغربية والقدس. ومن الواضح تمامًا أن التصعيد في المواجهات (إلقاء الحجارة وزجاجات المولوتوف) الذي بدأ قبل ثمانية أشهر لن ينحسر – بل يزيد – طالما أن بؤر الاضطراب هذه نشطة.

ربما كان هذا هو سبب اتخاذ مجلس الوزراء قرارا مطلع الأسبوع الماضي بالتعامل بشكل عاجل مع "عرين الأسود" في نابلس، والمقاتلين الذين ينطلقون لتنفيذ عمليات من مخيم اللاجئين في جنين.

بدأ الشاباك و"الجيش الإسرائيلي" والشرطة قريبا من نهاية الأسبوع الماضي في ترجمة توجيهات رئيس الوزراء يائير لبيد ووزير الجيش بيني غانتس، إلى تخطيط عملياتي بناءً على الخبرة المكتسبة في موجات العمليات السابقة، وخاصة خلال موجة تصعيد تيك توك الحالية. يمكن الافتراض أن اغتيال الكيلاني هو بالفعل جزء من التكتيكات العملياتية الجديدة المستخدمة في أعقاب التوجيهات التي وافق عليها مجلس الوزراء.

والهدف هو قمع موجة العمليات بحزم، ولكن بطريقة تمنع انتفاضة عامة في الضفة الغربية. وصدرت تعليمات لقوات الأمن بالتصرف بشكل مبتكر ولكن في ظل ثلاثة قيود:

الأول :التقليل قدر الإمكان من عدد القتلى بين الفلسطينيين الذين لا يشكلون خطراً مباشراً على جنود "الجيش الإسرائيلي" و"حرس الحدود" والتي تعمل في قلب التجمعات السكانية.

الثاني :السماح للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية بتقوية واستعادة حكمها الذي ضعف بشكل كبير في العامين الماضيين.

الثالث :عدم الدخول في عملية واسعة النطاق في جميع مناطق الضفة الغربية، حتى لا يتم ربط السكان غير المتورطين بالمقاتلين، وحتى لا تجرى الانتخابات في "إسرائيل" في خضم صراع عسكري مع العديد من الضحايا والمشاعر الملتهبة.

الجهد المبذول لتقليل عدد الضحايا واضح :كل فلسطيني يُقتل – سواء كان مقاتلا أو وقع ضحية تبادل لإطلاق النار عرضيًا – يخلق أسطورة شهيد بطولي، تشعله مواقع التواصل الاجتماعي وتوزعه على مئات

الأشخاص ويشاركه الآلاف من الشباب الغاضب، تصبح جنازته حدثًا جماهيريًا، يصبح جنبًا إلى جنب مع الهتاف على شبكات التواصل دافعًا قويًا يقود إلى تنفيذ عمليات، التقليد والإلهام الذي يمنح المنفذين الاعتراف والشهرة، كما أن التحريض والحوافز المالية التي تقدمها حماس والجهاد الإسلامي في غزة تغذي النار. وتزداد الحاجة إلى تقوية السلطة وأجهزتها لأنهم في "إسرائيل" قلقون ليس فقط من موجة العمليات التي ينتجها "العصيان" في نابلس وجنين، بل من خطر استمرار العملية على الحكومة في رام الله والتي يمكن أن تضعف ثم تنهار فيما بعد.

في مثل هذه الحالة، قد تسيطر حماس أيضًا على الضفة الغربية، وسيُجبر "الجيش الإسرائيلي" على العودة إلى كونه صاحب السيادة الوحيد في الضفة الغربية، وسيتعين على "إسرائيل" تحمل العبء الأمني والاقتصادي والإداري الكامل المرتبط بالحكم المباشر ل 2.6 مليون فلسطيني. وفي الآونة الأخيرة، تعمق ضعف السلطة وأجهزتها على خلفية صراعات الخلافة التي كان من المفترض أن تبدأ فقط بعد خروج أبو مازن من المشهد، لكنها بدأت بالفعل.

وعلى الرغم من تراجعه منذ ذلك الحين، إلا أن المساحة الفارغة التي بقيت في هذه الأثناء جذبت، بشكل رئيسي في نابلس ومخيم جنين، عناصر مسلحة لا تقبل أوامر السلطة وتواجه "قوات الأمن الإسرائيلية."

رفض فلسطيني مؤدب

الشاباك، شعبة المخابرات في الجيش الإسرائيلي (أمان)، ومنسق العمليات الحكومية في الضفة الغربية الرائد غسان عليان، يعتقدون أن السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية ما زالت قادرة على السيطرة على نابلس وكبح جماح عرين الأسود، لهذا السبب تعمد "الجيش الإسرائيلي" الامتناع عن اقتحام كبير إلى شوارع القصبة بنابلس. يمكن للجيش، كجزء من عملية كبيرة لمرة واحدة، تحييد مجموعة من بضع عشرات من المقاتلين لفترة طويلة من الزمن أو حتى القضاء عليها.

لكن "إسرائيل" تفضل أن تفعل السلطة ذلك بأساليبها التي تجمع بين الإقناع والإغراء (إلى جانب الانضمام إلى الأجهزة الأمنية والرواتب) وأحيانًا القوة الجسدية الوحشية أيضًا. هذا التفضيل لا ينبع فقط من الرغبة في تجنب الخسائر لقواتنا ولكن أيضًا لإعطاء السلطة الفلسطينية فرصة لاستعادة السيطرة على نابلس، وهذا هو السبب في أن الجيش يتجنب هذه الأيام دخول المدينة بقوات كبيرة ويكتفي بإغلاق المدينة من الخارج.

تتم العملية داخل المدينة من قبل الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة، وقد أدى هذا الأسلوب إلى انخفاض في عدد العمليات التي انطلقت من نابلس. لكن مجموعة عرين الأسود لا تزال خطرة، وبعض أعضائها أكثر

خطورة من البقية. وكان أحدهم تامر الكيلاني والذي قُتل الليلة، وبادر بإرسال منفذ عملية تم ضبطه في يافا في بداية أيلول (سبتمبر)، واكتسب خبرة في تنفيذ عمليات أخرى، يرجح أن تكون "إسرائيل" قد اتصلت بالسلطة بخصوص هذا الأمر وطالبت بتحييده على أساس أنه قنبلة موقوتة، ومن المحتمل أيضًا أن "الطلب الإسرائيلي" قوبل بالرفض. ومن الممكن أيضًا أن نفهم السبب :لم ترغب السلطة في التورط في رد فعل مضاد عنيف مثل المظاهرات وأعمال الشغب التي اندلعت في نابلس قبل نحو شهر، بعد أن ألقت الأجهزة الأمنية القبض على مصعب اشتيه العضو البارز في عرين الأسود، من المحتمل أن رجال الأمن الفلسطينيين تعلموا الدرس ورفضوا "الطلب الإسرائيلي" بخصوص الكيلاني.

أَتركُ ما حدث بجانب منطق القارئ وخياله، وأوصي باستخدام الفيديو الذي وزعه مسؤولون فلسطينيون مجهولون على مواقع التواصل الاجتماعي: إنه يوثق التحضير للاغتيال وتفجير القنبلة التي قتلت الكيلاني.

لست مضطرًا لأن تكون اختصاصيًا في علم النفس حتى تفهم أن هذا التوثيق قد يكون له تأثير رادع يخدم "قوات الأمن الإسرائيلية" والفلسطينية. أما بالنسبة لجنين، فقد فقدت السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية السيطرة تمامًا، وبالتالي يواصل "الجيش الإسرائيلي" و"حرس الحدود" العمل على النمط السابق مع تجنب القتل قدر الإمكان.

اتضح أنه من الممكن إزالة الرغبة في المواجهة من المقاتلين بوسائل أقل خطورة من رصاصة في الرأس، فإصابة الساق كافية في الغالبية العظمى من الحالات.

* * *

معهد دراسات الأمن القومي: ماذا يكمن وراء تصريحات روسيا القاسية ضد "إسرائيل"؟

بقلم أركادي ميل مان

غرد وزير شؤون الشتات في الكيان "نحمان شاي" الأسبوع الماضي أنه في أعقاب التقارير عن نقل صواريخ باليستية إيرانية إلى روسيا، يجب على "إسرائيل" الوقوف إلى جانب أوكرانيا وتقديم المساعدة العسكرية لها، ورداً على ذلك، حذر الرئيس الروسي السابق "دميتري ميدفيديف" من أن هذه الخطوة ستدمر "العلاقات الروسية الإسرائيلية."

يجب التعامل مع تهديدات ميدفيديف بحذر، فعلى الرغم من مكانته الرفيعة في الماضي ودوره الرسمي اليوم، لأنه ليس في مركز صنع القرار في روسيا حالياً، بالإضافة إلى ذلك، كان ميدفيديف يوجه منذ فترة طويلة العديد

من التهديدات على وسائل التواصل الاجتماعي ويستخدم لغة بذيئة ضد الولايات المتحدة وأوروبا وأولئك الذين يعارضون النشاط العسكري الروسي في أوكرانيا.

في الماضي زرع ميدفيديف صورة ليبرالية ومنفتحة، مؤكداً ولعه بالأدوات المختلفة، فضلاً عن التقنيات المتقدمة، مع بُعد روسيا عن الغرب والقيم الديمقراطية الغربية في السنوات الأخيرة، فقد يحاول ميدفيديف تقديم مواقف أكثر انسجاماً مع روح العصر في موسكو اليوم، ويجب فهم تصريحات ميدفيديف كجزء من هذا الإطار. وتجاهل ميدفيديف في بيانه شراء روسيا طائرات مسيرة إيرانية متوسطة المدى وصواريخ أرض-أرض، في حين نفى المتحدث باسم الكرملين ووزير الخارجية الإيراني نقل أنظمة قتالية، **وهذا التعاون بين إيران وروسيا خطير للغاية على أمن "إسرائيل"**، حيث أفادت مصادر أوكرانية أن عناصر من الحرس الثوري موجودون في الأراضي المحتلة بأوكرانيا ويوجهون الجنود الروس حول كيفية تشغيل الطائرات بدون طيار، وبهذه الطريقة يمكن للإيرانيين التحقق من أداء الأنظمة في الميدان وتحسينها إذا لزم الأمر، فقد تواجه "إسرائيل" أنظمة إيرانية محسنة وأكثر تقدماً في المستقبل، مما قد يؤدي إلى الإضرار بأمن البلاد.

* * *

"إسرائيل اليوم": إسرائيل مضطرة إلى الاستعداد للتحالف الروسي الإيراني

بقلم تامير هايمن

يشكل كل من التحالف الروسي الإيراني، وتطور المعركة في أوكرانيا، وإستراتيجية الأمن القومي الأمريكية التي نشرت مؤخراً ثلاثة تطورات رئيسية، على الرغم من أنها ظاهرياً لا ترتبط ببعضهما بعضا ولا تشكل خطراً على "إسرائيل"، إلا أنها من الناحية العملية قد تتحدى "الأمن القومي الإسرائيلي" ويجب أن نكون مستعدين لها.

أسلحة ونفط من إيران إلى روسيا

التطور الأول هو دعم طهران لموسكو:

تزود إيران روسيا بأنظمة أسلحة دقيقة، ووفقاً للبيت الأبيض فهي متورطة أيضاً بشكل مباشر في الهجوم على أوكرانيا من خلال مشغلي الطائرات الإيرانية بدون طيار الإيرانيين المتمركزين في شبه جزيرة القرم، على الصعيد الداخلي تصدر إيران أكثر من مليون برميل نفط يومياً، وهو ما يكفي لاستدامة اقتصادها (كفافاً وليس ازدهاراً)، وعلى عكس الانطباع القوي على الشبكات الاجتماعية، يتعامل النظام بشكل حاسم وفعال مع مظاهرات "احتجاجات الحجاب."

التطور الثاني هو الحرب في أوكرانيا:
أعلنت روسيا حالة الطوارئ في غرب البلاد وتجدد الضغط على كييف، لكنها لا تزال تتورط في حرب فاشلة، فموسكو عازمة على مواصلة المعركة حتى النصر، لذلك ومع تعثر تجنيد قوات الاحتياط تضطر إلى نقل القوات والأسلحة من سوريا إلى الجبهة الأوكرانية، وهذا على ما يبدو تطوراً ليس سلبياً بالضرورة، ولكن سيتم شرح كيف يمكن أن يصبح كذلك على الفور.

التطور الثالث هو وثيقة استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة:

وفقاً لوثيقة الولايات المتحدة فإن الصين هي العامل الرئيسي لزعزعة استقرار النظام العالمي، وأهم تهديد للأمن القومي للولايات المتحدة؛ ويجب على دول الشرق الأوسط معالجة مشاكلها الخاصة بنفسها بينما ستقدم الولايات المتحدة الدعم من بعيد، إن الولايات المتحدة ملتزمة بمنع وضع تصبح فيه إيران دولة نووية، لكنها لن تستخدم القوة العسكرية لاستبدال أنظمة الحكم؛ والتكنولوجيا هي مورد للأمن القومي.

هذه التطورات تلزم "إسرائيل" بمعالجة المعاني السلبية الكامنة تحت عتبة الضجيج، فالخطر ليس على المدى القصير، وليس ملموساً وصاخباً، مثل التهديد الإرهابي في الضفة الغربية، ولكن نظراً لأن الخطر لا يتطلب رداً تكتيكياً فورياً (ونحن نتفوق فيه)، فإن الأمر يستحق المناقشة، ويجب تحليل المخاطر المحتملة على المدى الطويل إلى جانب استغلال الفرص المختلفة والاستفادة منها.

التهديد التكتيكي قد يأتي من اتجاه سوريا، صحيح أن روسيا لن تتخلى عن وجودها في الساحة بسبب وصولها إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط وموطئ قدمها في الشرق الأوسط، إلا أن خفض عدد القوات هناك والالتزام المتزايد تجاه إيران قد يزيد من التعاون بين طهران وموسكو على الأراضي السورية.

على عكس الماضي، قد تدعم روسيا هذه المرة بنشاط جهود إيران لترسيخ نفسها في سوريا، أو على الأقل دعمها من خلال حماية الأصول الإيرانية في سوريا بطريقة من شأنها أن تعطل حرية "إسرائيل" في العمل، وأن تساعد بشكل غير مباشر في نقل معدات عسكرية إيرانية متطورة إلى سوريا، وربما بالقيام برد يتجاوز الإدانات المألوفة للهجمات المنسوبة إلى "إسرائيل."

قد يأتي التهديد الاستراتيجي من اتجاه البرنامج النووي الإيراني، ومع مرور الوقت تقل فرصة التوصل إلى اتفاق، حيث يرفض الزعيم الإيراني الموافقة على مسودة الاتفاقية المعروضة عليه بصيغتها الحالية، طالما أن الغرب لا يتخلى تماماً عن التحقيق في "الملفات المفتوحة" (اكتشاف يورانيوم مخصب غير معلن في ثلاث

مواقع وهو ما يعتبر انتهاكاً لاتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية)، وعلى الرغم من الفائدة الاقتصادية المتوقعة من الاتفاقية إلا أن الزعيم الإيراني لا يرى فيها جدوى.

على عكس الماضي عندما كان على القائد أن يتجرع كأس السم (على حد تعبيره)، فإن الواقع الحالي لا يتطلب مثل هذا الحل الوسط، بعد كل شيء حتى لو عاد إلى الاتفاق النووي، فمن الواضح للجميع أن التحولات الاقتصادية لن تُحدث تغييراً كبيراً في إيران.

لا يوجد محفز لدخول إيران في اتفاق

سبب ذلك يتعلق بالتطورات الأخيرة، فقد أدى دعم إيران العملي للحرب في أوكرانيا إلى موجة جديدة من العقوبات ضدها، وعدم الاستقرار في شوارع إيران والطبيعة المؤقتة للاتفاق النووي، حتى لو تم تجديده، لن يشجع المستثمرين الغربيين على الاستثمار في البلاد، من ناحية أخرى إيران تتخطى العقوبات، والآن في ضوء المساعدة التي تقدمها إلى روسيا، ستتلقى دعماً كبيراً من روسيا والصين، ما يمنحها شبكة أمان اقتصادية أمنية أمام الغرب.

ونظراً للتصور الأمريكي بأن إيران مُشكلة محلية شرق أوسطية، نشأ وضع خطير تواصل فيه إيران تسريع مشروعها النووي دون انقطاع ودون أي عائق لتأخيره أو تقييده، قد يتوصل الزعيم الإيراني إلى استنتاج مفاده أن العقوبات غير فعالة، وأن العمل العسكري الأمريكي ضد نظامه أقل احتمالاً في العصر الحالي، في هذه الحالة وبافتراض أن النظام لن يسقط قريباً، قد نجد أنفسنا في واقع إيران النووية كجزء من تحالف نووي شرقي.

مخاطر تجارة التكنولوجيا

ينبع التهديد الاستراتيجي طويل المدى، ولكن ليس الأقل أهمية، من المنافسة الأمريكية المتزايدة مع الصين، فوضع قضية التجارة في التكنولوجيا والبحث والتطوير كقضية أمنية حساسة يعرض للخطر المحرك الاقتصادي الرئيسي في "إسرائيل." قد تضطر "إسرائيل" كدولة شركات ناشئة إلى اتخاذ قرار بشأن سياسة تصدير التكنولوجيا والبحوث إلى منافسي الولايات المتحدة، وما يُنظر إليه حالياً على أنه تجارة وأعمال مشروعة، قد يُنظر إليه في المستقبل القريب على أنه موقف قيمي لا ينتظم ولا يتماشى مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية. ان تقلبات النظام العالمي الجديد تطرق باب "الأمن القومي الإسرائيلي"، في المنافسة العالمية الحالية، "لإسرائيل" مصلحة واضحة في انتصار الغرب، والبقاء على الحياد هو أيضاً شكل من أشكال اتخاذ موقف، ويجب إعادة النظر فيه. وإن نجاح روسيا نتيجة المساعدات الإيرانية سيعزز من العلاقات

والروابط والالتزام الإيراني الروسي يعني هذا النجاح تعزيز مكانة الجمهورية الإسلامية بما يسمح لها بتحقيق هدفيها الاستراتيجيين: القدرات النووية والهيمنة الإقليمية.

* * *

"هآرتس": فجأة.. أصبح الجميع مُتلهفين للديمقراطية في "إسرائيل"!!

بقلم جدعون ليفي

موجة من الصحوة الديمقراطية تجتاح "إسرائيل" في الفترة التي سبقت الانتخابات، وجميعهم من الحريديم المتشددين من أجل الديمقراطية. الخطر يكمن فقط من اليمين بالطبع، ويسار الوسط يهتز ويهتاج والعواطف الجياشة تعمل لوقت إضافي، كما هو الحال في المبالغة الدراماتيكية.

يُحذر "نحميا ستراسلر" من اغتيال الديمقراطية؛ و"يوفال ديسكين" يحذر من حرب أهلية، فيما يقول "بن كاسبيت": "هناك خط رفيع يفصل بين إسرائيل الليبرالية والديمقراطية وحكومة بن غفير وسموتريتش." يتحدث بعض هنا عن مغادرة البلاد بعد الانتخابات، وفجأة أصبح الجميع متلهفين للديمقراطية، فجأة يتوق الجميع للديمقراطية في بلد يعيش نصف رعاياه في ظل الاستبداد العسكري، وهو من أكثر البلدان عنصرية في العالم.

فجأة أصبح الجميع قلقاً بشأن مستقبل نظام العدالة، في بلد يُشرعن فيه كل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية، ويلغي القانون الدولي صراحةً. **فجأة ينزعج الجميع من إلغاء جريمة خيانة الأمانة، في بلد ألغيت فيه جريمة القتل بشكل شبه كامل إذا كان القاتل جندياً أو مستوطناً والمقتول فلسطيني.** فجأة، يتغلغل التطرف الديني، في حين أن "إسرائيل" من أكثر الدول تديناً وتعصباً في الغرب اليوم. وصُدموا باحتمال إلغاء محاكمة بنيامين نتنياهو، في بلد لم يُحاكم فيه أفيغدور ليبرمان، رغم أن الشبهات ضده التي كانت أكثر خطورة من الشبهات التي وجهت لنتنياهو، والتزم معظم الصاخبين الصمت حتى الآن.

التزموا الصمت في وجه جرائم الاحتلال ولم يتحدثوا هنا عن الخطر الذي يتربص بهم على الديمقراطية، وسكتوا في وجه الشرعنة المشينة لجرائم المحكمة العليا والمحاكم العسكرية، كأن انشغالهم بما يجري في الضفة الغربية ليس جزءًا من صورة النظام القضائي في "إسرائيل." لقد التزموا الصمت عندما لم يتم تقديم القتلة ومجرمي الحرب الآخرين إلى العدالة، ولم يتم حتى التحقيق معهم؛ وظلوا صامتين في وجه المشروع الاستيطاني، الأب المؤسس لنظام "الفصل العنصري الإسرائيلي" وأكبر خطر على الديمقراطية التي هم الآن قلقون بشأنها. معظمهم عنيد جداً لدرجة أنه لا يسمي الأمر باسمه، "دولة الفصل العنصري"، خشية أن

يبتلعهم، لكنهم يقاتلون بضراوة من أجل الحفاظ على جريمة الغش وفي نظرهم، حذف عدد القوانين هو أكثر خطورة من جميع قوانين الفصل العنصري مجتمعة. الديمقراطيون المهتمون والمصممون، استيقظوا الآن للقتال من أجل النظام، ويحدث هذا فقط عندما يهدد نتنياهو بالعودة إلى السلطة وعندما يكون إيتمار بن غفير شريكه.

يحدث هذا فقط عندما تحرق نار الخطر ملابسهم وقد تضر بهم، طالما أن العلامات المعادية للديمقراطية تؤذي الفلسطينيين فقط، فهي لا تعني حقاً المعسكر الليبرالي والمستنير. لكن عندما تقترب النار منهم، تهدد حرياتهم الشخصية، وعندما يكون نتنياهو هو الجاني، فإنهم يهتزون كمن أصيب باللسعات في القتال.

صباح الخير هل ستأتي الآن؟ أين كنت حتى الآن هل "إسرائيل" "الليبرالية والديمقراطية" في خطر؟

أنت لست ليبرالية ولا ديمقراطية، أيضاً بسبب إغلاق عينيك لفترة طويلة، في الواقع، لم تكن من ذوي الخبرة. لا يمكن اعتبار الدولة التي كانت لديها دائماً حكومة عسكرية دولة ديمقراطية بأي معيار. الفرق هو أننا نتحدث الآن عن نتنياهو، والخطر يمكن أن يضر "بامتيازات الإسرائيليين اليهود"، الذين تمتعوا حتى الآن بمعيار مزدوج من ديمقراطية ليبرالية مثيرة للإعجاب على مقاسهم. عندما تتحدث عن خطر وجودي على الديمقراطية من بن غفير، بعد كل سنوات من تجاهل الأخطار الأكثر خطورة، فأنت تكذب على نفسك. لكن ما لم يتم القيام به لمزيد من ترهيب نتنياهو وبتسلئيل سموتريتش، ليشعروا بأنهم حراس التنوير ضد أولئك الذين على وشك أن يتم تدميرهم، ونسيان المسؤول عن نقاط الضعف الحقيقية في الديمقراطية، وما هي المخاطر الحقيقية التي تكمن في انتظار ذلك.

اسأل نفسك ما هو الأكثر خطورة على الديمقراطية: إلغاء جريمة خيانة الأمانة، أم دعم الجيش المطلق في حملة المذابح التي يقوم بها المستوطنون ضد الفلسطينيين؟ ما الذي يهدد بتدمير المزيد؟ وعلى من يقع اللوم على ذلك؟ نتنياهو وبن غفير؟ حقا، هم فقط؟ أم أن الآخرين يقع عليهم اللوم أيضاً؟

* * *

"يديعوت أحرونوت": على شفا حرب أهلية

بقلم يوفال ديسكين

واجهت "إسرائيل" مرتين في تاريخها تهديدًا وجوديًا، في 16 مايو 1948، بعد يوم من "إعلان استقلالها" عندما غزت خمسة جيوش عربية البلاد الفتية لتدميرها. وتمكنت القيادة ذات العزيمة التي كانت لدى جيل 1948

والشعب الموحد الذي وثق بقادته من تحويل الوضع اليائس إلى نصر، في يوم كيبور 6 أكتوبر 1973، قوة الروح لأبناء ذلك الجيل أنقذتنا من الفشل الرهيب للقيادة ومن أجواء الغطرسة التي تفسد الجمهور و"الجيش الإسرائيلي"، وحولوا تقريباً هزيمة ساحقة إلى نصر مؤلم ولكنه مفيد.

تشرين الأول (أكتوبر) 2022، تراكم المشاكل الاستراتيجية الخارجية والداخلية يضع "إسرائيل" للمرة الثالثة في مواجهة تهديد وجودي، أهمها المشاكل الداخلية التي سأذكرها لاحقًا، ومعناها واحد: "إسرائيل" على وشك الانزلاق إلى سلسلة من الصراعات الداخلية العنيفة، والتي قد تؤدي إلى تفكك داخلي وربما حتى إلى حرب أهلية، والقيادة في معظمها عمياء ومنغمسة في ذاتها لأكثر من عقد من الزمان، والجمهور منقسم وغير مبال، في حين أن التهديد الوجودي يزداد سوءًا، كما يقول المثل: "ترتفع درجة حرارة الماء باستمرار ويعتاد عليها الضفدع"، لم أكن قلقًا أبدًا كما أنا الآن، لطالما كانت هناك أيديولوجيات ووجهات نظر مختلفة، وهي ضرورية. ولكن في العقد الثاني والثالث من القرن الحادي والعشرين اختفت الأيديولوجية بالكامل تقريبًا من "السياسة الإسرائيلية"، وحل مكانها الكراهية التي تغذيها المصالح الخاصة .

الكراهية المتقدة أدت إلى لعبة محصلتها صفر في "السياسة الإسرائيلية"، والتي تعني "إما أنا أو أنت": إما يمين أو يسار، يهود أو عرب، شرقيون أو غربيون، متدينون أو علمانيون، الرابط الذي يربط بينهم والذي لا يزال يربطنا يذوب ويختفي، في غياب قاسم مشترك يتفكك "المجتمع الإسرائيلي" إلى قبائل وفصائل تُحدد هويتها أساسًا على أساس كراهيتها للأحزاب أو الكتل الأخرى، وتؤدي هذه الكراهية إلى حوار صم اجتماعي وسياسي يقوده مستشارون إعلاميون وصحفيون نيابة عن الصم، خطاب الكراهية الضحل والمدمّر هذا أصبح ممكنًا بفضل القنوات الإعلامية التي تبحث عن نسب المشاهدة، ويتردد صداه ويتم تضخيمه في المستنقع النتن لشبكات التواصل الاجتماعي.

مليون جواز سفر أجنبي

وبينما نتفكك كأمة وكمجتمع، تستمر المشاكل الاستراتيجية الداخلية في التراكم. إن الاستمرار في تجاهلها يضر بشدة بأمننا القومي وحصانتنا الوطنية ويشكل خطرًا حقيقيًا على استمرار وجودنا. يشجع الضعف الدراماتيكي للحكومة المركزية وجهات إنفاذ القانون – وهي عملية مستمرة لأكثر من عقد من الزمان – على نمو أقاليم حكم، وإلى الفراغ الحكومي تدخل المنظمات الإجرامية التي تفرض إرهاب الخاوات على أجزاء كبيرة من البلاد وتسرع من سباق التسلح غير المشروع، والمنطقة تعج بالوسائل القتالية غير المشروعة على نطاق يشكل

تهديدا للأمن القومي. يجب أن نعيد على الفور الحوكمة والنظام إلى النقب والجليل ومناطق خط التماس والمدن المختلطة.

الطبقات السكانية التي بالكاد تندمج في الاقتصاد و"المجتمع الإسرائيلي" سيشكلون بعد حوالي ثلاثة عقود أكثر من نصف سكان "إسرائيل"، اليوم ما يقرب من نصف طلاب الصف الأول هم من الحريديم والعرب، لا يمكن أن تكون لنا دولة هنا إذا لم يتم دمج المواطنين العرب والمتدينين ويساهموا في المجتمع والاقتصاد، ومن المرجح أيضًا أن ذلك الجزء من الجمهور الذي يساهم في المجتمع والدولة، والذي ستنخفض نسبته بين السكان في العقود القادمة لن يكون مستعدًا لمواصلة تحمل العبء غير المعقول للضرائب والخدمة في الجيش، ومن المتوقع أن نشهد مغادرة للبلاد بشكل متزايد، حوالي "مليون إسرائيلي" يحملون جنسيات إضافية خاصة من أوروبا أو الولايات المتحدة.

حوالي 20٪ من "مواطني إسرائيل" يعانون من التمثيل السياسي غير المناسب ومن العنصرية وانعدام المساواة وضعف البنية التحتية المدنية والجرائم الخطيرة للغاية، هؤلاء هم فلسطينيو الداخل، ولهؤلاء الحق في المساواة الكاملة، وعلى "إسرائيل" أن تلتزم بشكل مطلق بسد الفجوات الكبيرة في جميع المجالات، أنا لست ساذجا، غالبية المواطنين العرب في "إسرائيل" لا يتحركون بدافع حب "الدولة اليهودية"، وأعضاء الحركة الإسلامية") الجناح الشمالي المتطرف" والجناح الجنوبي الأكثر براغماتية (RAM / سيستمرون في رؤية "إسرائيل" على أنها أرض وقف إسلامي وأنه يجب تحريرها، ورغم ذلك فإن معظم العرب يريدون بشدة الاندماج، وحتى التعايش الفاتر أفضل بعشرات المرات من الصراع المستمر.

الاعتماد المفرط على القوة العسكرية، مهما كانت قوتها هو خطأ مفاهيمي خطير، يجب أن يكون ل "إسرائيل" جيش قوي ونظام أمني قادر على التعامل مع التهديدات الفورية والاستراتيجية، ولكن حان الوقت لإدراك أن القوة الحقيقية لأي بلد مبنية على مزيج من القوة العسكرية الرادعة، والحصانة الاجتماعية الوطنية والقدرة الاقتصادية والتقدم العلمي، والشرعية السياسية، إذا لم نعززهم جميعًا في نفس الوقت فلن يكون لقوتنا العسكرية أي معنى.

في الطريق إلى دولة ثنائية القومية

إن الفساد في السلطة الفلسطينية خطير لا مثيل له، وكراهية الفلسطينيين للسلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية تحطم الأرقام القياسية. فقدت القيادة الفلسطينية بشكل شبه كامل شرعيتها العامة ما يمنعها من فرض النظام والأمن في مناطق السلطة الفلسطينية، نتيجة لذلك يتزايد العبء على عاتق "قوات الأمن

الإسرائيلية" التي تضطر للتعامل مع بؤر الاضطرابات، وهذا يزيد من حدة الاحتكاك وينتج عنه عدد كبير نسبيًا من الضحايا مما يزيد من "فرص اندلاع العنف وأجيال من الإرهاب"، هذه هي دائرة الدم في أسوأ حالاتها.

لا توجد إمكانية لقيام دولة ديمقراطية ويهودية بلا حدود وبدون فصل فعلي بين السكان في الأراضي الفلسطينية و"إسرائيل". إن خطاب الكراهية بين اليمين واليسار يجعلنا عميا عن حقيقة أننا ذاهبون إلى إقامة دولة ثنائية القومية "إسرائيل" وفلسطين، وهذا الواقع قريب جدًا من أن يكون لا رجوع فيه، هذه دولة مشوهة حيث يتمتع جزء من السكان فيها بحقوق أقل وبنظام قانوني منفصل، ضم ملايين الفلسطينيين الذين يعيشون في واقع مستحيل في الضفة الغربية وقطاع غزة مع وجود أقلية عربية كبيرة مظلومة ومضطهدة في "إسرائيل"، قد يجعل الحياة في البلاد مستحيلة.

مشكلة استراتيجية أخرى

لا نتحدث عنها كثيرًا، تكمن في الجيل الأصغر من المواطنين اليهود في "إسرائيل"، حيث يركز معظم هذا الجيل أكثر على نفسه ويعيش يومه ولا يهتم بغير ذلك، ويشعر بالتهديد الوجودي على البلاد أقل، ورغبته في التجنيد أو خدمة البلاد وبالتأكيد في الخدمة القتالية في اتجاه تراجعي كبير، في مواجهة التحديات الهائلة التي ذكرتها، تصبح هذه مشكلة خطيرة، بين جميع المشاكل التي ذكرتها هناك علاقات متبادلة وثيقة، يمكن للجمع بينها أن يتدحرج بسرعة إلى صراعات عنيفة بين "الإسرائيليين" والفلسطينيين، بين اليهود والمواطنين العرب، وحتى بين اليهود واليهود، يمكن لأي صراع من هذا القبيل أن يشعل الصراعات الأخرى بسهولة أيضًا، وقد يؤدي ذلك إلى تسارع التفكك الاجتماعي والقومي وحتى الحرب الأهلية.

البروفيسور باربرا والتر نشرت مؤخرًا كتابًا يحلل الحروب الأهلية، ويتناول مسألة كيفية بدايتها، عوامل الخطر الرئيسية الثلاثة، وفقًا لوالتر، يجب أن تسبب لنا قلقًا كبيرًا: ديمقراطية هشة وضعيفة، صعود الأحزاب (أو بعبارات أكثر شيوعًا: صعود التحزب والقبلية)، وفقدان المكانة الناتجة عن الأحزاب السياسية، والتخلي عن الأيديولوجية وهذا يؤدي إلى انعدام الثقة في الأحزاب، ويسرع من ارتباط المواطنين بمؤشرات الهوية: الدين أو العرق أو الطبقة أو الوضع أو الخصوصية الجغرافية.

في بحثها، حددت والتر أيضًا اثنين من المعجلات المهمة التي تزيد بشكل كبير من خطر الانزلاق إلى حرب أهلية، **الأول** هو فقدان الأمل، وهو وضع يفقد فيه المواطنون الثقة في الأنظمة الحاكمة ويتوقفون عن الاعتقاد بإمكانية حل الوضع المعقد (سلمياً) .**والثاني** هو عدم وجود تنظيم لشبكات التواصل الاجتماعي مما

يسمح بنشر معلومات كاذبة والتحريض الذي تستخدمه العناصر المتطرفة لزيادة الكراهية والتشجيع على العنف.

إذاً ما الذي يمكن عمله وما علاقته بالانتخابات القادمة؟

إن استمرار تجاهل قادتنا للصورة الخطيرة التي وصفتها، إلى جانب عدم مبالاة الجمهور، يهدد وجود الدولة الديمقراطية واليهودية، لذلك، صوتوا فقط لأولئك الذين في رأيكم يفهمون خطورة وضع "إسرائيل"، التصويت فقط لمن سيكون على استعداد لتأسيس حكومة وحدة وطنية تجتمع فيها الكتلتان الرئيسيتان، ومن ثم دمج الأحزاب العربية والحريديم فيها، دون المتطرفين الوهميين (بن غفير وسموتريتش وبلد). إن اندماج العرب والحريديم في الحكومة أمر بالغ الأهمية، لكن من المهم ألا يكونوا في موقع يرتبط أو يتعلق فيه استمرار وجود الحكومة عليهم. صوتوا لمن هو برأيكم قادر على تشكيل حكومة تلتزم وتعمل على الفور لاستعادة فرض النظام والحوكمة على جميع أنحاء البلاد من خلال القضاء على الجريمة المنظمة والخطيرة وتشديد عقوبة الحيازة غير القانونية للأسلحة بشكل كبير، وتعزيز قوة أجهزة إنفاذ القانون بشكل كبير ولا سيما الشرطة ونظام القضاء.

أعطوا صوتكم لمن ينوي قيادة المصالحة وبناء قاسم مشترك بين جميع مكونات الشعب و"المجتمع الإسرائيلي"، ويقدم خطة واقعية وفورية لإدماج اليهود المتدينين والعرب في الاقتصاد و"المجتمع الإسرائيلي"، والعمل بشكل عاجل مع الأطراف الدولية والعربية مع التفكير خارج الصندوق، ولتطهير السلطة الفلسطينية من الفساد واستعادة حكمها في المناطق أ واستقرار بنيتها التحتية ووضعها الاقتصادي، إن الشعور بالحرية لدى المواطنين الفلسطينيين ضروري لإبطاء التدهور وإنشاء بنية تحتية ربما تسمح بتحقيق رؤية الدولتين لكلا الشعبين في المستقبل، من الضروري الاستثمار في بناء جيش محترف ونوعي مع قدرة ردع حقيقية، يركز على التهديدات الاستراتيجية الخارجية وليس على الظهور الإعلامي، وقادر على حسم أي معركة بشكل واضح. لكن في الوقت نفسه يجب استثمار ميزانيات ضخمة في التعليم بشكل عام، وفي سد الفجوات التعليمية الدراماتيكية لدى العرب والحريديم بشكل خاص، وكذلك في البرامج التعليمية من أجل حب الشعب والبلد، والتي تهدف إلى زيادة مشاركة جيل الشباب في بناء مستقبل البلاد.

لقد تحدثت وكتبت من قبل عن خطورة التهديد الداخلي، لكن منذ ذلك الحين تدهور الوضع بوتيرة سريعة للغاية. لكي تُقرأ هذه المقالة بالجدية التي تستحقها ولا يُنظر إليها على أنها دعاية انتخابية، لا أنوي أن أوصي تحديدًا من تنتخبون. آمل فقط أن يكون من يقرؤوا كلماتي قد فهموا أن بلدنا يقع تحت تهديد وجودي داخلي خطير للغاية، وأن الجمع بينه وبين التهديدات الخارجية يجعل الوضع أسوأ سبع مرات، الوقت ينفد،

هذه الانتخابات هي الفرصة الأخيرة لوقف التدهور، ولمطالبة من يُنتخب بحلول للمشاكل الاستراتيجية وعلى الفور، وإلا فلن يتبقى لنا دولة.

* * *

"إسرائيل ديفنس": إسرائيل تتهم حماس بالتأثير على انتخابات الكنيست

بقلم عامي روحكس دومبا

"حماس هي من تملي علينا مستوى العنف الذي نشهده في الضفة الغربية والقدس في الأشهر القليلة الماضية قبل الانتخابات، واستخدام المزيد من القوة ضد الفلسطينيين يزيد من احتمالية وقوع انفجار، وما تبحث عنه حماس على الأرجح هو السيطرة على الضفة الغربية." دعونا نبسط لكم الأمور – بقدر ما يوجد "عنف فلسطيني"، سيكون هناك زيادة في النزعة القومية في "إسرائيل"، والعكس صحيح، فكلما كانت المنطقة أكثر هدوءً كلما كانت النزعة القومية في "إسرائيل" أقل، وفي ذلك لم أتي بشيء جديد، هناك قانون نيوتن الثالث الذي يسري أيضاً على سياسة "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني" يفهمونه في تل أبيب ورام الله وغزة، وكل طرف يستخدم جانب من جوانب هذه المُعادلة الفيزيائية لصالحه.

دولاب قُبعات حماس

في الانتخابات المقبلة التي ستجرى في غضون أسبوعين تقريباً، يجري حدث هناك مُثير للاهتمام في الجانب الفلسطيني، حماس ازدادت قوة في الضفة الغربية على حساب السلطة الفلسطينية التي فقدت شرعيتها، وهي قادرة على العمل ضد "إسرائيل" تحت قبعتين: القبعة الأولى هي غزة، فهي تُحافظ هناك على الهدوء، بينما في الضفة الغربية حيث يُفترض أن السلطة الفلسطينية تسيطر هناك، هي تعمل سراً ضد "إسرائيل."

بمساعدة هاتين القبعتين تحتفظ حماس بمساحة من الإنكار أمام "إسرائيل"، مّما يتيح لها الإبقاء على الوضع التكتيكي الراهن – حماس لا تتبنى العنف الذي يخرج من الضفة الغربية، و"إسرائيل" لا تريد الدخول في جولة أخرى من القتال في غزة، وهكذا تستطيع حماس أن تعمل بحرية في الضفة الغربية، دون أن تضطر إلى التضحية بالموارد في غزة.

يسمح هذا الوضع الراهن لحماس بالتحكم بمستوى ألسنة لهب النزعة القومية في "إسرائيل" عشية الانتخابات، من خلال استخدام العنف من الضفة الغربية ضد "إسرائيل"، حيث هناك نوع من مقياس الجهد للقومية في "إسرائيل"، تعرف حماس أنه كلما زادت الهجمات التي تشنها، كلما أصبح "الجمهور الإسرائيلي" أكثر قومية، كما تعلم حماس أنه كلما زادت النزعة القومية في "الجمهور الإسرائيلي"، تزداد

احتمالية صعود اليمين السياسي في "إسرائيل"، أي أن حماس تُدرك أن هناك علاقة بين تكرار العنف والنواب الذين سيصلون إلى الكنيست المقبلة في "إسرائيل."

بالنظر إلى أن حماس فهي تُسيطر على درجة النزعة القومية لدى "الجمهور الإسرائيلي"، فإن السؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تُفضل حماس في هذه الانتخابات زيادة ارتفاع ألسنة اللهب، مع علمها أنها ستحصل على كنيست يميني أكثر وحكومة أكثر تشدداً أمنياً تجاهها؟ يبدو أن هناك شخصاً ما كان يتوقع من حماس أن تبذل جهداً لكي تحصل على كنيست وحكومة أكثر "ملائمة" لأهدافها.

"العنف الإسرائيلي" كخلاص للفلسطينيين

إذا افترضنا أن هدف حماس هو السيطرة على الضفة الغربية (على حساب السلطة الفلسطينية) ومن ثم إقامة دولة فلسطينية في غزة والضفة الغربية، يُصبح السؤال أكثر وضوحاً حول سبب تفضيل "المنظمة الإرهابية" تعزيز النزعة القومية في "إسرائيل"، فالافتراض هو أنه كلما كان "الجمهور الإسرائيلي" أكثر قومية كلما زادت شرعية الحكومة في استخدام القوة العسكرية ضد حماس وضد الفلسطينيين، حماس تعرف ذلك أيضاً، فلماذا إذاً تستخدم هذه المنظمة العنف عن قصد وبشكل متعمد، حتى يكتسب "الجيش الإسرائيلي" في النهاية مزيداً من الشرعية للعمل ضدها؟

أحد الاحتمالات:

هو الافتراض بأن الاستراتيجيين في حماس أغبياء ويُفكرون بمشاعرهم، وليس بعقولهم، ودون تخطيط مُسبق، بمعني، الفعل – ورد الفعل، ومن المُحتمل أن يحصل هذا التقدير أو الاحتمال على درجة ثقة منخفضة جداً، والدليل علي ذلك أظهرته عملية بزوغ الفجر، وهي الأحدث في قطاع غزة، حيث ظهر أن حماس تعرف أيضاً كيف تُفكر على المدى البعيد.

وإذا أضفنا إلى ذلك نجاح التنظيم في نسب فضل النضال من أجل المسجد الأقصى إليه، وكذلك نجاحه في إضعاف السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، فيبدو أن حماس نجحت في السنوات الأخيرة في التفوق على كل منظمة فلسطينية أخرى – في غزة، والضفة الغربية، وبين فلسطيني الداخل، وكذلك أمام "إسرائيل"، فهي تعرف كيف تُدير هذه القنوات الثلاث بتزامن مُثير للإعجاب، إنها ليست غبية.

الاحتمال الثاني:

هو أن حماس تُقدر أن "إسرائيل" تفقد الشرعية الدولية للسيطرة على الضفة الغربية وقطاع غزة، وأنه لم يتبقى سوي عامين لحكم الديمقراطيين في الولايات المتحدة، التي يُمكن استغلالهما لصالح إحراز تقدم في المفاوضات مع "إسرائيل"، كذلك الغزو الروسي لأوكرانيا الذي تصدر عناوين الصحف مرة أخرى بسبب نفور

العالم الغربي من احتلال أراضي الغير بالقوة، يُضاف إلى ذلك زيادة قوة روسيا والصين كمحور مُضاد للولايات المتحدة في الساحة العالمية.

في ظل هذا المفهوم تُقدر حماس أن حكومة يمينية في "إسرائيل"، والتي ستؤدي إلى زيادة العنف في الضفة الغربية وغزة، ستفيد أهدافها بالفعل، حيث سيتم عرض المزيد من صور القتلى والجرحى والدمار على الجانب الفلسطيني بشكل أفضل على قنوات الأخبار العالمية، يُضاف إلى ذلك المواجهات في المسجد الأقصى كأداة لتشجيع الإجماع في العالم العربي، بطريقة أخرى، تُقدر حماس أن "النزعة القومية الإسرائيلية" ستؤدي إلى زيادة "العنف الإسرائيلي"، وبالتالي سيتم تعزيز الإجماع حول إقامة دولة فلسطينية في العالم الغربي والعربي والفلسطيني.

الاحتمال الثالث:
هو أن حماس معنية بانتفاضة ثالثة لإنهاء السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، إن أحد أكبر التحديات التي تواجه حماس أمام "الجيش الإسرائيلي" وجهاز الشاباك هو كيفية السيطرة على الضفة الغربية، تريد حماس جبهتين ضد "إسرائيل" – في الجنوب (غزة) وفي الشرق (الضفة الغربية)، إن سيطرة حماس العسكرية على الجبهتين سيتيح لها مُعادلة عسكرية مريحة أكثر لها أمام "الجيش الإسرائيلي."

حماس ترى أن السلطة الفلسطينية فقدت شرعيتها في الضفة الغربية، فالسلطة الفلسطينية كهيئة تشريعية موجودة فقط بفضل أجهزة التنفس (التسهيلات وما شابه) التي يُقدمها لها جهاز الشاباك، و"الجيش الإسرائيلي"، "إسرائيل" تمنع إجراء الانتخابات في السلطة الفلسطينية حتى لا تنجح حماس في هذه الانتخابات، ولذلك تعمل "إسرائيل" أمنياً في كل الأماكن في السلطة الفلسطينية، التي لا تريد السلطة الفلسطينية أن تعمل فيها.

في حماس يُريدون تغيير هذا الواقع، فمن وجهة نظر المنظمة، فإن الحرب مع "إسرائيل" (نوع من الانتفاضة) ستؤدي إلى حكم حماس في الضفة الغربية، حتى في حماس يُدركون أن حكومة يسار أو وسط ستفعل ما يلزم لكي لا يصل الأمر في الضفة الغربية إلى الانفجار، لكن في حكومة يمينية أكثر سيأتي الانفجار.

ولادة حماس من جديد في الضفة الغربية

في الختام، فإن مستوى العنف الذي نشهده في الضفة الغربية والقدس في الأشهر الأخيرة عشية الانتخابات تُمليه حماس، حيث تدرك حماس أن مثل هذا الجو سيؤدي إلى قيام حكومة يمينية في "إسرائيل"، والتي ستستخدم المزيد من القوة العسكرية ضد الفلسطينيين. إن استخدام المزيد من القوة ضد الفلسطينيين يزيد من احتمالية وقوع انفجار، وهذا على ما يبدو ما تبحث عنه حماس، فبالنسبة لها الهدف هو القضاء على السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية والسيطرة على جبهتين ضد "إسرائيل" – الجنوبية والشرقية..

كما في أساليب القتال الآسيوية تريد حماس استغلال قوة الخصم لصالحها، "النزعة القومية الإسرائيلية" تجعل رد فعل "إسرائيل" متوقعاً – وزيادة في العنف ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية، وهكذا تعتقد حماس أن هذا سيُمهّد الطريق لولادة جديدة للتنظيم في الضفة الغربية.

في جميع الأحوال السلطة الفلسطينية لم تعد ذي صلة، وستُزول بعد الحرب ضد "إسرائيل"، وسيحل مكانها حكم حماس في غزة والضفة الغربية.

* * *

"يديعوت": أخطر تهديد لإسرائيل

بقلم يوسي يهوشع

ترجمة: صحيفة الأيام الفلسطينية

قبل لحظة من دخول السبت نشر الناطق العسكري الإسرائيلي أنه في اقتحام لمخازن أسلحة في قاعدة سديه تيمان في جنوب البلاد للواء جفعاتي سُرقت قرابة 30 ألف رصاصة لبنادق ومدافع رشاشة. مر هذا النبأ كيفما اتفق من تحت الرادار، لكن هذا قصور مجنون، يغذي التهديدين الأكثر تعقيدا لدولة إسرائيل في هذا الوقت: "الإرهاب" والأمن الداخلي.

يتميز المصاف الأخير قبل الانتخابات القريبة القادمة بارتفاع ذي مغزى في مدى "الإرهاب"، ويرفع إلى السطح التحديات الاستراتيجية لإسرائيل، لكن لا يوجد أي اهتمام جدي بهذا المجال.

يعرف الجيش الإسرائيلي كيف يتصدى لسورية، إيران، و"حزب الله" (وان كان هذا في الجبهة اللبنانية معقدا وسيجبي ثمنا باهظا من الطرفين)، لكن جوابه غير كاف تجاه "الإرهاب" في "يهودا" و"السامرة"- الذي ينتقل منذ الآن إلى القدس – وتجاه "عرب إسرائيل."

القاسم المشترك للحالتين هو كمية السلاح غير المعقولة. ليس للدولة جواب عن هذا، لا في الحاضر ولا في المستقبل المنظور. معظم السلاح يأتي من مصدرين: التهريب من حدود مصر والأردن من خلال عصابات إجرامية بدوية تعرف نقاط ضعف الجيش الإسرائيلي في هذه "المناطق"، والسرقة من قواعد الجيش الإسرائيلي.

نجح الجيش الإسرائيلي، مؤخراً، في تقليص مدى السرقات، لكن الحدث الأخير مغيظ على نحو خاص؛ لان الحديث يدور عن قاعدة سبق أن وقعت فيها حالات اقتحام بحجوم كهذه في الماضي، واستثمرت عشرات ملايين الشواكل في حراستها.

تصل هذه الوسائل القتالية إلى اياد معادية، بعضها ينتقل إلى "المناطق"، ويصل إلى منظمات "الارهاب" التي

يتصدى الجيش و"الشاباك" لها الآن في موجة "الإرهاب" الحالية، ومن شأن بعضها أن يظهر إذا ما وعندما تنشب مواجهة واسعة أخرى تضم "عرب إسرائيل."

بعض السلاح الذي وجد لدى محافل في الوسط العربي يستخدم أيضا في الأعمال الجنائية لمنظمات الجريمة، كما ينتقل إلى أحداث وطنية. يحاول الجيش الإسرائيلي إغلاق الحدود كي يمنع تهريب الوسائل القتالية، لكن في هذه الأثناء لا يمكن الحديث عن نجاح خاص في هذا النطاق، وأساسا لأن ثمة حاجة إلى حجم واسع من القوات غير الموجودة ببساطة. بالتوازي، في الشرطة رفعت منذ زمن بعيد الأيدي أمام الوسط العربي، فكي تتصدى لهذا التحدي ثمة حاجة لثورة حقيقية في مجال الأمن الداخلي، وهذا يعني شرطة جديدة، ليس اقل. القوة الموجودة لذوي البزات الزرقاء تضم 30 ألف شرطي، عددهم يأخذ بالتناقص فقط، لأسباب مختلفة، وهم ببساطة غير قادرين على عمل ذلك. تحتاج دولة إسرائيل إلى شرطة اكبر بكثير، مع قوى بشرية نوعية أكثر ومع وسائل تكنولوجية متطورة تساعدها في مهامها، بالضبط مثلما يوجد في الجيش الإسرائيلي. وهذا يستدعي استثمار مليارات عديدة جدا في كل سنة، وحتى عندها ليس مؤكدا انه سيكون ممكنا الوصول إلى حل كامل لهذا التهديد. غير أنه مطلوب اكثر من اي شيء آخر استيعاب المشكلة، وهي المشكلة التي من شأنها أن تعرض وجود الدولة للخطر، أكثر من التهديد الإيراني أو الجبهة السورية أو الخطر اللبناني أو "الإرهاب" الغزي. في مواجهتها يعرف الجيش كيف يتصدى، لكن في مواجهة كمية حملة السلاح والذخيرة اليوم في أوساط جهات معادية من أنواع مختلفة، هذا متعذر.

العنوان على الحائط، الكل يراه، لكن أحد لا يفعل ما ينبغي

* * *

"يديعوت": تستطيع إسرائيل مساعدة أوكرانيا سراً

بقلم رون بن يشاي

يمكن تلخيص "المعضلة الأوكرانية" بالتالي: من جهة، لدينا واجب أخلاقي ومصلحة واضحة في تزويد الأوكرانيين بمنظومات سلاح طوّرناها، يمكنها إنقاذ حياة المدنيين. ومن جهة أُخرى، من شبه المؤكد إذا فعلنا ذلك فسيردّ علينا الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بتقليص حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في سورية ولبنان، أو عرقلتها. وستكون النتيجة تصاعُد التهديد الاستراتيجي على الجبهة الداخلية الإسرائيلية (صواريخ ومسيّرات دقيقة وعتاد عسكري هائل، تنجح إيران في نقله إلى سورية)، وربما نتورط في مواجهة مع قوة عالمية. كما يشكل الخوف على مصير اليهود الروس اعتباراً مهماً.

ويبدو أن الاختيار حدث. فقد علمنا من تصريحات وزير الدفاع، بني غانتس، هذا الأسبوع، أن إسرائيل

ستكتفي بتقديم مساعدة إنسانية وأجهزة إنذار. وعلى جدول الأولويات، تأتي في الدرجة الأولى حرية عمل الجيش الإسرائيلي، وبعدها الرغبة في مساعدة أوكرانيا. وهذه ليست نزوة من غانتس، بل عبارة عن قرار وُلد بعد نقاشات معمقة في المؤسسة الأمنية، واتُّخذ بموافقة رئيس الحكومة يائير لبيد والمجلس الوزاري المصغر، وربما رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو.

لكن مع ذلك، ثمة شك في أن هذا القرار هو الأمثل، الذي يمكن ويجب أن يُتّخذ. أولاً، لأن على إسرائيل تبنّي موقف ضد الغزو الروسي لأوكرانيا، ليس شفهياً فقط، بل عليها واجب أخلاقي. عندما كانت إسرائيل في وضع أوكرانيا مثلاً في سنة 1948، لم تحصل دائماً على المساعدة التي أرادتها من العالم. وإزاء جرائم الحرب التي يرتكبها الروس، حان دورنا لنثبت أننا عند الحاجة لا نقف موقف المتفرج.

ثانياً، ثمة مصلحة لإسرائيل في أن يكون لها دور في الدفاع عن المدنيين في أوكرانيا، ولكي تتعرف من المصدر الأول على نقاط القوة والضعف في المسيّرات والصواريخ الإيرانية التي ستُستخدَم مستقبلاً ضد جبهتنا الداخلية. وأداء هذا العتاد سيجري تحسينه نتيجة المساعدة العلمية والتقنية الروسية، وتشكل أوكرانيا حقل تجارب كبيرا.

لا يعني هذا أنه يجب أن نتحدى الدب الروسي؛ فهو لا يزال خطراً، على الرغم من أن أسنانه لم تعد حادة وهو ينزف. لا تزال روسيا قادرة على إيذائنا، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، ومع ذلك، يمكننا السعي لأن يكون لدى أوكرانيا منظومات اعتراضية لحماية مواطنيها من دون أن نتورط في مواجهة مباشرة مع الروس. لقد عرفت دولة إسرائيل في الماضي، وتعرف اليوم أيضاً كيف تقدم، سراً، مساعدة تشمل منظومات سلاح وتدريبات إلى دول وتنظيمات، لها مصلحة في تقويتها.

بصمت، وطوال أكثر من عشرة أعوام، وبمساعدة من الشاه في إيران، ساعدنا الأكراد الذين ثاروا ضد نظام البعث في العراق. ولم تكن النتائج سيئة، ولم تنكشف القصة. أحياناً، تحركت دولة إسرائيل بصورة مستقلة، مثلاً عندما أعلنت ألمانيا الغربية حيادها، باعتنا، سراً، في الستينيات مدافع مضادة للطائرات من إنتاجها. ونحن بذرائع اقتصادية وغيرها، بعنا سلاحاً لنظام الأبرتهايد في جنوب أفريقيا وتعاوننا معه في المجال النووي. هناك عشرات الأمثلة لتزويد دول أجنبية بالسلاح، حتى في أوقات الحرب، من دون العثور على بصمة إسرائيلية، ومن دون إعلان ذلك. هذه القضايا بعضها مشين لإسرائيل. لكن على الرغم من ذلك، فإن كل الأطراف المعنية حافظت على الصمت والتمويه والغموض، يمكن أن يحدث هذا أيضاً مع أوكرانيا، لو أن الرئيس الأوكراني وبعض رجاله يضبطون أنفسهم، وبدلاً من إدانة إسرائيل بسبب رفضها تزويدهم بمنظومة "القبة الحديدية"، يتصرفون بتكتّم، ويجرون حواراً هادئاً ومهنياً مع المؤسسة الأمنية الإسرائيلية.

بهذه الطريقة، كانت تجنّبت أوكرانيا الإهانة والمطالبة بعتاد لا تستطيع إسرائيل تأمينه (مثلاً منظومة الليزر "درع النور" التي لم ينتهِ تطويرها بعد). كما كان في إمكان إسرائيل أن توفر على نفسها الإحراج، لو أنها بادرت إلى إجراء لقاء سري ومهني بين أطراف أمنية رفيعة المستوى، بدلاً من دبلوماسية التيك - توك.

لا نستطيع قول كل شيء، لكن يمكننا التلميح إلى وجود منظومات اعتراضية جرى تطويرها في إسرائيل، وتُصنع بمشاركة وتمويل من الولايات المتحدة.
على سبيل المثال، المنظومة التي طُورت من أجل سلاح المظليين الأميركي، واستخدمت مكونات إسرائيلية، وجرت تجربتها هذا الأسبوع بنجاح، ولا يوجد سبب جدّي يمنع وصولها إلى أوكرانيا كمنظومة أميركية تجريبية.
نموذج آخر هو منظومة الإنذار التي اقترحتها إسرائيل، والتي يمكن أن تمنع وقوع ضحايا كثيرة بين المواطنين الأوكرانيين. بعض المقربين من زيلينسكي رفضوها باحتقار من دون أن يعرفوا ما المقصود. من المفيد أن يعيدوا النظر. المهم أن يوقف نظام زيلينسكي حرب مكبرات الصوت العقيمة التي يخوضها ضدنا، وينتقل إلى حوار متعدد وسرّي ورصين بين كييف والقدس، بالتعاون مع واشنطن، وبوساطتها

* * *

"معاريف": فخ استراتيجي

بقلم ميخائيل ميلشتاين

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

موجة التصعيد في منطقة يهودا والسامرة ترفض الانطفاء، وتجسد بان اسرائيل تغرق بالتدريج بفخ استراتيجي. حجم التحديات الناشئة في الساحة الفلسطينية يزداد، عدد البدائل التي امام اسرائيل يقل، وتلك التي تبقت تتراوح – على الاقل حاليا – بين السيئة والاسوأ. موجة التصعيد الحالية تختلف بمزاياها وبطولها عن تلك التي نشبت وانطفأت حتى اليوم، وعلى رأسها "انتفاضة السكاكين" التي وقعت بقوى متغيرة بين نهاية 2015 وبداية 2016. التصعيد الحالي يعكس مشاكل اساسية عديدة تجسد الصعوبة لمواصلة الحفاظ على الاستقرار النسبي الذي قام على مدى نحو عقد ونصف في المناطق من خلال الادوات المعروفة.

ميزتان اساسيتان هما الابرز للتصعيد الحالي تنبعان اساسا من تيارات عميقة في الساحة الفلسطينية لكنها تؤثر مباشرة على اسرائيل. الاولى هي رفع رأس الجيل الفلسطيني الشاب، ذاك الذي اسس رفاقه شبكات الارهاب مثل "عرين الاسود" في نابلس او "عش الدبابير" في المناطق. جيلZ الفلسطيني بعد العام 2000 ووعيه لم تكويه صدمات الماضي التي لجمة آباءه. وهو ينفر من كل صلة بالجهات الفلسطينية "المؤطرة" وعلى رأسها السلطة، يوجد في مجال الشبكة، ويدفع قدما بأعمال عسكرية تعتمد على أساس أيديولوجي متهالك جدا "شعاري" في معظمه .

الميزة الثانية هي الضعف الوظيفي والفكري المتزايد للسلطة الفلسطينية بقيادة أبو مازن. ينبع هذا الضعف فقط في قسمه الصغير من عدم التقدم في المسيرة السياسية او من غياب حوافز اقتصادية وبقدر أكبر من مزايا الحكم في رام الله: فساد، محسوبية، خرق حقوق انسان، تعفن سياسي عميق وغياب الديمقراطية (منذ 16 سنة لم تجرى انتخابات في السلطة). معظم الجمهور الفلسطيني ينفر من قيادة السلطة، لكنه يرى فيها "شر لا بد منه) للحفاظ على نسيج حياته. هذه هي الفكرة السائدة في أوساط معظم الجمهور، لكن الشبان كما أسلفنا يبدون ابتعادا متزايدا عنها ويظهرون عداء – سواء تجاه إسرائيل أم اتجاه السلطة.

ان التوتر المتواصل في المناطق ينطوي على إمكانية كامنة لتطور تهديدات استراتيجية من ناحية إسرائيل وعلى رأسها "نسخ" نماذج نابلس وجنين الى مواقع أخرى، بشكل يضعضع المكانة المتهالكة أصلا للسلطة ويلزم إسرائيل بالدخول الى فراغات حكومية تنشأ لأجل القضاء فيها على تهديدات امنية. لكن لاحقا يمكن للانجذاب ان يتسع لدرجة إدارة شؤون مدنية مثلما كان حتى 1994. تهديد آخر يحدق من جهة حماس، التي تضرب عينيها كل الوقت للاستيلاء على قيادة الساحة الفلسطينية، وترى في "اليوم التالي" لابو مازن فرصة جيدة لهذا الغرض، ضمن أمور أخرى من خلال الدفع قدما بالمصالحة الداخلية وبالانتخابات العامة.

في ضوء هذا الواقع توجد إسرائيل في انكسار استراتيجي. من جهة يفهم الكثيرون فيها الخطر الكامن في التدهور المتواصل الى واقع الدولة الواحدة – سيناريو احتمالات تحققه تتعزز كلما ضعف الحكم الفلسطيني وتعاظمت الصلة المدنية والاقتصادية بين إسرائيل والمناطق. من الجهة الأخرى، فان كثيرين في إسرائيل بل وربما معظم الجمهور يعارضون رؤيا الدولتين التي احتمالية تحققها عمليا متدنية على أي حال، ضمن أمور أخرى في ضوء الانقسام العميق في الساحة الفلسطينية التي في أفضل الأحوال كفيلة بان تسمح "بثلاث دول للشعبين". الأفكار المرحلية التي تعتمد عليها إسرائيل في السياق الفلسطيني في العقدين الأخيرين وأتاحت ظاهرا تجميد الوضع دون اتخاذ حسم استراتيجي، تتبين من خلال التصعيد الحالي بانها ذات مدى محدود. إدارة النزاع، السلام الاقتصادي، مثلما هي أيضا فكرة تقليص النزاع، كان يفترض بها أن توفر الهدوء على مدى الزمن في ظل تجاوز المشاكل الأساس. اما عمليا، فان كل مشاكل الماضي التي تتطلب حلا تبرز وعلى رأسها خطر الاندماج المتواصل بين الجماعتين السكانيتين.

ثمة من يصدون مثل هذا التحليل بجملة من التعليلات: انه يوجد منذ الان ظاهرا فصل بين إسرائيل والفلسطينيين (حجة صحيحة بالنسبة لغزة لكنها تتبدد في سياق الضفة)؛ ولا يوجد أي الحاح لاتخاذ الحسم، وبالتأكيد ليس ذاك المتعلق بالجوانب الإقليمية؛ وان الزمن على أي حال يلعب في صالح اليهود الذي ازداد وزنهم الديمغرافي بشكل سيكبح الان وسيكبح في المستقبل أيضا المساواة العددية بين الجماعتين السكانيتين.

بعد 49 سنة من حرب يوم الغفران من الصواب ان نتذكر بان احدى المشاكل الأساس في الجانب الإسرائيلي – الى جانب الاستخفاف بالعرب وغياب فهم ثقافتهم – كانت الفرضية بشأن انعدام الدافع لاتخاذ الحسم والايمان بقوة الوضع الراهن. مثلما في 1973 وبعد ذلك في اعقاب الانتفاضة الأولى والثانية، ستصل إسرائيل في النهاية الى حسم استراتيجي. لكن من مواقع غير مرغوب فيها من المفاجأة، رد الفعل والدونية – وليس انطلاقا من المبادرة.

نقاش وجودي

ما يجري في الجانب الفلسطيني يعمق كما أسلفنا التشاؤم بالنسبة للمستقبل. أبو مازن يتخذ أكثر فأكثر صورة الزعيم الذي لا يمكنه أن يحدث اختراقا تاريخيا للتسوية؛ المستقبل بعده مفعم بالغموض منذ الان وفي مركزه سلسلة زعماء شاحبون وليس محبوبين في معظمهم، مشكوك أن يرغبوا أو يكون بوسعهم الدفع قدما بحسم لم يتخذه جيل المؤسسين الفلسطينيين؛ وقسم كبير من الفلسطينيين يبدي يأسا منذ الان من الواقع ومن قيادته ويظهروا عطفا لفكرة الدولة الواحدة "التي يمكنها زعما أن تمنحه رفاها اقتصاديا في المدى القصير وربما حتى في المدى البعيد.

كبديل لمنطق السلطة تقف حماس، التي تتطلب شحنة كبيرة من التفاؤل والقناعة الذاتية لأجل الايمان بان عبء الحكم يخفف بشكل ارتقائي حماستها الأيديولوجية التي في مركزها إقامة دولة على كل ارض فلسطين التاريخية في ظل إبادة إسرائيل.

يدور الحديث إذن عن وقفة حيال جملة هزيلة من البدائل السيئة حين تدق من فوقها كل الوقت ساعة التاريخ. في هذا السياق من الصواب النظر الى البديل القديم لخطوة من طرف واحد، اتخذتها غير قليل من المرات الحركة الصهيونية ودولة إسرائيل، في الغالب بعد اليأس من القدرة على تصميم الواقع في ظل التعاون مع الطرف العربي. لقد صاغ آرثور روفين بشكل أليم الفكرة بكلمات: "ما يمكننا ان نحصل عليه من العرب ليس مطلوبا لنا، وما هو مطلوب لنا لا يمكننا ان نحصل عليه"، وبذات اهون الشرور اتخذ آخرون: ابتداء من وايزمن وبن غوريون وانتهاء بشارون.

ان الجدال الإسرائيلي الداخلي يتطلب إذن إنعاشا وتحديثا. الجدال المتناكف بين مؤيدي رؤيا الدولتين وأولئك الساعين لمنعه بواسطة تقليص النزاع، فما بالك ضم الضفة، هو جدال عدمي بقدر كبير. اما الجدال الحقيقي الذي يجب ان يدار فهو بين أولئك الساعين لان ينصبوا – بشكل واع وعديم الأوهام - فاصلا ماديا بين الجماعتين السكانيتين، وبين أولئك الذين يؤمنون بالقدرة على مواصلة الإبقاء على الوضع الحالي او حتى تطوير

كيان مشترك، رؤيا تؤيدها محافل متطرفة في اليمين وفي اليسار، فيما أن في وعي كل واحد منها ينغرس فكر متضارب حول طبيعة تلك الدولة ومن سيحكمها.

إن مجرد طرح فكرة أحادية الجانب يجر تلقائيا هجوما شديد القوة: سواء من جانب أولئك الذين لا يزالون يؤمنون بالقدر على التوصل الى تسوية متفق عليها بين الشعبين، سواء من جانب طارحي ذاكرة الصدمة لفك الارتباط والتهديدات الأمنية التي خلقها، أم من جانب الذين يرفضون رفضا باتا تغييرات إقليمية في نطاق بلاد إسرائيل التاريخية او يحذرون (وعن حق) من شرخ داخلي شديد قد ينشأ في المجتمع اليهودي في اعقاب خطوات كهذه.

محظور الاستخفاف بتلك الحجج ثقيلة الوزن، لكن محظور أيضا ان تسكت هذه التفكير النقدي والحاجة الى النظر مباشرة الى الواقع وتخيل المستقبل وبخاصة ذاك الذي ينعدم خطا فاصلا بين الجماعتين السكانيتين. فاصل كهذا لا يعني بالضرورة دولة مستقلة، بل ربما حكم ذاتي ذو حدود مثلما اعتقد في الماضي الون ورابين. خطاب إسرائيلي داخلي عن الفاصل سيكون بالتأكيد عاصفا، والمستقبل الكامن فيه ليس مثاليا: معقول أن تتواصل التهديدات من جهة الساحة الفلسطينية وسيكون تعلق اقتصادي بذاك الكيان بإسرائيل؛ ليس سهلا هذا إذا كان ممكنا أصلا أن يوجد شريك فلسطيني، وسيتعين على إسرائيل ان تحافظ على ذخائر امنية (وبخاصة التواجد في الغور). ولا يزال، واقع كهذا سيكون أفضل من السير نحو مستقبل من شأنه أن يكون مليئا بتهديدات داخلية وخارجية خطيرة أكثر بكثير. هذا نقاش وجودي من الضروري للحكومة المستقبلية – إذا ما وعندما تقوم – ان تضعه على رأس جدول اعمالها، وجدير بان يطالبها الجمهور في إسرائيل بذلك.

* * *

دراسات

معهد دراسات الأمن القومي: الاتفاق مع لبنان: تسوية تفوق مزاياها سلبياتها

بقلم أورنا مزراحي

ترجمة: الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين

وضع يربح فيه الجميع: هكذا يمكن إبرام الاتفاق بين إسرائيل ولبنان، على الرغم من الانتقادات العديدة الموجهة ضده. فالترتيب البحري يعبر عن حل وسط، لكنه يخدم مصالح البلدين، والأهم من ذلك أنه لا يضر بالأمن القومي لإسرائيل، بل يساهم فيه. ماذا تتضمن الاتفاقية، وما هي مصالح كل طرف في الصفقة؟

تكشف قراءة مكونات اتفاق تحديد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان وتداعياته أن الاتفاق يعبر عن حل وسط بين الطرفين، لكنه في الوقت نفسه يخلق وضعاً يربح فيه الجميع. وإنجازه معلما هاما في العلاقات بين البلدين ويخدم مصالحهما الاقتصادية والأمنية والاستراتيجية. بالنسبة لإسرائيل، على أي حال، من الواضح أن مزاياه تفوق سلبياته ويبدو أنه سيوقع كما هو مخطط له بعد موافقة الحكومة عليها في 26 تشرين الأول\ أكتوبر، حتى قبل الانتخابات في إسرائيل وانتهاء ولاية الرئيس اللبناني الحالي..

في مطلع تشرين الأول \أكتوبر 2022، قدم الوسيط الأميركي عاموس هوشستين اقتراح التسوية النهائية للاتفاق بين إسرائيل ولبنان حول موضوع ترسيم الحدود البحرية وإنتاج الغاز. لكن بعد جولة ضغوط أخيرة بين الطرفين ومطالبة لبنان بتعديلات نهائية رفضتها إسرائيل. جاء قرار إسرائيلي ببدء النقل العكسي في حقل كاريش (اختبار خط الأنابيب قبل بدء عملية الإنتاج) - في 11 تشرين الأول \أكتوبر، أعلن الجانبان، رئيس الوزراء يائير لابيد والرئيس اللبناني ميشال عون أن النسخة الأخيرة مقبولة وسيتم تقديمها للموافقة النهائية في بلدهما. في اليوم التالي، صادق مجلس الوزراء والحكومة في إسرائيل على الاتفاقية وقررت الحكومة (على الرغم من أن هذا لم يكن البديل الذي يفضله مستشار الحكومة القانوني) أن الاتفاقية لن تُعرض على الكنيست للموافقة عليها، لكنها ستفعل ذلك. فقط لمدة أسبوعين، وفي نهايته، في26 تشرين الأول \أكتوبر ستصادق الحكومة عليه أخيرًا - وهو أمر ممكن الآن بعد رفض الالتماسات ضد الاتفاقية من قبل المحكمة العليا.

ما الذي جعل من الممكن التوصل إلى الاتفاق؟

كان توقيع الاتفاق ممكنًا في المقام الأول في بداية حزيران \يونيو الماضي بعد التغيير في موقف لبنان الذي هو في حالة انهيار اقتصادي وأزمة سياسية عميقة. عند وصول منصة حفر غاز إلى إسرائيل، في 5 حزيران\يونيو تم استدعاء الوسيط الأميركي Amos Hochstein إلى بيروت وقدم موقفًا وسطًا واستعدادًا لإتمام الصفقة في أسرع وقت ممكن. كما ساهم في ذلك تهديدات نصر الله (إطلاق طائرات مسيرة على منصة الحفر في 29 حزيران \يونيو و2 تموز \يوليو، وتصريحاته خلال شهري تموز\يوليو وآب\أغسطس بأن التنظيم سيهاجم الحفارة)، مما زاد من التوترات الأمنية والخوف من حدوث تصعيد عسكري. شعر الرئيس اللبناني (في 31 تشرين الأول \أكتوبر) بفترة زمنية محدودة يجب الاستفادة منها. وكانت مساهمة أخرى هي تركيز الوسيط هوشستين على القضية الأكثر أهمية لكل من الطرفين، حتى يكتسب الطرفان إحساسًا بأنهما حققا إنجازًا.

محتوى الاتفاقية

الصيغة المختارة للاتفاق بسبب مطالبة اللبنانيين بعدم إجراء محادثات مباشرة مع إسرائيل هي صياغتها كرسالة إلى الأطراف باسم الولايات المتحدة، تتضمن البنود المتفق عليها بالإضافة إلى إجراءات استكمالها. والمبادئ المنصوص عليها في الاتفاقية:

.**رسم الحدود البحرية:** يتفق الطرفان على تعليم خط حدودي دائم وعادل على أساس الخط 23 (وهو المكان الذي عاد إليه لبنان الحيازة بعد سحب طلبه للخط 29). في أول 5 كيلومترات بالقرب من الساحل، سيتم الحفاظ على الوضع الراهن، وفقًا لخط العوامات الذي حددته إسرائيل بعد الانسحاب من لبنان في العام 2000 (وهو مطلب لم تكن إسرائيل على استعداد للتنازل عنه لأسباب أمنية). في هذا الصدد، تعتبر المادة E1 مهمة، وتنص على أن الطرفين يتفقان على أن الحدود المعلمة هي حدود دائمة وعادلة، مما يختم الخلاف بينهما حول قضية البحر، بما في ذلك ما يتعلق بالقسم الذي يتناول وضع علامة على الحدود الأولى. 5 كيلومترات حسب خط العوامة الحالي حتى لا يتم فتح النقاش حول هذا الخط مرة أخرى في المستقبل. وفيما يتعلق بالنتائج المتعلقة بترسيم الحدود على اليابسة، يقال إن تعليم الحدود في البحر لن يكون له أي تأثير. على الحدود البرية. على الرغم من أن إسرائيل قد تخلت عن معظم المنطقة المتنازع عليها بين الخط 1 والخط 23 (860 كيلومترًا مربعًا)، فإن غالبية هذه المنطقة تقع في المياه الاقتصادية (المنطقة الاقتصادية الخالصة) وفي الواقع خصصت إسرائيل 5.8 مترًا مربعًا فقط كيلومترات من مياهها الإقليمية (انظر الخريطة).

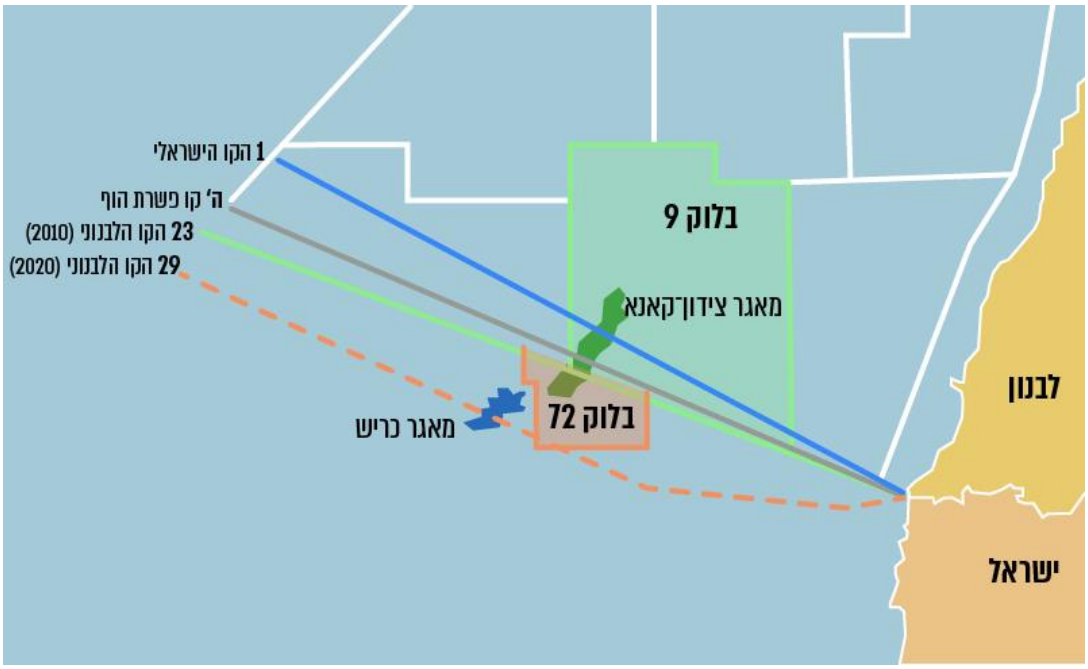

.**الاتفاق على انتاج الغاز:** إن حقل كاريش نفسه لم يرد ذكره لان الامر كله موجود في الاراضي الاسرائيلية وفي ظاهرها لا يوجد عائق امام اسرائيل لبدء تشغيله. في الوقت نفسه، يشار إلى أن لبنان له كامل الحقوق في حقل غاز صيدا - قانا المحتمل الذي يقع في نهايته على الجانب الإسرائيلي، وأن البحث عنه سيبدأ فور توقيع الاتفاق من قبل شركة دولية موثوقة تلبي المعايير المهنية العالية ولا تخضع لعقوبات دولية. في المقابل، ستحصل إسرائيل على تعويض عن جزء الحقل الموجود داخل أراضيها. سيتم الاتفاق على نطاق التعويض في المفاوضات بين إسرائيل والشركة التي ستعمل في صيدا قانا (بقيادة شركة توتال الفرنسية وبدعم من الحكومة الفرنسية) وسيتم إرساؤها في اتفاقية مالية، حتى قبل بدء البحث. لن يكون للبنان أي دور أو التزام بتقديم تعويضات، وستُمنح الشركة الفرصة للتنقيب حسب الحاجة من الجانب الإسرائيلي أيضًا، ولكن بعد موافقة إسرائيل فقط.

.**دور مركزي للولايات المتحدة:** تلتزم الولايات المتحدة ببذل قصارى جهدها للعمل كوسيط بين إسرائيل ولبنان، وفي عملية نقل المعلومات والرسائل بين الدول والتوسط في حالة نشوء خلافات بشأن تنفيذ الاتفاقية أو اكتشاف حقول غاز إضافية في هذه المنطقة. كما أشير – من دون تفصيل - إلى التزام أميركي بمساعدة لبنان في أنشطته الغازية بشكل فوري ومستمر (يبدو أن الإشارة إلى الجهود المبذولة لدفع صفقة نقل الغاز من مصر إلى لبنان عبر الأنبوب العربي الذي يمر عبر الأردن وسوريا). في الاتفاق المفتوح، لا توجد تفاصيل عن الضمانات الأميركية لإسرائيل التي ربما تشمل ضمانات في مجال الأمن وفيما يتعلق بمنع تحويل أرباح إنتاج الغاز في حقل قانا. صيدا إلى حزب الله.

.**العلاقات بين البلدين** - لا يوجد في الاتفاقية نفسها ذكر لجوهر العلاقات بين إسرائيل ولبنان، باستثناء تعريف يوافقان فيه على تحديد الحدود البحرية بينهما بانتظام، وهو ما يمكن اعتباره اعترافًا لبنانيًا. بدولة إسرائيل.

.**الجوانب الإجرائية لاستكمال التوقيع على الاتفاقية:** تقرر أنه بعد الموافقة عليها في إسرائيل ولبنان، يجب على كلا الطرفين إرسال خطاب رد إلى الولايات المتحدة يفيد بأن مبادئ الاتفاقية مقبولة لديهما ويتم إيداعها في الأمم المتحدة أيضًا ، كل على حدة، وستحل محل المتفق عليه سابقًا في هذا الخصوص. وستدخل الاتفاقية حيز التنفيذ في اليوم الذي ترسل فيه الولايات المتحدة خطابًا يؤكد أن البلدين قد نفذا هذه الإجراءات. كما تم التطرق إلى إمكانية عقد حفل توقيع الاتفاقية على المستوى المهني تحت رعاية الأمم المتحدة في الناقورة.

نتائج الاتفاق على اسرائيل ولبنان

تكشف قراءة الاتفاق أنه يحتوي على إنجازات لكلا الطرفين، حتى لو كان عليهما التنازل، بل إنه يخدم في بعض المجالات مصالح مشتركة - خاصة في مساهمته في الاستقراروالأمن في المنطقة:

.**في المجال الاقتصادي:** سيتمكن لبنان أخيرًا من الترويج الفوري للتنقيب عن الغاز في حقل صيدا قانا المحتمل الذي لم يوافق حتى الآن أي كيان دولي على العمل فيه طالما لم يتم حل الخلاف حول ترسيم الحدود. إذا تم العثور بالفعل على الغاز في هذا الحقل، فإن الإنتاج منه سيبدأ فقط في غضون سنوات قليلة، لذا فهو ليس ربحًا فوريًا للبنان. إلا أن الاتفاق يعطي الأمل للشعب اللبناني وينذر بالاستقرار والسلام في هذه المنطقة، الأمر الذي قد يجذب استثمارات إضافية ويسرع بالمساعدات الاقتصادية الدولية للبنان التي تأخرت حتى الآن. علاوة على ذلك، يحسّن الاتفاق فرص لبنان المنهار للانضمام إلى نادي الدول المنتجة للغاز في شرق المتوسط. تضمن إسرائيل تعويضات مالية عن الجزء النسبي من الحقل الذي يمر عبر أراضيها. لا يحدد الاتفاق حجم التعويض، لكن وسائل الإعلام ذكرت 17 في المئة على الأقل - وهي نسبة أقل مما كانت مستعدة للموافقة عليه في الماضي، لكنها لا تزال ربحًا لم تكن إسرائيل لتتلقاه لولا الصفقة الحالية. علاوة على ذلك، هناك فوائد اقتصادية لإسرائيل أيضًا ناشئة عن الاستقرار والأمن في المجال البحري الذي يضمنه الاتفاق، مثل جذب المستثمرين وخفض تكاليف الأمن والتأمين.

.**على الصعيد الأمني - فيما يتعلق بإسرائيل**، فإن الاتفاقية لا تضر على الإطلاق بقدرة الجيش الإسرائيلي الدفاعية في البحر: يتم الحفاظ على خط العوامات في أول 5 كيلومترات والتخلي عن المياه الاقتصادية في المنطقة المتنازع عليها ليس له أثر. التأثير على قدرات القوات البحرية والاستخباراتية العاملة من بعيد، بالإضافة إلى أن الاتفاقية قد تقلل من احتمال وقوع حوادث عنف في المجال البحري يشارك فيها حزب الله الذي لا يريد أن يضر بفرص الإنتاج من حقل قانا .صيدا. ويبقى احتمال المواجهات مع حزب الله في مناطق أخرى قائمًا، وذلك في ظل تنامي إحساس حزب الله بالأمن بعد الاتفاق الذي يزعم أنه تحقق بفضل تهديداته، لذلك قد يخاطر، حتى وإن لم يكن مهتمًا بالحرب، بمواجهة محدودة مع إسرائيل قد تؤدي إلى التصعيد..

خلاصات:

.لبنان: على الرغم من المفاوضات غير المباشرة والجهود اللبنانية لتجنب أي مؤشر للتطبيع قدر الإمكان بسبب معارضة حزب الله الشديدة له، فإن الاتفاق يعبر عن تغيير جوهري في العلاقات بين البلدين: فهو تحت سيطرة مزاعم حزب الله بأن إسرائيل كيان غير شرعي لا ينبغي الاعتراف به؛ وبالتالي يثبت أن حزب الله ليس لديه كامل القدرة في لبنان وعليه تقديم تنازلات؛ قد يسهم في إحداث تغيير إيجابي في صورة إسرائيل

لدى الجمهور اللبناني ويخلق فرصة لمزيد من التقدم في العلاقات في المستقبل. بالإضافة إلى ذلك، فإن الاستقرار الأمني وتحسين الوضع الداخلي في لبنان مهمان لإسرائيل أيضًا.

. مكانة حزب الله: على الرغم من تقديم الاتفاق أمام مؤيديه في الجمهور اللبناني كدليل إضافي على أهمية المقاومة وسلاحها للدفاع عن لبنان، ولكن من الناحية العملية قد يتحول إلى قيد إضافي على حزب الله، لتوسع نطاق النقد في الداخل ويواجه صعوبة في التأثير على تشكيل الحكومة التي لا تزال تعمل كحكومة انتقالية منذ الانتخابات في أيار\مايو وعلى انتخاب رئيس الجمهورية.

بالنسبة لإيران التي تعارض أي اتفاق محتمل مع إسرائيل، فإن الاتفاق يعبر عن فشل آخر في المواجهة مع إسرائيل - "الشيطان الصغير"، الذي تم تشكيله برعاية الولايات المتحدة، و "الشيطان الأكبر". علاوة على ذلك، يشكل الاتفاق حجر عثرة أمام جهود إيران، بقيادة حزب الله، لتوسيع موطئ قدمها في لبنان وتوثيق علاقة لبنان بالغرب (خاصة الولايات المتحدة وفرنسا)، خلافًا لرؤية نصر الله لربط لبنان بـ "المحور الشيعي".

في الختام، أصبحت اتفاقية تحديد الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان ممكنة بفضل تقاطع المصالح بين البلدين واستعدادهما لتقديم تنازلات مع الاستفادة من الفرصة التي فُتحت لفترة محدودة. تتضمن الاتفاقية حلاً وسطاً، لكنها تخلق وضعاً مربحاً للجانبين بين الدول، وبالتالي فإن فرص تنفيذه لا يتم القضاء عليها.

* * *

استطلاعات

استطلاع: استقرار كُتلة نتنياهو وتراجع لبن غفير

ترجمة: شبكة الهدهد

لم يتبق سوى ثمانية أيام على انتخابات كنيست العدو، وتسعى جميع الأحزاب إلى تحسين مكانتها قبل الانتخابات في الأول من

نوفمبر القادم. وبحسب استطلاع نشرته ريشت بيت العبرية اليوم الإثنين، فإن يائير لبيد يتراجع، بينما يحافظ نتنياهو على قوته، ويسجل سموتريتش وبن غفير، اللذان تعززت قوتهما في الاستطلاعات الأخيرة وبلغا رقماً قياسياً، انخفاضاً بمقعد واحد.

وفيما يلي نتائج استطلاع الرأي الذي أجرته ريشت بيت العبرية:

- الليكود – 31 مقعدا
- يش عتيد – 24 مقعدا
- همحنية هممملختي – 12 مقعدا
- الصهيونية الدينية – 13 مقعدا
- شاس – 9 مقاعد
- يهودات هتوراة – 7 مقاعد
- العمل – 5 مقاعد
- "إسرائيل بيتنا" – 6 مقاعد
- ميرتس – 5 مقاعد
- راعام 4 مقاعد
- أما القائمة المشتركة (الطيبي+عودة) فهي 4 مقاعد

وبهذا تصبح كتلة نتنياهو 60 مقعدا وكتلة لبيد 56 مقعدا ولم يتجاوز البيت اليهودي الذي تقوده شاكيد مرة أخرى نسبة الحسم، حيث حصل على 1.6% إضافة إلى حزب التجمع بقيادة سامي شحادة الذي ارتقع إلى نسبة 1.8% من نسبة الحسم، كما لم تتجاوز أحزاب تسعيريم بوعريم والحرية الاقتصادية نسبة الحسم.

אילו הבחירות היו נערכות היום,
לאיזו מפלגה היית מצביע?
9
7
6
5
ש"ס
יהדות התורה
ישראל ביתנו
העבודה
מדגם: 752 גברים ונשים בגילאי 18 ומעלה, דגימה אינטרנטית וטלפונית, כולל מגזר ערבי.
מועד עבודת השדה: 23 באוקטובר 2022. מס' האנשים שהתבקשו לענות על הסקר: 4,362.
מכון KANTAR בראשות דודי חסיד

אילו הבחירות היו נערכות היום,
לאיזו מפלגה היית מצביע?
5
4
4
מרצ
חד"ש - תע"ל
רע"מ
מדגם: 752 גברים ונשים בגילאי 18 ומעלה, דגימה אינטרנטית וטלפונית, כולל מגזר ערבי.
מועד עבודת השדה: 23 באוקטובר 2022. מס' האנשים שהתבקשו לענות על הסקר: 4,362.
מכון KANTAR בראשות דודי חסיד

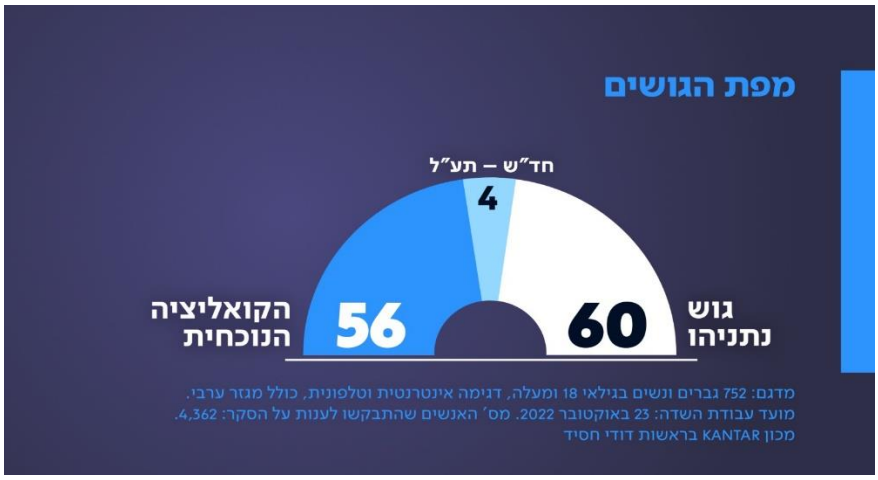
מפת הגושים
חד"ש – תע"ל
4
גוש נתניהו
60
56
הקואליציה הנוכחית
מדגם: 752 גברים ונשים בגילאי 18 ומעלה, דגימה אינטרנטית וטלפונית, כולל מגזר ערבי.
מועד עבודת השדה: 23 באוקטובר 2022. מס' האנשים שהתבקשו לענות על הסקר: 4,362.
מכון KANTAR בראשות דודי חסיד

* * *

i24news: إسرائيل تزوّد أوكرانيا بالمعلومات الاستخباراتية اللازمة لمهاجمة الطائرات الإيرانية المسيّرة

تابع المستشار موضحًا أن الطائرات الإيرانية بدون طيار لم يتم تطويرها من الأساس لضرب أوكرانيا

في الوقت الذي تواصل فيه أوكرانيا التذمّر من عدم استعداد إسرائيل تزويدها بأنظمة دفاع جوي، وإنما فقط بأنظمة إنذار، كشفت صحيفة نيويورك تايمز صباح اليوم الإثنين، نقلا عن مسؤول أوكراني أن إسرائيل تزوّد أوكرانيا بمعلومات مخابراتية ضرورية لإسقاط المسيّرات الإيرانية، التي تطلقها روسيا من أراضيها، وفق ما جاء في موقع كان الإسرائيلي.

صرّح مستشار لوزير الدفاع الأوكراني للصحيفة أن إسرائيل برفضها مساعدة أوكرانيا، تضيّع فرصة لممارسة التعامل مع تهديد الطائرات بدون طيار الإيرانية على أراضيها. وتابع المستشار موضحًا أن الطائرات الإيرانية بدون طيار لم يتم تطويرها من الأساس لضرب أوكرانيا – التي باتت ساحة لاختبار نقاط ضعف تلك المسيّرات، وأنه عاجلاً أم آجلاً - سيستخدمها الإيرانيون ضد إسرائيل. وكان الجيش الأوكراني قد أعلن الثلاثاء، اعتراضه لـ 10 طائرات مسيرة إيرانية الصنع من نوع كاميكاز، فوق منطقة ميكولاييف .أفادت تقارير في الولايات المتحدة أن مدربين عسكريين من إيران وصلوا إلى شبه جزيرة القرم يوم الجمعة للمساعدة في تشغيل الطائرات بدون طيار.

وفي غضون ذلك، أصدرت وزارة الخارجية في طهران إدانة شديدة لدعوة فرنسا وألمانيا وبريطانيا للأمم المتحدة للتحقيق في استخدام روسيا لطائرات مسيّرة إيرانية الصنع، خلال هجماتها في أوكرانيا.
وأشارت تقارير إسرائيلية في السابق إلى أن أوكرانيا طلبت من إسرائيل تبادل المعلومات الاستخباراتية بشأن تقديم إيران الدعم للجيش الروسي .وسبق أن اتهم مسؤولون أمريكيون وأوكرانيون طهران ببيع مئات الطائرات المسيرة لموسكو التي تستخدم في هجماتها على أهداف أوكرانية. من جانبها، نفت موسكو وطهران بشدة الأربعاء، في ختام جلسة مغلقة لمجلس الأمن وجود أي شراكة بشأن هذه الطائرات وهي من طراز شاهد-136 وشاهد-131.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الأحزاب العربية تفشل في التوصل إلى اتفاق فائض أصوات وتمنح كتلة نتنياهو تفوقا في الانتخابات

لم تنجح أحزاب الجبهة-العربية للتغييروالتجمع والقائمة الموحدة التوصل إلى أي اتفاقات فائض أصوات؛ كما لم يوقّع خصم رئيس الوزراء السابق، يسرائيل بيتنو، صفقة

بقلم ميخائيل هوروفيتس

فشلت الأحزاب السياسية ذات الأغلبية العربية في إسرائيل في التوقيع على اتفاقيات فائض الأصوات قبل الموعد النهائي لتقديم الطلبات يوم الجمعة، مما يمنح تفوقا لكتلة الأحزاب التي يقودها رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو في الانتخابات المقررة في 1 نوفمبر. فقد رفض حزب "التجمع" القومي العربي يوم الجمعة طلبا من "الجبهة-العربية للتغيير" للتوقيع على اتفاق. ومن غير المتوقع أن يجتاز حزب التجمع نسبة الحسم البالغة 3.25% اللازمة للفوز بتمثيل في الكنيست، وفقا لاستطلاعات الرأي، ما يعني أن الأصوات لصالح الحزب ستضيع على الأرجح.

وقال تحالف الجبهة-العربية للتغيير في بيان "أثبت التجمع مرة أخرى أن المصالح الضيقة أهم من العمل الجماعي ضد الاحتلال من أجل المساواة الكاملة للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل"، مضيفا أن المجتمع العربي لا يتمتع بـ"امتياز" التصويت لفصيل "غير مسؤول." وقال الحزب "نحن في التجمع نريد أن نكون في منافسة حضارية وأخلاقية خالية من الأساليب الاحتيالية ومحاولات التدخل في قرارات الجمهور باختلاق الأكاذيب والشائعات."

لم يحاول الجبهة-العربية للتغيير التوقيع على اتفاق فائض أصوات مع حزب "القائمة العربية الموحدة"، بعد أن انشق الأخير عن تحالف الأحزاب العربية "القائمة المشتركة" قبل الانتخابات الأخيرة في العام الماضي، حيث سعى للانضمام إلى ائتلاف حاكم.

وانفصل التجمع عن الجبهة-العربية للتغيير، بعد أن ظلا موحدين في القائمة المشتركة، لخوض الانتخابات بشكل منفصل في الشهر الماضي في خطوة من المتوقع أن تضعف التمثيل العربي السياسي. يعارض الجبهة-العربية للتغيير والتجمع كتلة نتنياهو بشدة، وسيترك الأداء الضعيف للأحزاب العربية المزيد من المقاعد لأول من يريدها. كما أن الفصيلين غير متحالفين مع الكتلة المعارضة لنتنياهو.

انضم حزب القائمة الموحدة إلى ما تُسمى بـ"حكومة التغيير" بقيادة نفتالي بينيت ورئيس الوزراء يائير لابيد في العام الماضي، وهي سابقة تاريخية لحزب عربي مستقل. وتوقعت استطلاعات الرأي فشل الكتلة اليمينية-المتدينة بقيادة نتنياهو بالفوز بالأغلبية، في حين يتخلف خصومه وراءه، مما يعني أن دفعة طفيفة لحزب متحالف مع نتنياهو يمكن أن تضع كتلته على القمة وتسمح له بتشكيل ائتلاف.

تسمح اتفاقيات فائض الأصوات، التي تُستخدم على نطاق واسع في الانتخابات الإسرائيلية، للأحزاب بضمان عدم إهدار الأصوات الإضافية التي تفوز بها والتي لا تكفيها للفوز بمقعد إضافي. بدلا من ذلك، يمكن لأي حزب تحويل تلك الأصوات إلى حزب آخر من خلال اتفاقية خاصة. وبموجب القانون، تذهب الأصوات المتبقية مجتمعة إلى الحزب في الاتفاقية الأقرب للفوز بمقعد آخر – وغالبا ما تكون كافية لإضافة هذا المقعد

إلى حصيلته، مما يجعل الأصوات حاسمة على الأرجح في سباق ضيق. ولا تُحسب مثل هذه الاتفاقات إلا إذا تجاوز كلا الحزبين نسبة الحسم البالغة 3.25٪ من اجمالي الأصوات.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلية "كان" أن لابيد حاول حتى اللحظة الأخيرة التوسط في اتفاق بين الجبهة-العربية للتغيير والقائمة الموحدة. وأجرى رئيس الوزراء محادثات مع رئيس حزب القائمة الموحدة، منصور عباس، ورئيسة حزب "ميرتس"، زهافا غلئون، وحثهما على إقناع أيمن عودة وأحمد الطيبي من الجبهة-العربية للتغيير بالتوصل إلى اتفاق. وقد أعرب المقربون من لبيد عن غضبهم من الفشل في إبرام صفقة، ووصفوا سلوك الحزبين بأنه "غير مسؤول"، حسب ما أوردته "كان." كما أن حزب "يسرائيل بيتنو" اليميني الذي يتزعمه أفيغدور ليبرمان، والذي يعارض نتنياهو، لم ينجح في توقيع اتفاق فائض أصوات مع أي حزب آخر. وكتب ليبرمان في تغريدة "لماذا لم نوقّع على اتفاق فائض أصوات مع أي طرف؟ لأن يسرائيل بيتنو هو الوحيد الذي لا يتعرج ولا يرمش ويلتزم بتشكيل إئتلاف بدون بيبي وشاس ويهدون هتوراة، والدفع باقتصاد حر ودولة حرة"، في إشارة إلى نتنياهو بكنيته وإلى حلفائه الحريديم.

في غضون ذلك، تمكنت جميع الأحزاب الموالية لنتنياهو من توقيع مثل هذه الاتفاقيات لضمان عدم إهدار أصواتها. وقّع حزبا "شاس" و"يهدوت هتوراه" الحريديين اتفاق فائض أصوات، كما أبرم حزبا "الليكود" و"الصهيونية المتدينة" اتفاقا مشابها.

وضمن الكتلة المناهضة لنتنياهو، اتفق حزبا "ميرتس" و"العمل" على تقاسم فائض الأصوات، بينما وقّع حزب لبيد "يش عتيد" وحزب "الوحدة الوطنية" بزعامة وزير الدفاع بيني غانتس على اتفاق مماثل. بينما نجح نتنياهو في ضمان عدم إهدار الأصوات في كتلته، بما في ذلك من خلال اقناع حزب "عوتسما يهوديت" القومي المتطرف، وحزب "نوعم" المناهض للمثليين، وحزب "الصهيونية المتدينة" اليميني المتطرف، بخوض الانتخابات في قائمة مشتركة للتأكد من تجاوزهم نسبة الحسم، فإن لبيد لم ينجح في ذلك. وفشل رئيس حكومة تصريف الأعمال في توحيد حزب ميرتس اليساري وحزب العمل من يسار الوسط، اللذان تتوقع لهما استطلاعات الرأي تجاوز نسبة العتبة الانتخابية ولكن بنسبة ضئيلة.

من المرجح أيضا أن يؤدي تفكك القائمة المشتركة إلى إلحاق الضرر بلبيد. على الرغم من رفض الجبهة والتجمع دعم لبيد، فإن فشل رئيس الوزراء في ضمان بقاء الفصائل العربية معا في قائمة مشتركة سيعني بشكل شبه مؤكد أن الأصوات لصالح التجمع لن تترجم إلى مقاعد، مما يصب في مصلحة كتلة نتنياهو في نهاية المطاف.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": بعد قطع العلاقات مع إيران، رئيس الوزراء الألباني يصل إلى إسرائيل لمناقشة مسألة الأمن السيبراي

إيدي راما يلقي باللوم على طهران في سلسلة الهجمات في يوليو، وسيلتقي المسؤول عن شؤون الإنترنت في إسرائيل؛ من المقرر أيضا أن يصل رئيس الوزراء الهولندي هذا الأسبوع إلى البلاد

بقلم لازار بيرمان

وصل رئيس الوزراء الألباني إيدي راما إلى إسرائيل يوم الأحد في زيارة تستغرق ثلاثة أيام تركز على الأمن السيبراني. ومن المقرر أن يلتقي راما بعد ظهر الأحد برئيس الوزراء يائير لبيد الذي دعاه إلى زيارة إسرائيل. كما سيلتقي الزعيم الألباني مع رئيس الدولة يتسحاق هرتسوغ، ورئيس الكنيست ميكي ليفي، ووزير المالية أفيغدور ليبرمان، بالإضافة إلى رئيس الهيئة الوطنية للأمن السيراني في إسرائيل، غابي بورتنوي.

في شهر سبتمبر، عرضت إسرائيل المساعدة في مجال الدفاع السيبراي على ألبانيا، بعد أيام من قطع الدولة البلقانية علاقاتها الدبلوماسية مع إيران متهمة الجمهورية الإسلامية بتنفيذ هجمات إلكترونية ضد البلاد في تموز/يوليو.

ويضم وفد راما مدير السايبر ووزراء الخارجية والشباب والزراعة في ألبانيا، بالإضافة إلى مستشار الأمن القومي والمتحدث الرئيسي. وهذه الزيارة هي الأولى من نوعها لزعيمين من دول حلف شمال الأطلسي (الناتو) هذا الأسبوع. من المقرر أن يصل رئيس الوزراء الهولندي مارك روته يوم الاثنين البلاد في زيارة تستغرق يومين تركز على الطاقة والمياه والأمن الغذائي.

بعد انهيار حكومتها الشيوعية في أوائل التسعينيات، تحولت ألبانيا – الدولة ذات الأغلبية المسلمة – إلى حليف ثابت للولايات المتحدة والغرب، وانضمت رسميا إلى الناتو في عام 2009. ألقت ألبانيا باللوم على إيران في هجوم إلكتروني وقع في 15 يوليو أدى إلى إغلاق العديد من الخدمات الرقمية والمواقع الإلكترونية الحكومية الألبانية بشكل مؤقت. وقال راما إن التحقيق خلص إلى أن الهجوم الإلكتروني في يوليو لم ينفذ من قبل أفراد أو مجموعات مستقلة، واصفا إياه بأنه "عدوان دولة." والبلدان خصمان لدودان منذ سنوات، منذ بدأت الدولة البلقانية باستضافة أعضاء من حركة "مجاهدي الشعب الإيراني"، أو "مجاهدي خلق"، على أراضيها.

ورفضت إيران الاتهامات لها بأنها تقف وراء الهجوم الإلكتروني وقالت إن "لا أساس لها من الصحة" ووصفت قرار ألبانيا بقطع العلاقات الدبلوماسية بأنه "إجراء غير مدروس وقصير النظر." وقالت وزارة خارجيتها

"إيران كواحدة من الدول المستهدفة للهجمات الإلكترونية على بنيتها التحتية الحيوية ترفض وتدين أي استخدام للفضاء السيبراني كأداة لمهاجمة البنية التحتية الحيوية للدول الأخرى."

وأعربت إدارة بايدن عن الخطوة التي اتخذتها ألبانيا. وقالت المتحدثة باسم مجلس الأمن القومي أدريان واتسون في بيان: "الولايات المتحدة تدين بشدة الهجوم الإلكتروني الإيراني... إننا ننضم إلى دعوة رئيس الوزراء راما لمحاسبة إيران على هذا الحادث السيبراني غير المسبوق." وافقت ألبانيا في عام 2013 على استقبال أعضاء منظمة مجاهدي خلق بناءً على طلب واشنطن والأمم المتحدة، واستقر الآلاف منهم في دولة البلقان على مر السنين.

تخوض إسرائيل وإيران منذ عدة سنوات حربا إلكترونية سرية إلى حد كبير التي تطفو على السطح أيضا. ولقد اتهم مسؤولون إسرائيليون إيران بمحاولة اختراق نظام المياه الإسرائيلي في عام 2020. كما تم استهداف الجمهورية الإسلامية من خلال هجمات إلكترونية، وعلى الأخص في عام 2010 عندما أصاب فيروس "ستوكسنت" – الذي يُعتقد أنه تم تصميمه من قبل إسرائيل والولايات المتحدة – برنامجها النووي.

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": أوكرانيا لا تتعاون مع إسرائيل بشأن نظام الإنذار الصاروخي المقترح

قالت القناة 13 إن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن كييف قد تكون غير راضية عن العرض، لرفض القدس تزويدها بأنظمة اعتراضية

اقترحت إسرائيل تزويد أوكرانيا بنظام إنذار للتهديدات الجوية، لكن كييف لم تتعاون في هذا الشأن، وفقا لتقرير صدر في نهاية الأسبوع. وأفادت القناة 13 نقلا عن مصادر إسرائيلية مجهولة أن إسرائيل طلبت معلومات من السلطات الأوكرانية لمساعدتها في تشكيل نظام يلائم احتياجاتها، لكنها لم تحرز تقدما. وأفادت القناة أن المسؤولين الإسرائيليين يعتقدون أن كييف قد تكون غير راضية عن العرض، حيث تستمر القدس في رفض تزويد أوكرانيا بأسلحة دفاعية تمكنها من اعتراض التهديدات.

وأكد وزير الدفاع بيني غانتس يوم الأربعاء على أن إسرائيل لن تزود أوكرانيا بأسلحة لمحاربة الغزو الروسي المستمر منذ ثمانية أشهر، لكنه قال إنها يمكن أن توفر نظام إنذار مبكر للدولة المحاصرة للتحذير من الضربات القادمة، مثل الأنظمة المستخدمة في إسرائيل. لكن يتم دمج النظام الإسرائيلي مع نظام القبة الحديدية وبطاريات اعتراضية أخرى يمكنها قصف التهديدات القادمة، ما لا يبدو أن إسرائيل مستعدة لتقديمه إلى كييف. ويستخدم نظام الإنذار الإسرائيلي مزيجا من أجهزة الرادار والأجهزة الكهروضوئية للكشف عن إطلاق القذائف والصواريخ والطائرات المسيّرة، وتصنيف حجمها والتهديد الذي تمثله، وتحديد

المناطق المعرضة للخطر على الخريطة. ويتلقى المواطنون التحذيرات من خلال صفارات الإنذار والتنبيهات على هواتفهم ورسائل عبر التلفزيون والراديو. ويُنسب للنظام الفضل في إنقاذ مئات الأرواح على مر السنين أثناء اندلاع أعمال العنف مع الجماعات المسلحة في قطاع غزة ولبنان، والتي أطلقت آلاف القذائف على المدن الإسرائيلية. وفي السنوات الأخيرة، تم تحسين دقة النظام بحيث يمكنه قصر تنبيهاته على مناطق معينة من المدن الكبيرة.

واجهت المدن الأوكرانية في الأسابيع الأخيرة هجمات متكررة بذخائر إيرانية الصنع، تُعرف باسم المسيّرات الانتحارية، وصواريخ أخرى أطلقتها روسيا. ومنذ الأيام الأولى للغزو، طلب مسؤولون أوكرانيون كبار من إسرائيل إرسال أنظمة دفاعها الصاروخي، وخاصة القبة الحديدية، في خطابات عامة وفي محادثات خاصة مع صانعي القرار في القدس. لكن تجنبت القدس حتى الآن تقديم مساعدة عسكرية مباشرة إلى كييف – لا أسلحة هجومية ولا تكنولوجيا دفاعية متقدمة – منذ غزو القوات الروسية لأوكرانيا في 24 فبراير، في محاولة لتجنب إثارة أزمة مع موسكو.

إسرائيل هي واحدة من الدول القليلة التي تحافظ على علاقات دافئة نسبيًا مع كل من أوكرانيا، وهي دولة ديمقراطية غربية أخرى، وروسيا. لكن إسرائيل وجدت نفسها على خلاف مع روسيا مع دعم القدس المتزايد لأوكرانيا في موازاة سعيها للحفاظ على حرية الحركة في الأجواء السورية، التي تسيطر عليها موسكو إلى حد كبير.

وفي طلب رسمي تم تقديمه إلى إسرائيل هذا الأسبوع، طلبت الحكومة الأوكرانية الحصول على أفضل أنظمة الدفاع الجوي التي طورتها إسرائيل، وبعضها لم يتم تشغيله بعد، وفقا لرسالة حصل عليها موقع "أكسيوس" الإلكتروني. واستشهد الموقع بنسخة من رسالة صدرت يوم الثلاثاء وتحتوي على الطلبات، والتي ذكرت أن أوكرانيا "معنية للغاية بالحصول على أنظمة دفاعية من إسرائيل (بأقصر مدة ممكنة)، على وجه الخصوص: الشعاع الحديدي، باراك-8، باتريوت، القبة الحديدية، مقلاع داوود، ونظام سهم الاعتراضي، إضافة الى الدعم الإسرائيلي في تدريب المشغلين الأوكرانيين." ولم يتم تشغيل نظام "الشعاع الحديدي" القائم على الليزر، والمخصص للاستخدام ضد الصواريخ قصيرة المدى وقذائف الهاون وكذلك الطائرات المسيّرة، بعد. ونظام "باتريوت" للدفاع الصاروخي من صنع الولايات المتحدة، ولم يتم تضمينه في رزمة إمدادات واشنطن إلى أوكرانيا، التي تقدر بمليارات الدولارات. ويعتبر "مقلاع داوود" ونظام "سهم" الاعتراضي، أنظمة دفاع متوسطة وطويلة المدى على التوالي، وهي من أحدث أنظمة الاعتراض.

وفي تبرير للطلبات، قال الأوكرانيون إنه "وفقًا للمعلومات المتاحة... هناك احتمال كبير لتسليم سريع لصواريخ "فاتح 110" و"ذو الفقار" البالستية من إيران إلى الاتحاد الروسي"، حسبما أفاد موقع أكسيوس.

وأشاروا إلى أن روسيا "تحولت إلى أساليب جديدة للعدوان المسلح ضد أوكرانيا"، بما في ذلك الهجمات على المناطق المدنية باستخدام الطائرات المسيّرة الإيرانية. وادعت الرسالة بأن توفير الأنظمة المطلوبة سيفيد إسرائيل لأن "التجربة الإيجابية التي اكتسبتها إيران من استخدام... الأسلحة في أوكرانيا ستؤدي إلى تحسين الأنظمة الإيرانية." وأشارت الرسالة إلى أن هذه التجربة "ستسهم بشكل كبير في تعزيز قدرة إيران على إنتاج أسلحة هجومية، ونتيجة لذلك، ستزيد من التهديدات الأمنية لدولة إسرائيل ومنطقة الشرق الأوسط." وجاء في الرسالة أن "الجانب الأوكراني يتوقع رد فعل إيجابي من إسرائيل على هذا الاقتراح."

* * *

غضب إسرائيلي من تقرير أممي يؤكد عدم قانونية الاحتلال

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

بعد مرور قرابة عام ونصف على العدوان الإسرائيلي على غزة في أيار/ مايو 2021، أصدرت اللجنة الحقوقية القانونية التابعة للأمم المتحدة تقريرها الخاص بتحقيقاتها الميدانية عما شهدته الأراضي الفلسطينية المحتلة آنذاك، مما استدعى غضبا إسرائيليا، واحتجاجا على ما وصفه الاحتلال انحيازا أمميا لصالح الفلسطينيين، لأن التقرير تضمن 277 إشارة إليه، ولا إشارة لحماس بالمسؤولية عما حصل.

الأوساط الإسرائيلية زعمت أن التقرير الأممي الخاص بلجنة التحقيق التابعة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة التي يقاطعها الاحتلال، هاجم جانبًا واحدًا فقط، وهو إسرائيل، وجاء في خلاصته أن "هناك أساسًا معقولاً للتوصل إلى استنتاجات بشأن عدم شرعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وفقًا للقانون الدولي، بسبب كونه دائما، وبسبب سياسة الضم الفعلية للحكومة الإسرائيلية".

ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن "التقرير الأممي طلب رأيا استشاريا عاجلا من محكمة العدل الدولية بشأن التبعات القانونية للرفض الإسرائيلي المستمر لإنهاء الاحتلال، الذي يرتكب أفعالا يمكن اعتبارها جريمة حرب وفقًا للقانون الدولي، مع أن الجمعية العامة للأمم المتحدة ستناقش التقرير الأسبوع المقبل، فيما اتهم الوفد الإسرائيلي لدى المنظمة الدولية أعضاء لجنة التحقيق بأنه ليس لديهم شرعية للتعامل مع القضية، بزعم أنهم جزء من الأجندة المعادية لإسرائيل، ولا تزال موجودة في الأمم المتحدة".

ونقلت الصحيفة في تقريرها عن رئيس الوزراء يائير لابيد أنه "رغم أني لم أكن رئيسًا للوزراء خلال تلك الأحداث، لكني أؤكد أن تقرير الأمم المتحدة منحاز، وكاذب، وتحريضي، وغير متوازن بشكل صارخ، صحيح أن كل الانتقادات الموجهة لإسرائيل ليست هي معاداة للسامية، لكن هذا التقرير كتبه معادون للسامية، ورغم

أن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس لم يعلق على التقرير، لكنه كرر مخاوف واشنطن بشأن لجنة التحقيق، ومجلس حقوق الإنسان". وأوضحت أن "من النقاط التي أثارت الغضب الإسرائيلي ربط التقرير بين إدانة ضم روسيا لأربع مقاطعات أوكرانية، وبين الممارسات الإسرائيلية في الضفة الغربية، واعتبارها أن أي محاولة أحادية الجانب لضم أراضي دولة من قبل دولة أخرى تشكل انتهاكًا للقانون الدولي، وهي لاغية وباطلة، مما يجعل إسرائيل تتحمل المسؤولية الدولية عن انتهاكات حقوق الفلسطينيين كأفراد وكشعب من خلال إنشاء المستوطنات، أو المساعدة بإقامتها، مع تجاهل أحكام القانون الدولي، ونقل المستوطنين إليها".

كثيرة هي التحفظات الإسرائيلية على التقرير الأممي، لا سيما تركيزه على مصادرة الاحتلال، واستغلاله للأراضي والموارد الطبيعية الفلسطينية، التي كثيرا ما تصادر لأغراض عسكرية في البداية، لكنها تستخدم بعد ذلك لبناء المستوطنات، فضلا عن تصريحات المسؤولين الإسرائيليين التي تتهم البناء الفلسطيني بأنه عقبة أمام المستوطنات الإسرائيلية، مما يستلزم إجراءات مثل المصادرة والهدم والتهجير، بجانب تقييد البناء الفلسطيني في شرقي القدس، من خلال إهمال البنية التحتية والظروف المعيشية.

لم يتردد التقرير الأممي بتحذير الاحتلال من عواقب وخيمة على المديين القصير والطويل لسياساته التعسفية بحق الفلسطينيين، مما يستوجب معالجتها بشكل عاجل، لأن بعض هذه السياسات والإجراءات تعمل على إدامة الاحتلال، وتسهل الضم الفعلي للأراضي الفلسطينية، وهي جريمة مكتملة الأركان وفقًا للقانون الجنائي الدولي، بما في ذلك جريمة الحرب المتمثلة بنقل السكان الفلسطينيين من أراضيهم المحتلة، وجريمة ضد الإنسانية متمثلة في الترحيل القسري.

* * *

"غلوبس": خسائر إسرائيلية كبيرة بسبب "حرب الرقائق" بين الصين وأمريكا

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

وجدت الشركات الإسرائيلية نفسها في الآونة الأخيرة في أزمة متفاقمة عقب تصاعد ما يمكن تسميتها المعركة الناشبة بين بكين وواشنطن في مجال إنتاج الرقائق وبيعها، مما حدا بالشركات الإسرائيلية لتقديم طلبات عاجلة للحكومة بالحصول على إعفاءات أمريكية للعمل مع الصين، وإلا فإنها ستتعرض لخسائر بالمليارات.
دوبي بن غداليا وآساف غلعاد كشفا في تقرير حصري أن "شركات الرقائق الإسرائيلية تواجه معضلة مستعصية، بين إعلانها عن ولائها للولايات المتحدة من أجل تجنب العقوبات التي قد تُفرض على الشركات

التي تصدر الرقائق ومعدات الإنتاج المتطورة للصين، وبين إمكانية تكبدها خسائر فادحة، دون الحصول على تعويض مناسب من الحكومة، لا سيما بعد إعلان واشنطن عن قائمة قيود التصدير الجديدة على هذه الصادرات بداية أكتوبر".

وأضافا في تقرير لمجلة "غلوبس" الاقتصادية أن "ممثلي الإدارة الأمريكية اتصلوا بكبار المسؤولين في صناعة الرقائق الإسرائيلية لتشجيع المزيد من شركاتهم للانضمام إلى جهود وزارة التجارة الأمريكية، المصممة على منع الصين من اكتساب ميزة نسبية في تطوير وإنتاج الرقائق المتقدمة، واستخدامها، مما قد يمنحها ميزة عسكرية، وهي متيقنة أن الطريق إلى ذلك يمر عبر الشركات الإسرائيلية المتفوقة في تطوير الرقائق".

شاحار كارمي المتخصص في الرقائق قال للمجلة إن "الفكرة الأمريكية تتلخص في منع الصين من جمع التطبيقات المتقدمة لعالم الرقائق، وتركها خطوة واحدة وراء الولايات المتحدة بمرور الوقت، وعدم نقل هذه المعرفة إليها بأي ثمن، وهذه خطوة أقرب لما يمكن وصفه بإعلان الحرب التكنولوجية، وهذه الأيام فقط يدرك رواد الأعمال الإسرائيليون مدى جدية الأمريكيين، وسيتعين عليهم التعامل مع القواعد الجديدة للعبة".
وأضاف أن "الاهتمام الأمريكي يتجاوز الشركات الإسرائيلية المعنية بتصنيع الرقائق إلى الشركات الناشئة للتكنولوجيا الفائقة التي تطور تقنيات حوسبة متقدمة، بزعم أن هذه التطبيقات قد تصل إلى حالة "الاستخدام المزدوج" في الصين، بحيث يمكن أن تمتد التكنولوجيا المدنية إلى المجال العسكري، وبالتالي فإن هذه الشركات تواجه موقفًا صعبًا، وبات وضعها أكثر تعقيدًا".
المحامي يائير غيفا رئيس قسم التكنولوجيا الفائقة أكد أن "الشركات الإسرائيلية تحتاج لترخيص لتصدير المكونات لبعض الشركات الصينية التي تظهر في القائمة، لأنه وفقًا للتعريف الأمريكي الواسع، فإن كل شركة إسرائيلية عالية التقنية تقوم بتطوير تكنولوجيا متقدمة تتعلق بعوالم الذكاء الاصطناعي والحوسبة الفائقة مطلوبة لفحص علاقاتها بالولايات المتحدة، من أجل مواصلة التصدير إلى الصين، وقد بدأت العديد من الشركات الإسرائيلية بالفعل في التقدم بطلب لوزارة التجارة الأمريكية من أجل طلب إعفاء من قيود التصدير إلى الصين، خشية أن تجد نفسها على القائمة السوداء".

لم يعد سرا أن المشكلة الإسرائيلية قد تتفاقم، لأنه من غير الواضح أي الشركات تدخل ضمن الإشراف الأمريكي، وأيها لا، خاصة وأن انتهاك القيود الأمريكية قد يؤدي لعقوبات جنائية وغرامات وإلغاء حقوق التصدير وصولا للسجن 20 عامًا، بل قد تصل حد الاختيار بين عملهم المستمر مع الشركات الصينية وولائهم للولايات المتحدة. ومن الواضح أن تصاعد الحرب التكنولوجية الأمريكية الصينية تجعل الشركات الإسرائيلية عرضة لخسائر تصل مئات ملايين الدولارات، وبالتالي فإن الصناعة الإسرائيلية المتخصصة بمعدات الرقائق قد تتأثر بعواقب سلبية، مثل تصفية أعمال آلاف الموظفين، ومن المتوقع أن تتأثر مبيعاتها

بنسب تتراوح بين 5 -10٪، حتى أن بعض الشركات الإسرائيلية منذ نشر التعليمات الأمريكية الجديدة أوائل أكتوبر الحالي تخلت عما يقرب من 22٪ من قيمتها.

* * *